الأربعاء 22 نيسان 2015
العدد 2572 السنة التاسعة
mercredi 22 avril 2015 nº 2572 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

PRIVATE SECTOR

- قانون السير: أولى آبار النفط
- سياحة لبنان: المزاج لا يزال خليجيا
- وداعا لمكالمات الإنترنت المجانية

هزيمة أولى لآل سعود

سلسلة من التطورات الميدانية الزخم السعودية بوقف العدوان على اليمن من دون أن تقفل الباب على الحرب المفتوحة (أ ف ب)

رحيل

عبد الرحمن الأبنودي
آخر الكبار

أحلف بسماها وبترابها

[14 ـ 19]

تقرير

الود المفقود
ريفي «يتظاهر» ضد المشنوق!

06

تقرير

مجلس الوزراء
لا سلسلة ولا موازنة ولا من يحزنون

08

العراق

بغداد وأربيل
اتفاق على أبواب الموصل

14

أحلام آل سعود تتبدد

آل سعود ينتصرون... استسلاماً

إبراهيم الأمين

بعيداً عن الاعلام وحتى عن أوساط دبلوماسية متعددة، جرت خلال الساعات الـ24 الماضية سلسلة من التطورات الميدانية، ألزمت نتيجها السعودية بقرار وقف العدوان الواسع على اليمن، لكنها لم تقفل الباب على الحرب المفتوحة، ما يجعل قرار وقف الغارات أشبه بهدنة تحتاج الى توثيق وتثبيت من خلال خطوات ميدانية وسياسية.

وكشفت مصادر واسعة الاطلاع لـ«الأخبار» بعض ما جرى منذ ليل أول من أمس:

- تلقت طهران مؤشرات على نية السعودية توسيع دائرة القصف العشوائي، وتم إحصاء عدد من الضربات الوحشية التي أدت الى سقوط مدنيين بالعشرات في أكثر من منطقة يمنية.

> كيري يتصل بظريف صباحاً: اعطونا ساعات لوقف الحرب

- قررت إيران على الاثر، فأرسلت قطعاً من سلاح البحرية على وجه السرعة الى البحر الاحمر ومقابل خليج عدن، ما جعل الولايات المتحدة تتحرك سريعاً في البحر لمواجهة ما سمّته احتمال تدخل ايراني.

- أبلغت طهران عواصم أوروبية أنها سوف لن تبقى مكتوفة الأيدي إزاء ما يقوم به السعوديون، وسارع الاوروبيون الى التواصل في ما بينهم ومع الولايات المتحدة، ثم بعثوا الى السعودية برسائل احتجاج على الاستخدام «المفرط» للقوة، والذي أدى الى سقوط عدد كبير من المدنيين، مشيرين إلى أن الاهداف التي تتعرض للقصف تبين أن معظمها مدني.

- تبلغت الاجهزة العسكرية والامنية في دول التحالف ودول غربية فشل أكثر من 15 محاولة لاغتيال قيادات في «أنصار الله»، وعلى رأسهم السيد عبد الملك الحوثي، وأن القصف المفترض لمخازن أسلحة لم يحقق الاهداف الفعلية.

- تحرك قوة من اللجان الشعبية باتجاه الحدود مع السعودية وقيامها بعملية خاطفة داخل أراضي السعودية أدت الى مقتل عدد غير قليل من الجنود السعوديين، وقد فرضت السعودية طوقاً أمنياً وإعلامياً على الحادث، بينما سارعت وزارة الداخلية في الرياض الى إعلان حالة الاستنفار القصوى واتخاذ تدابير داخلية لمواجهة احتمال حصول مواجهة برية. وهو ما فرض أيضاً استدعاء الحرس الوطني للمشاركة في الاستنفار وتوجه قسم منه الى المناطق الحدودية.

- لاحظت البحرية الاميركية أن التحرك العسكري الايراني البحري يعكس استعداداً لتدخل معين، وأن الخشية لا تقتصر على احتمال نقل أسلحة الى الحوثيين، فسارعت الولايات المتحدة الى التواصل سائلة عن موقف إيران، التي جاء جوابها بأنها سوف تكون غير مقيدة إزاء ما يمكن القيام به لمواجهة العدوان السعودي. وفهم الاميركيون تفاصيل أكثر حول قرارات إيران منع رعاياها من زيارة الاراضي السعودية، وأن الامر لا يقتصر على وقف زيارات العمرة. ثم حصل أن أعطت إيران إشارات ميدانية تلقّاها الاميركيون قبل السعوديين.

- صباح أمس، تلقى وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف اتصالاً من نظيره الاميركي جون كيري، وقال المسؤول الاميركي إن بلاده لا ترى مصلحة في توسع دائرة التوتر في المنطقة، وإنها سوف تسارع الى التواصل مع السعودية لأجل وقف الحرب مقابل تعاون في سبيل إطلاق العملية السياسية.

- ظهر أمس، تلقى الايرانيون اتصالات تؤكد موافقة السعودية على وقف الغارات الجوية وإعلان وقف «عاصفة الحزم»، لكن من دون وقف شامل للحرب، وأنها سوف تكون مضطرة إلى استمرار عمليات القصف لتجمعات وقوافل الحوثيين جنوباً، لأن لديها «تمكن بنجاح من إزالة التهديد على أمن المملكة والدول المجاورة من خلال تدمير الاسلحة الثقيلة والصواريخ البالستية التي استولت عليها الميليشيات الحوثية والقوات الموالية لـ(الرئيس السابق علي عبدالله) صالح من قواعد ومعسكرات الجيش اليمني». وأوضح المتحدث العسكري، أحمد عسيري، أن هذا حصل «بطلب من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي»، معلناً انطلاق عملية «إعادة الأمل»، التي ستبدأ في الساعات الأولى من يوم غد الأربعاء، وهي قائمة على: «سرعة استئناف العملية السياسية وفق قرار مجلس الأمن الأخير والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل، واستمرار حماية المدنيين، واستمرار مكافحة الإرهاب، ومساعدة المتضررين من الضربات الجوية، والتصدي لتحركات والعمليات العسكرية للميليشيات الحوثية ومن تحالف معها»، إلى جانب، «منع وصول الاسلحة جواً وبحراً إلى الميليشيات الحوثية وحليفهم علي عبدالله صالح من خلال المراقبة والتفتيش الدقيقين»، إضافة إلى الاستمرار في تيسير إجلاء الرعايا الأجانب وتكثيف المساعدة الإغاثية والطبية للشعب اليمني. ونقلت وسائل إعلام سعودية أن «عاصفة الحزم تمكنت من تدمير 80% من خطوط مواصلات الميليشيات».

وأكد هادي، في خطاب متلفز وجهه إلى اليمنيين، «تطبيق كافة الفقرات الواردة تحت الفصل السابع في قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2216) الأخير»، مشيراً إلى أن «القرار قد حدد معالم مرحلة جديدة فيها الكثير من الفرص لجميع اليمنيين، وتؤسّس لحوار إيجابي فاعل بعد إزالة كافة مظاهر الانقلاب على العملية السياسية».

في المقابل، أعلنت «اللجنة الثورية العليا» البدء بالإعداد لعملية إغاثة واسعة في المحافظات الجنوبية، داعيةً المواطنين في صنعاء إلى

توغل «أنصار الله» جنوب الاراضي السعودية واستنفار أمني في الرياض (أ ف ب)

صيف ٢٠١٥ - اسبانيا
برشلونه، مدريد، فالنسيا، قرطبا، اشبيليا، غرناطة، ماربيا وميخاس
كل ثلاثاء وسبت – برامج ٧، ٩ و١٠ ايام
السعر ابتداءً من: ٩٩٠ يورو (فنادق ٤ نجوم، زيارات، انتقال، دليل، الخ)
تذكرة الطائرة ذهابا وايابا ابتداءً من: ٧٩٠$ (تشمل الضرائب)
اسعار خاصة للعائلات ولشهر العسل
سهرة فلامنكو مجانية للحجوزات المؤكدة قبل ٣١/٥
اطلبوا ايضاً برامجنا الى ايطاليا اوكروانيا اوقبينا، بودابست وبراغ، اوفرنسا، بلجيكا وهولندا
ملاحظة: استفيدوا من ارتفاع قيمة صرف الدولار لتمضية اجمل عطلة في اوروبا
بيروت، سامي الصلح، ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيه، لا سينيه، ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com
NAKHAL

مدارس المصطفى ﷺ
تعلن عن بدء التسجيل للعام ٢٠١٥-٢٠١٦
لجميع الصفوف والمراحل التعليمية
من صباح يوم الثلاثاء ٢١ أيار ٢٠١٥
للمراجعة
حارة حريك: ٠١/٨٣٧١٩٢ | النبطية: ٠٧/٧٦٤٩٩ | قصرنبا: ٠٨/٩١١١٤١
صور: ٠٧/٣٤٧٥١٠ | تحويطة الغدير: ٠١/٤٧٠٨٠٩ | البتول: ٠١/٨٥٣٦٩٥

اليمن ينتصر

التزاماً تجاه حلفائها الجنوبيين، وعلى رأسهم الرئيس الفار عبد ربه هادي، بالعمل على إعادتهم الى عدن.
- مساء أمس، وبعد صدور البيان الاول السعودي بانتهاء العمليات العسكرية، سارع «أنصار الله» الى إبلاغ سلطنة عمان أن ما جرى هو وقف لعدوان قام به السعوديون من طرف واحد، وهذه الخطوة لا تلزم الآخرين بأي مقابل، وأن ما فشلت السعودية في أخذه بقوة النار لن تأخذه بالمفاوضات السياسية.
وجدد «أنصار الله» موقفهم الحاسم برفض أي تدخل في الحوار الداخلي، وأنهم لا يرفضون مبادرة من الامم المتحدة يكون أساسها تسهيل إعادة الاعمار.
وحسب المصادر نفسها، فإن التطورات الاضافية التي شكلت عنصر ضغط على الجانب السعودي تمثلت في إعلان القيادة العسكرية للتحالف نفاد الاهداف العسكرية، وأن الامر صار صعباً، ما يعني بدء النقاش حول ضرورة القيام بعمل بري. وكانت الرياض قد تلقّت تأكيدات من مصر وباكستان والاردن والسودان بأن هذه الدول لن تشارك مطلقاً في أي عمل بري.

هل ما حصل توقف نهائي للحرب؟

الواضح أن الجميع لا يتصرف على هذا الاساس؛ فالحوثيون أكدوا ضرورة رفع الحصار الجوي والبحري سريعاً، ووقف كل أنواع القصف السعودي في مناطق الجنوب، وأنه لا يحق لأي كان منع الجيش اليمني من مواصلة بسط سيطرته على كامل الاراضي اليمنية. وهو الامر الذي تخشاه السعودية التي بدأت بتنفيذ خطة بديلة تقوم على ممارسة عملية إغراء كبيرة لعدد من قبائل الجنوب، وهي تفترض أن الهدنة سوف تتيح لها القيام بعمل إضافي في هذا المجال في سياق توفير أرضية رافضة للجيش والحوثيين في محافظات الجنوب، من دون إغفال احتمال حصول عملية هدفها تثبيت منطقة تابعة لهم في محافظة حضرموت لأجل نقل الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي للإقامة فيها.

> **روحاني: السعودية فشلت في تحقيق أحلامها في المنطقة**

الخروج عصر غد استنكاراً لجريمة فج عطان وكل جرائم العدوان.
وسارعت طهران، على لسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، إلى الترحيب بالخطوة، مشيرة إلى أن الجمهورية الإسلامية «أكدت دائماً عدم وجود حل عسكري للأزمة في اليمن»، وهو ما فعلته سلطنة عمان التي عبّرت عن أملها بأن تشهد المرحلة المقبلة جهوداً عاجلة لرفع المعاناة الإنسانية.
وكان مساعد وزير الخارجية الايراني، حسين أمير عبداللهيان، قد صرّح في وقتٍ سابق من يوم أمس بإمكانية إعلان وقف لإطلاق النار في اليمن «خلال ساعات». ونقلت وكالات الأنباء الإيرانية عن عبداللهيان قوله «نشعر بتفاؤل بأنه خلال الساعات المقبلة سنشهد وقفاً للهجمات العسكرية في اليمن بعد بذل جهود كبيرة».
وفي السياق، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن التدخل العسكري ليس الخيار لتسوية أزمة اليمن، متوجهاً بنقدٍ لاذع الى السعودية من دون تسميتها. وقال إن هناك «دولة فشلت في تحقيق أمنياتها في المنطقة، وقادها هذا الفشل إلى أن تفقد توازنها الروحي والفكري، لذا حولت ذلك إلى قنابل تلقيها على رؤوس أبناء بلد آخر»، في إشارةٍ إلى الحرب السعودية على اليمن. وتابع إن «تدمير البنى التحتية لبلد فقير وقتل النساء والأطفال والرجال الأبرياء بالغارات لا يمكن تبريره، إلا بأن بلداً آخر قد فقد توازنه»، مضيفاً أن «تلك الدولة التي جعلت أحلامها أساساً ومنطلقاً لعملها في العراق وسورية ولبنان وشمال أفريقيا قد فشلت في تحقيق هذه الأحلام».
(الأخبار، الأناضول، رويترز، أ ف ب)

بهدوء

السعودية.. ما بعد الهزيمة

ناهض حتر

السعودية هُزمَت في اليمن..
هذه هي الخلاصة الواضحة الجلية، غير القابلة للتأويلات، للعدوان السعودي على الشعب اليمني. انتهى العدوان، بعد أربعة أسابيع من الحقد الأسود، بإعلان وقف «عاصفة الحزم»، من دون تحقيق أي من أهدافها السياسية؛ لم يركع «أنصار الله» تحت القصف الهمجيّ، ولم تنسحب قواتهم من أي شبرٍ استطاعت السيطرة عليه، ولم يتوقف كفاحها المشروع ضد إرهابيي «القاعدة» في حضرموت وسواها.
السعودية هُزمَت في اليمن..
ارتكبت جرائم حربٍ موصوفة بحق اليمنيين؛ قتلت الأطفال والنساء والشيوخ، ودمّرت المنشآت والجسور ومرافق الخدمات والبنى التحتية، وعطّلت دورة الحياة اليومية للعائلات والعاملين والطلاب، ولكنها لم تتمكن من تحقيق هدفها المعلَن المتمثل في إعادة عبد ربه هادي إلى السلطة، ولا هدفها المضمَر في تمكين «القاعدة» من الانتصار على الشعب اليمني أو تمزيق هذا الشعب الأبيّ على أسس مذهبية أو جهوية، وإشعال حرب أهلية. واجه اليمنيون العدوان بشجاعة وأنفة، بلا أنينٍ ولا شكوى، موحّدين وصابرين، ومستعدّين للأسوأ. أما أولئك الذين أيّدوا العدوان من حثالات الإخوان المسلمين وبعض الأحزاب السياسية البالية، فقد أصدروا على أنفسهم الحكم بالإقصاء بصفتهم خونة للوطن والشعب.
السعودية هُزمَت في اليمن..
وكانت هزيمتها حتميةً؛ إذ كانت تواجه، منذ البداية، خيارين، أوّلهما اضطرارها إلى وقف «الضربات الجوية»، من دون تحقيق أي هدف سياسي. وهي هزيمة صريحة. وثانيهما التورّط في عدوان برّي سوف يستنزف السعودية، ويُضعف سيطرة آل سعود على مملكةٍ معرّضة للتفكّك إلى أربعة أقاليم: المحافظات اليمنية المحتلّة (جيزان ونجران وعسير)، والمحافظات البحرينية المحتلّة في شرق الجزيرة العربية، والحجاز المستَعمَر، ونجد.
في النهاية، اختار آل سعود الاعتراف بالهزيمة السياسية، لإنقاذ مملكتهم من مصير محتوم. والمفارقة أن الذين أعطوا الرياض سلّم النزول عن شجرة العدوان اليائس، هم مَن تعتبرهم أعداءها، أي روسيا وإيران. وقد تحرّكتا لإنقاذ السعودية من جنونها، واتّبعتا نهج التهدئة والمبادرة السلمية. وبينما مررت موسكو للرياض قراراً دولياً يحفظ ماء وجه المملكة، مارس الرئيس فلاديمير بوتن سياسة احتواء الانتحار السعودي؛ حذّر الملك سلمان من التداعيات الخطيرة للعدوان، ودعاه إلى زيارة الكرملن، للتفاهم؛ روسيا مستعدّة لضمان أمن السعودية، مقابل وقف حروبها في اليمن وسوريا والعراق. وفي هذا الخط نفسه، وبالتفاهم الثنائي، سارت الدبلوماسية الإيرانية نحو التوصل إلى صيغة لإطفاء الحرائق، لا في الجزيرة العربية فقط، بل أيضاً في المشرق العربي.
إذا كان العدوان السعودي الفاشل على اليمن يهدف، على مستوى مباشر، إلى منع الشعب اليمني من الاستقلال، والحيلولة دون الحضور الإيراني . الروسي في جوار المملكة، فإن آل سعود، المرعوبين من الاعتراف الغربي بإيران كقوة إقليمية رئيسية، ومن التحالف الإيراني الروسي، سعوا نحو التصعيد مع هذا المحور، في ما سمّوه «عاصفة الحزم». وهي تعكس جنون الرُهاب من التحولات الاستراتيجية الحاصلة على المستويين الإقليمي والدولي، ومنها: (1) الاتفاق بين طهران و«المجتمع الدولي» على تسوية الملف النووي، ورفع الحصار عن الجمهورية الإسلامية، (2) وتوجّه الأخيرة إلى الانضمام إلى حلف «شنغهاي» الدفاعي، وإفراج موسكو عن صفقة صواريخ أس 300، (3) وإعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما أن الأخطار التي تواجه دول الخليج تأتي من داخلها . بسبب انسداد الأفق السياسي الاجتماعي أمام شعوبها . وليس من جهة إيران.
ما بعد الهزيمة، ليس أمام السعودية سوى الاعتراف بموازين القوى الجديدة على المستويين الإقليمي والدولي. بل إن بقاءها، غداً، أصبح مرهوناً بما تتوصّل إليه من تفاهمات استراتيجية مع موسكو وطهران.
ما بعد الهزيمة، لن يكون الهدف التالي «عاصفة حزمٍ» جديدة ضد سوريا، بل التفاوض حول حلٍ للصراع في هذا البلد، تحت سقف الرئيس بشّار الأسد ونظامه؛ فلا بحثٌ، هنا، إلا في التفاصيل الاجرائية لضمّ معارضين مقبولين إلى العملية السياسية الوطنية.
ما بعد الهزيمة، ستكون السعودية أمام استحقاق لطالما تهرّبت من مواجهته في العراق؛ وهو الاعتراف بالدولة العراقية الجديدة، وبعلاقاتها الإقليمية، وبانضمامها المحتوم إلى محور المقاومة.
ما بعد الهزيمة، سوف يذهب الملك سلمان إلى «كامب ديفيد» ليصغي، جيداً هذه المرة، إلى الإملاءات الأميركية بشأن أولوية الاصلاح السياسي والثقافي والديني الداخلي؛ فالغرب . الذي طالما استخدم الوهابية ومنتجاتها الإرهابية كأداة سياسية في بلادنا . أصبح، اليوم، يتحسّس رأسه؛ فالسعودية القديمة . الوهّابية . الإرهابية، تحوّلت إلى خطر على العالم كله، ولم يعد أمام العالم سوى وضع حدٍّ للصيغة السعودية الفائتة، وتجديد النظام أو الخلاص منه.

اسطمبول
رحلات يومية
ابتداءً من ١٨ نيسان
السعر ابتداءً من
$١٩٠ للوجهة الواحدة
ابتداءً من $٣٠٠ ذهاباً وإياباً
اضنه
٣ رحلات اسبوعياً
ابتداءً من ١٦ نيسان
السعر ابتداءً من
$١٤٠ للوجهة الواحدة
ابتداءً من $٢٥٠ ذهاباً وإياباً
NAKHAL
بيروت: سامي الصلح، ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيه: لا سيتيه، ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com

أحلام آل سعود تتبدد

بلاد سبأ... أسوأ كوابيس آل سعود

لا يمكن أحداً إخضاع اليمن. كان هذا أكثر ما وعاه الملك عبد العزيز آل سعود في «غزواته» قبل أكثر من 80 عاماً. لهذا سيجهد، ومن بعده الملوك والأمراء من أبنائه وأحفاده، إلى تمزيق اليمن وجعله في حالة احتضار دائم طوال العقود الماضية. لطالما خاف آل سعود اليمن ورأوا فيه نقيض وجودهم. أي يمن، اليوم، في عين الملك الجديد وولي عهده... وولي ولي عهده؟

محمد نزال

لم يتعامل آل سعود مع اليمن، طوال فترة حكمهم في شبه الجزيرة العربيّة، إلا كمحافظة تابعة لهم، أو، في أحسن الأحوال، كبلد يجب استدامة احتضاره حتى يظلّ ممكناً السيطرة عليه. كان ذلك منذ «غزوات» عبد العزيز ضد «الكفّار» في جزيرة العرب وتأسيسه الدولة السعودية الثالثة. ظلّت هذه السياسة هي الحاكمة في عهود الملوك الذين تعاقبوا من بعده، وصولاً إلى الملك الحالي، سلمان بن عبد العزيز.

يُلخّص غريغوري غوس، أستاذ العلاقات السياسيّة في جامعة «فرمونت» الأميركية، تلك السياسة بالقول: «تحاول السعودية (تاريخياً) منع أي قوة من بناء قواعد تأثير

> **كان اليمن، وما زال، زاوية رعب رابضة في الحديقة الخلفية – الجنوبية للسعودية**
>
> **الطاقم الملكي» الجديد في السعودية مواكب للشأن اليمني بدقة، وعارف بتفاصيله**

لها في اليمن، لأن من شأن ذلك أن يؤثر على الأحداث في اليمن وشبه الجزيرة العربية ككل، وتُفضّل لو كانت كل الأنظمة في تلك المنطقة ملكيّة، وأن تكون علاقتها باليمن كعلاقتها بالإمارات الصغيرة على الخليج». هكذا يعمل العقل السعودي تجاه اليمن، منذ حرب عبد العزيز على «المتوكليّة» و«الأدارسة» في بلاد سبأ (كما كان يُعرف اليمن قبل الميلاد). انتهت تلك الحرب بانتصار سعودي، بمساعدة بريطانيّة، عام 1934 بعد مناوشات دامت نحو 10 سنوات. أصبحت مناطق نجران وعسير وجازان مناطق واقعة تحت الحكم السعودي المباشر. هذه المناطق التي عُرفت قديماً بأنها جزء من اليمن التاريخي. هكذا، وقّعت «معاهدة الطائف» بين البلدين مرحلياً (من دون إقرار يمني بالتخلّي عن أراضيه).

بعد نحو 3 عقود من الزمن، سيجد أبناء عبد العزيز أنفسهم في مواجهة جمال عبد الناصر، في حرب طويلة، دافعوا فيها عن النظام الملكي في اليمن. أرادوا استدامة «الرجعيّة» في البلد الذي وصفه الأغريق قديماً بـ«الأرض السعيدة». آل سعود لا يحتملون بلداً، إلى جوارهم، مخالف لطبيعتهم. أي رائحة لـ«التقدميّة» فهي نقيض لفلسفة حكمهم، وبالتالي «تهديد وجودي» لهم. في الواقع، لقد نجحوا في ذلك إلى حد بعيد. لاحقاً سيكونون من أكثر المعادين للوحدة اليمنيّة، بين الشمال والجنوب، فالوحدة تعني قوّة، واليمن القوي شيئاً لا تحبّه السعوديّة أبداً. بعد قيام الوحدة اليمنيّة عام 1990 (حقبة حكم علي عبد الله صالح) لم يجد آل سعود أمامهم إلا افتعال الفرقة بين المكوّنات اليمنية، على عادتهم، ولكن هذه المرّة على نحو مكشوف من خلال الضخ المالي واللوجستي للمدّ الوهابي - السلفي بأسلوب فج (عبر الشيخ مقبل الوادعي الذي أصبح أيقونة الوهابية في اليمن). في النهاية، نعم، لا بد من الاعتراف بأنّ جهودهم سجلت «نجاحات» بارزة... ولا يزال اليمن يُسدد فاتورتها إلى اليوم.

يذكر غ. غوس في كتابه «العلاقات اليمنية - السعودية» أن أحد أهم أهداف السعودية في اليمن هو: «منع أي شكل من أشكال الوحدة، لأنها قد تكون دافعاً لنقض المعاهدة التي تمت عام 1934. وقد أثّرت السعودية على قرارات الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي) بشأن الوحدة من سبعينيات القرن العشرين».

في حروب آل سعود السابقة على «أنصار الله» (الحوثيين)، المباشرة وغير المباشرة، كان اليمن على عادته مع كل الدخلاء: لعنة عليهم. فبين عامي 2009 و2010 ظهر الجيش السعودي، المجهّز أميركياً، والمصروف عليه مليارات هائلة من الدولارات، كـ«فرقة كشّافة» تعجز عن طرد أفراد من جماعة مسلحة تخطّت السياج الحدودي. المال ليس كل شيء. هذا ما عجز العقل السعودي عن فهمه منذ ظهر النفط في تلك البلاد. هكذا، كان اليمن، وما زال، زاوية رعب رابضة في الحديقة الخلفية - الجنوبية للسعودية.

بحسب إحدى وثائق «ويكيليكس» المسرّبة، يعود تاريخها إلى كانون الأول عام 2009، فإن الملك السعودي عبد الله (الراحل) شعر بالغضب لأن طرد المقاتلين «الحوثيين احتاج إلى كل هذا الوقت، وبسبب الخسائر السعودية، وكذلك من عدم برهنة الجيش على تحسن قدرته رغم المليارات التي دفعت لتحديثه في العقود الاخيرة». هل غيّرت السعودية من تعاملها مع اليمن، اليوم، في ظل حكم سلمان، وولي عهده مقرن بن عبد العزيز، وولي ولي عهده محمد بن نايف؟ إنها الحرب المعلنة، المباشرة، هذه المرّة. هذا المتغيّر الوحيد. الذهنية هي هي، واليمن هو ذاته، بؤرة القلق «والمدى الحيوي» المزعج لحكّام بلد يجعل من امرأة تقود سيّارة مجرمة.

ربما كانت الأمور الآن قد أصبحت أعقد من ذي قبل، بعدما قويت شوكت «أنصار الله» في اليمن، وانهيار الأحصنة التي كانت تراهن عليها السعودية في اليمن لسنوات طوال، أهمها «حزب الإصلاح» (هو خلطة هجينة من الإخوان والوهابية والانتهازية والزبائنية) وبعض رموز آل الأحمر. يمكن تخيل كثيرين من العائلة الحاكمة في السعودية،

يبدو «الطاقم الملكي» الجديد في السعودية مواكبا للشأن اليمني بدقة وعارفا بتفاصيله (الأناضول)

اليمن بين مقرن ومحمد بن نايف

ماذا عن وليّ العهد الجديد، مقرن؟ هو الابن الوحيد لعبد العزيز من «بركة اليمانية». أخواله يمنيّون، وبالتالي هو «نصف يمني ونصف سعودي». يُقال إن «بركة» كانت جارية من اليمن عند والده، وإلى اليوم يُنظر إلى مقرن، بين الأمراء، بعين «النقص». صحيفة الـ«واشنطن بوست» تذكر قبل أشهر أن هناك «خلافات شديدة بين الأمراء بشأن وضع الأمير مقرن، ولي العهد الحالي، نظراً إلى كونه ابن جارية يمنية، وغير مؤهل هو ونسله من وجهة نظر عدد من الأمراء لأن يصبح يوماً ما ملكاً». هذه الأعراف، أو الأدبيات القبلية - البدوية، كانت وما زالت فاعلة جداً بين أفراد العائلة الحاكمة. ربما أمكن فهم عقل نظام آل سعود من هذه الزاوية أكثر من أي زاوية أخرى. إلى ذلك، تُشير برقية أميركية (ويكيليكس عام 2009) إلى أن مقرن، رئيس الاستخبارات السعودية سابقاً، «منخرط بشدّة على ما يبدو في التعاملات السعودية مع اليمن، وأن من المرجح لديه اعتبارات شخصية ومهنية لعمل ذلك» (إشارة إلى أصول والدته). ويُنقل عنه، في برقية أخرى، أنه «مؤيّد لفرض عقوبات أشد بكثير على إيران». كذلك ينقل الدبلوماسيون الأميركيون عنه قوله «إن الهلال الشيعي في طريقه أن يصبح بدراً كاملاً»... إشارة إلى اليمن وأطراف شبه الجزيرة. ماذا عن محمد بن نايف، ولي ولي العهد؟ (منصب بدعة لم يألفه تاريخ الملوك). لبن نايف، على ذمّة الإعلام السعودي، ثأر مع اليمن بسبب تعرّضه لمحاولة اغتيال هناك. كثيرون في اليمن، وخاصة فرع «القاعدة» هناك، يُقال إن لديهم ثأراً قديماً معه أيضاً. هو وريث والده، رمز السطوة والبطش، والابن اليوم فضلاً عن «ولاية ولاية العهد» يشغل منصب وزير الداخلية. بحسب الإعلام الأميركي، هو المسؤول عن طرد تنظيم القاعدة من السعودية، وتحت قيادته اعتقلت الشرطة الآلاف من الإرهابيين، وقتلت المئات منهم، ولذلك انتقل التنظيم من السعودية إلى اليمن». في برقية أخرى من «ويكيليكس» (أيار 2009) ينقل الأميركيون عن بن نايف قوله: «لدينا مشكلة اسمها اليمن... اليمن دولة فاشلة، وبالغة الخطورة، إلى أبعد حد». بهذه العين يرى بن نايف اليمن، منذ زمن بعيد، وها قد جاء الزمن الذي أصبح فيه «ابن ابيه» من أقوى الشخصيات وأكثرها نفوذاً داخل العائلة الحاكمة... وعينه على ما هي عليه يمانياً.

اليمن ينتصر

هذه الأيام، يبكون مجدهم الضائع في اليمن... رغم أن الجغرافيا تبقى حاكمة.

في شباط عام 2010، سُمع الملك سلمان، عندما كان أميراً على منطقة الرياض، يقول: «التاريخ يجمع الشعبين الشقيقين، اليمني والسعودي، منذ الحضارات الأولى قبل ظهور الإسلام وما بعد الرسالة المحمدية الخالدة، وحتى العصر الحديث». هذا بعض مما في قلب سلمان من «حب» تجاه اليمن. لم ينس سلمان، وقتذاك، أثناء استقباله وفداً أكاديمياً يمنياً، أن يُثني على الوحدة اليمنية التي تحققت، والتي اعتبرها «مكسباً مهماً تحقق للشعب اليمني والأمة العربية الإسلامية، فضلاً عن كونها عززت الأمن والاستقرار في المنطقة، الأمر الذي يستوجب التمسك بها والحفاظ عليها». هذه الكلمات السابقة ليست طرفة إطلاقاً. أن تفعل شيئاً علنياً، تحت عين الشمس، ثم تقول عكسه، فأنت أمام سلوك سعودي بامتياز. سلمان، لا سواه، يُشيد بوحدة اليمن! هكذا تستغبي تلك العائلة العالم، واليمنيين قبل سواهم، الذين يعلمون أن آل سعود، بملوكهم وأمرائهم، أبدعوا في تمزيق تلك الوحدة كما لم يفعل أحد. ربما ظن سلمان نفسه أن العالم نسي أنه، هو نفسه، كان قبل 26 عاماً رئيساً لـ«اللجنة المحليّة لجمع التبرعات لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية» (اليمن الجنوبي). هو نفسه، مرّة أخرى، سيحصل عام 2001 على «وسام الوحدة اليمنية» الذي قلّده إياه الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح في عدن. هكذا، كل يوم هو... يمن!

ربما كانت آخر تصريحات سلمان في هذا الشأن، قبل أن يصبح ملكاً، قد جاءت أثناء زيارته لفرنسا في أيلول العام الماضي. يومها، وفي ظل انتفاضة «أنصار الله» ووصولهم إلى صنعاء، قال من باريس: «نعرب عن قلقنا البالغ لتدهور الوضع الأمني في اليمن، ومما يتمّ القيام به من أعمال تهدف إلى تقويض العملية السياسية التي تستند إلى المبادرة الخليجية. لنأمل أن يسود الأمن والاستقرار في اليمن والالتزام بالشرعية، وما صدر عن مجلس الأمن في هذا الشأن».

يبدو «الطاقم الملكي» الجديد في السعودية مواكباً للشأن اليمني بدقة، وعارفاً بتفاصيله، من الملك إلى ولي العهد فولي ولي العهد. هنا ينقل الكاتب مارك واطسون، الخبير الأميركي في الشأن السعودي، في كتابه «أنبياء وأمراء» الآتي: «السعودية كان لديها، في العقد الثالث من القرن الماضي، فرصة لغزو اليمن حتى صنعاء، ولكن الملك عبد العزيز رد على من نصحه بذلك بالقول: إن اليمن بلد لا يمكن أحداً أن يُخضعه». كثيرون اليوم يتمنون لو يسمع الأبناء والأحفاد نصيحة الجد، لكن، في المقابل، هناك كثيرون أيضاً يبتهلون ألّا يفعلوا.

اليمن لحظة وقف النار: «أنصار الله» من صعدة إلى عدن

صنعاء ـ **علي جاحز**

في وقتٍ ترفض فيه السعودية الاعتراف بإخفاقها في تحقيق أهدافها على الأرض، كانت جماعة «أنصار الله» تمضي في تغيير خريطة النفوذ والسيطرة العسكرية فيها لمصلحة الجيش و«اللجان الشعبية»، في أبلغ ردٍّ على العدوان. مع انتهاء العمليات العسكرية، باتت الجماعة تسيطر على كل المحافظات اليمنية، باستثناء حضرموت والمهرة وجزيرة سقطرى (جنوب شرق)، وبعض المناطق في محافظتي مأرب (شمال شرق) وتعز (وسط). لم يثنِ القصف الجوي الذي استمرّ 26 يوماً الجيش و«اللجان الشعبية» عن التقدم جنوباً، مقابل تساقط مناطق نفوذ تنظيم «القاعدة» والميليشيات الموالية للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي بوتيرة متسارعة، رغم مساندة طائرات العدوان السعودي الكثيف على الطرق والمعسكرات والأهداف الثابتة والمتحركة في الجبهات المتعددة والمتباعدة في الجنوب والشمال، إضافةً إلى إسقاطها المتكرر للسلاح والعتاد لدعم هذه المجموعات. منذ بدء العدوان، كانت الخريطة العسكرية اليمنية تضيق في وجه السعودية يوماً بعد يوم. ويستطيع المتابع للتحركات العسكرية في البلاد، ولا سيما التي انطلقت في نهاية شهر آذار الماضي، بناءً على دعوة زعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، إلى «التعبئة العامة» لملاحقة «القاعدة» جنوباً بعد تفجير جامعي الحشوش وبدر في العاصمة صنعاء، أن يلاحظ التغيير الكبير الذي حدث على الأرض لمصلحة الجماعة، خصوصاً في الجنوب. وعقب السيطرة على عدن وفرار هادي، الذي أطلق شرارة العدوان، تمكنت الجماعة برغم الضربات الجوية، في غضون أقل من شهر من أن تطهر المحافظات الجنوبية بكاملها، ما عدا حضرموت وبعض البؤر التي تظهر بين الحين والآخر في عدن وشبوة وأبين، حيث اندلعت معارك بين «اللجان» والجيش من جهة، وبين «القاعدة» وداعميها من جهة أخرى، مثلما حصل خلال اليومين الماضيين في منطقة الوضيع في عدن، مسقط رأس هادي، وفي مناطق أخرى في شبوة. ويؤكد ناشطون جنوبيون أن الجيش و«اللجان» أصبحوا عملياً يسيطرون على الوضع في الجنوب، حيث باتوا يسيرون العمل الحكومي والعسكري، رغم ذلك، يظلّ تطهير هذه المناطق بكاملها، غير سهلٍ، وقد يحتاج إلى وقتٍ، خصوصاً في ظلّ الغطاء الجوي الذي توفره طائرات «عاصفة الحزم» للمسلحين.

انطلاقاً من هذه الحقيقة، لا تزال محافظة حضرموت تمثل حجر عثرة في طريق بسط سيطرة الجيش و«اللجان» على كامل المحافظات الجنوبية. وتشكل المحافظة، ذات المساحات الشاسعة، ثغرة يمكن أن يدخل عبرها العدوان براً او بحراً. فبالإضافة إلى سيطرة «القاعدة» على المكلا خلال الأسبوعين الماضيين، بدأ التنظيم بالتحرك للسيطرة على حقول النفط والمصافي وخطوط التصدير الاستراتيجية، بحسب مصادر محلية، قالت إن قادة عسكريين يستسلمون للتنظيم من دون أدنى مقاومة، مضيفاً أن سيطرة «القاعدة» على المكلا وبعض المناطق والمعسكرات على حضرموت، «جرى بالتنسيق مع هادي ومع قيادات موالية له».

وبحسب ناشطين، إن القيادي في «القاعدة»، خالد باطرفي، الذي خرج بعد اقتحام التنظيم لسجن المكلا قبل أسابيع مطلقين سراح 300 سجين، أجرى بعد خروجه مكالمة هاتفية من داخل القصر الجمهوري، مع وزير الخارجية بالوكالة، رياض ياسين، أكد له فيها نجاح عملية إسقاط المكلا بأيدي عناصر التنظيم، وذلك بحسب صور نشرها ناشطون تظهر باطرفي من داخل القصر.

الجيش اليمني الذي كان إلى 21 أيلول الماضي، تاريخ سيطرة «أنصار الله» على اليمن، واقفاً على الحياد في معركة «أنصار الله» مع «القاعدة» ومسلحي حزب «الاصلاح» (الإخوان) في الشمال طوال نحو عامين، وقف مباشرةً إلى جانب ثورة «أنصار الله» بمجرد فرار اللواء علي محسن الاحمر الذي كان يمتلك نفوذاً كبيراً على الجيش والقبيلة اليمنية.

بسقوط محافظة عمران بيد «أنصار الله» في حزيران 2014، فقد علي محسن الأحمر و«الاصلاح» العمود الفقري لنفوذهم في البلاد، ثم جاء «21 سبتمبر» حين جرت السيطرة على صنعاء خلال ساعات وسقطت معها الجوف وحجة وذمار وأب والحديدة ومن ثم البيضاء التي كانت معقلاً مهماً من معاقل «القاعدة» في الشمال ونص اتفاق «السلم والشراكة» على معالجة وجود «القاعدة» فيها بالتعاون بين الجيش والشعب، وبعد مماطلة الحكومة في تنفيذ ما يخص مأرب والبيضاء، تم تطهيرها منتصف شباط الماضي، ليصبح الشمال كاملاً في قبضة جيش الثورة و«اللجان الشعبية» عدا مأرب التي نص اتفاق «السلم والشراكة» أيضاً على معالجتها ضمن منظومة معالجات كان يفترض أن تنجزها سلطة الكفاءات، وهو ما لم يتحقق حتى استقالة الحكومة وهادي.

أما في تعز التي بقيت خارج الحسابات العسكرية نظراً إلى طابعها المدني، عمد العدوان إلى إشعالها اليوم من خلال احياء بؤر وخلايا تابعة للاصلاح و بعض الوحدات العسكرية التي توالي هادي والتي نجحت في فتح جبهة تحت غطاء جوي تقوم به طائرات العدوان، وهو ما اخذ تعز الى حضن معركة لا ناقة لها فيها ولا جمل. وتبقى السيطرة الكاملة على تعز، المدينة الاستراتيجية، سيكون لها أحد أكبر الآثار على الأحداث، لكون تعز تضم باب المندب وميناء المخا، وتتصل بمحافظات جنوبية هي عدن ولحج والضالع، وشمالية هي إب والحديدة.

وفي شرق شمال اليمن، يعتقد مراقبون أن الحسم العسكري في مأرب سيكون إعلاناً لخريطة شمالية خالية من «القاعدة» والنفوذ السعودي السياسي والعسكري. وأفادت مصادر ميدانية في مأرب، بأن الجيش و«اللجان الشعبية» باتت تسيطر على ما يقارب 80% من مساحة المحافظة، على اعتبار أن «القاعدة» والوحدات العسكرية الموالية للواء الفار علي محسن الأحمر، الزعيم العسكري في حزب «الإصلاح» سابقاً، باتت محصورة في مناطق محدودة بعد دحرها من معظم مديرية صروح والسيطرة على مديرية المشجح التي تربط بين منطقتي السحيل ونخلا، اللتين تعتبران أهم معسكرين لـ«القاعدة» وعناصر «الإصلاح» هناك.

وأكدت المصادر أن الجيش و«اللجان الشعبية» باتوا على تخوم معسكر كوفل الذي تسيطر عليه «القاعدة» و«الاصلاح». وكانت السعودية بعد «ثورة 21 سبتمبر»، وعقب توقيع اتفاق «السلم والشراكة» الذي نصّ على مساعدة الأهالي في مأرب لتطهير مناطقهم من «القاعدة» قد أعلنت أن أي مساس بمأرب يعد مساساً بالرياض. وبحسب مصادر عسكرية، إن مأرب ليست كلها ميداناً للمعركة، مؤكداً أن قبائل كثيرة في مأرب ليست طرفاً في المعركة، وأنها لا تمثل عائقاً أمام تحرّك الجيش و«اللجان الشعبية» الذين باتوا على مشارف المدينة مأرب حيث «لم يبق الكثير». في هذا السياق توضح المصادر أن مناطق صرواح وبراقش والجدعان في مأرب باتت شبه محسومة، فيما يصبح التعويل على مناطق نخلا والسحيل ومعسكر كوفل، التي إذا حسمت، «تكون مأرب قد عادت إلى حضن الجمهورية من جديد».

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.
For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718
Mobile: 71/898989
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

رسائل إلى المحرر

ما بين السياسة والدين ... تاه مطرانان

سنتان ولا تزال قضية مطراني حلب يوحنا ابراهيم وبولس يازجي عالقة بين الغموض والتجاهل مع قليل من توابل الإشاعات كمهدئ للبعض، وربطها بالوجود المسيحي لتزيد من تشعب جذورها المعرقلة للكشف عن مصيرهما، تُعد أكبر نجاح لذوي المصالح من بقائهما حيث هما. تُواجه هذه القضية بردة فعل باردة، ما أدى الى نسيانها، بمساعدة صمتنا. وتوالت الأحداث في مصر وليبيا والعراق وبعض القرى الآشورية حديثاً في شمال شرق سوريا، وستتوالى الأحداث وتمتد إلى مدى يوازي صمت المسيحيين، حتى وصلنا الى حد أن قضية بهذا الحجم لم تعد تثير الحراك. والصمت سينتج حملات لإفراغ الشرق الأوسط من الوجود المسيحي. وهذه التركيبة (داعش، جبهة النصرة...)، ما هي سوى بيادق أو آلات تتولى قيادتها عقول أجنبية تستورد من المجتمع العربي صمتاً لتصدر قتلاً. صمتنا قاتلنا!
«ما بين اللهفة واللقاء مسافة تحن للبكاء». عامان والقضية عالقة بين عالمين وحروف تنحت على سطور بعضها حمراء وأُخرى بيضاء. تراتبية مذهلة بدهشة الصمت وتركيبة التجاهل إجتاحت الأيام! إننا على أبواب السنتين فهل من مجيب؟! نافذة الأمل تُطل على حدائق الشوق فهل من يفتحها؟
أيها الشعب المسيحي أبدأ بيداء النداء عسى أن تسمعوا «غليان الدماء» بعطف سخيف تنعطف الأيام والأرقام على بعضها لتغرينا بجمال الحياة وتنسينا الماضي وتلفق الحاضر على هواها وترسم لنا مستقبلاً لم ولا ولن نريده. ينتظر كل يوم اليوم الآخر ليسلمه وظيفة النسيان بالتناوب وهكذا، ليتوصل لمقولة أن الزمن كفيل بالنسيان. في قضية كهذه يكون الدور الأساسي لإرادة الشعب المسيحي وإصراره على إستعادة حقه. كم من نفس غادرت ولم تعد بحكم الغموض. وكم من قضية تم نسيانها وتهميشها إن لم يتحرك هذا الشعب. وهذه المرة لن تكون كغيرها. لن نصمت إلا بعودتهم ولا نزول إلا بقدومهم.
أيّها المسيحيون حتى متى تبقون قَصَبَةً تَهُزُّها الرِّيح؟ إنّ المسيح هو من صَنَعَ سَوْطًا مِنْ حِبَال وَطَرَدَ الْجَمِيعَ مِنَ الْهَيْكَلِ. فلنصرخ الآن أو نصمت للأبد.
عامان على الاختطاف والاسئلة تعيد ذاتها، والاجابات محض تخمين ومجرد اقاويل .نوران انطاكيان لا يمكن لمكيال عادي أن يخفيهما. نوران مشرقيان من له مصلحة بإخفائهما؟ ومن له المصلحة بطعن المشرق، والارثوذكسية الإنطاكية، بأملها ومستقبلها ؟
أنطاكية تُصلّي...أنطاكية تتضرع ... أنطاكية متى ستنتفض لأجل المطرانين !

جوي حداد
رئيس هيئة التضامن السرياني الديمقراطي
نائب رئيس الهيئة الشبابية الاسلامية ـ المسيحية للحوار
مؤسس وعضو في ملتقى الأديان والثقافات للتنمية والحوار
امين سر مؤتمر الاقليات

تقرير

ريفي «يتظاهر» أمام وزارة الداخلية!

ليست التحركات على باب «الداخلية» لمطالبة الوزير نهاد المشنوق بالإستقالة عفوية. هنا تدخل حسابات ومصالح من يرى في ملف الموقوفين الإسلاميين ورقة إنتخابية رابحة. ووسيلة لابتزاز المشنوق. طيف الوزير أشرف ريفي حاضر بقوة!

ميسم رزق

ما بين «الداخلية» و«العدل» مودّة مفقودة وثقة تكاد تنقرض وتباينات لا تعدّ. حين سخت التسوية السياسية على الوزيرين نهاد المشنوق وأشرف ريفي بحقيبتين سياديتين، بات همّهما الوحيد إثبات قوتّهما في معركة «ربط النزاع» التي يخوضها تيار المستقبل مع حزب الله داخل حكومة الرئيس تمّام سلام.
يكاد لا يمر حدث من دون أن يتظهّر واضحاً حجم التنافس والاختلاف بين الوزيرين «إبني الجلدة الواحدة». آخر مظاهر هذا التنافس تبدّت جلياً في قضية الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية. يجهر المشنوق بنيته إنهاء عهد «الإمارة» ويتعاطى مع الأمر وكأنه تحدّ شخصي، فيما يقارب ريفي الأمر إنطلاقاً، أولاً، من مصالح إنتخابية طرابلسية كون معظم الموقوفين من الشمال، وثانياً، من باب «التمريك» على زميله المستقبلي، في التيار وفي الحكومة، وحتى في رئاسة الحكومة... مستقبلاً!
فوق هذا وذاك وتلك، تلفت مصادر سياسية الى سبب آخر: غياب الكيمياء بين الرجلين. يمقت وزير العدل «تعالي» زميله، فيما لا يُحبّذ الأخير أسلوب العسكري الطرابلسي الحاد الذي حزّ في نفسه رؤية أحد غيره في الداخلية التي كان طامحاً إليها. تشير المصادر إلى أن الخلاف الأساس بين الرجلين بدأ مع إحالة ريفي إلى التقاعد، حين اصطحب معه إلى المنزل عدداً من سيارات المديرية، وسبعين مرافقاً من قوى الأمن الداخلي، علماً أنه لا يحق له سوى بثمانية مرافقين. ومع تسلّم المشنوق مقاليد الوزارة، طالب ريفي بالأمر فرفض الأخير الإستجابة بحجّة أن أمنه الشخصي مهدّد. هذا نموذج على العلاقة المتردية بين الرجلين. والأمثلة على ذلك باتت أكثر من أن تحصى. محاولات عدّة جرت للتوفيق بينهما كان مصيرها الإخفاق، عقد آخرها قبل فترة في منزل شخصية مستقبلية، وخلص الى النتيجة نفسها.
عضّ ريفي على جرح إعطاء «الداخلية» للمشنوق، لكنه غير قادر على كظم غيظه مما يراه كثيرون إنجازات للأخير على رأس الوزارة، ما كانت لتتحقق لو كانت الوزارة في عهدة الأول، ومنها: سحب فتائل التفجير مع حزب الله، وتنفيذ خطط أمنية في مناطق

> يقارب ريفي ملف الموقوفين انطلاقا من مصالح إنتخابية

كانت تعدّ عاصية، وخوض حرب إنهاء «إمارة رومية» التي أسست أثناء تولي «اللواء» المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، وربما بتسهيل منه أحياناً، ما ترك آثاراً تدميرية على المؤسسة.
يرتكز المشنوق إلى رصيد من العمل السياسي يمكنه من مجالسة موفدي حزب الله في عين التينة والهجوم على الحزب وسياساته في الوقت نفسه، فيما يبدو ريفي أسير مواقفه القديمة التي تمنعه حتى من فتح قنوات تواصل مع زملائه في الحكومة. يبحث، بأي ثمن، عن شعبية منفصلة عن الحريرية تستند

ريفي: مودة مفقودة مع المشنوق وتباينات لا تعد (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

بري: لا حكومة عاملة ومجلس النواب معطل

لم يكتب للجلسة التشريعية التي يلتزم المجلس النيابي بها ضمن «العقد العادي» الذي بدأ منتصف آذار الماضي وينتهي في أيار المقبل، وكان من المفترض أن يدعو الرئيس نبيه بري النواب إليها، أن تعرف طريقها إلى الانعقاد. ومع أن أغلبية الكتل النيابية وافقت في السابق على «تشريع الضرورة»، وعلى رغم أن الاتصالات السياسية والمشاورات التي سبقت اجتماع «هيئة مكتب المجلس»، لم تقتنع الكتل النيابية المسيحية بحضور الجلسة، وأعلن تكتل التغيير والإصلاح وكتلة القوات اللبنانية وكتلة حزب الكتائب المقاطعة، لأسباب مختلفة.
فقد كرّر الكتائبيون أمس موقفهم السابق برفض التشريع في ظل الفراغ في رئاسة الجمهورية، حتى لا يكون «البلد ماشي» في غياب الرئيس. والتزم القواتيون بالمقاطعة لأن بنود الجلسة التي اتفق عليها في اجتماع

> الكتل المسيحية تقاطع «تشريع الضرورة» ورئيس المجلس يصف الأسباب بـ«الواهية»

هيئة مكتب المجلس أول من أمس لم تتضمن بند الموازنة.
وفيما أعلن النائب إبراهيم كنعان، بعد اجتماع التكتل الأسبوعي، «مقاطعة الجلسة التشريعية لعدم توافر مقومات تشريع الضرورة في جدول أعمالها»، أكد أكثر من مصدر نيابي في التكتل لـ«الأخبار» أن «تشريع الضرورة يعني الأمور التي تخصّ إعادة تكوين السلطة وقانون الانتخاب أو تسيير أمور الناس، ولم نلمس هذا الأمر في بنود الجلسة». وأكدت مصادر أخرى أن «التكتل يريد إدراج قانون استعادة الجنسية على بنود الجلسة وسلسلة الرتب والرواتب، إضافة إلى أمور أخرى لها علاقة بالتعيينات، ولا نرى مانعاً من إقرار السلسلة أولاً حتى يتمّ تحديد اعتمادات لها في الموازنة».
قرارات المقاطعة «غير المبرّرة» أثارت انزعاج برّي، على ما نقلت مصادر عن أجواء عين التينة أمس. ولدى سؤاله عن «فقدان الجلسة ميثاقيتها بعد مقاطعة الكتل المسيحية الرئيسية»، أجاب الرئيس زوّاره: «لا أحد يعلمني ما هي الميثاقية، وأنا أعرفها جيداً وسبق أن طبّقتها. إذا تبين في موعد الجلسة العامة عندما أدعو إليها، أو عشيتها، أن مكوّناً رئيسياً غائب عنها فلن أعقدها». ولوّح بحل المجلس، قائلاً: «لكن إذا كانوا يصرّون فعلاً على تعطيل المجلس، فسأطلب من الرئيس المقبل للجمهورية، وأنا أهنئه بعد انتخابه، اتخاذ قرار في مجلس الوزراء بحل مجلس النواب لامتناعه عن الاجتماع طوال عقد عادي كامل من دون عذر».
مصادر برّي أشارت إلى أن «الأسباب التي يطرحها المقاطعون واهية. إذا كنا لا نريد التشريع في غياب الرئيس، فلماذا نسيّر أمور البلد الأخرى؟ ثمّ إن المطالبة بوضع قانون استعادة الجنسية أو الموازنة أو قانون الانتخاب على جدول أعمال الجلسة غير منطقية؛ فقانون استعادة الجنسية لا يزال قيد الدرس في اللجان، والرئيس تعاطى بشكل إيجابي مع القانون منذ البداية، والموازنة وقانون الانتخاب أيضاً».
وقالت المصادر: «ليس واضحاً المقاطعة رسالة إلى مِن؟ لكن لا يظنّن أحد أنه يمكن انتظام الأمور في الحكومة والمجلس معطّل».
كذلك عبّر برّي عن امتعاضه من عدم إقرار مجلس الوزراء مشروع قانون الموازنة العامة، مشيراً إلى أنه «في حال

تقرير

تحولات الشرق الأوسط على نار الصراعات المذهبية

الإشارات المتصلة بالصراعات المذهبية في الشرق الاوسط تتوالى، والخوف لبنانياً أن تتحول الردود التي تناولت خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله نحو اتجاهات مذهبية

هيام القصيفي

تشهد إسبانيا، منذ أسابيع قليلة، خلافاً داخلياً بدأت أطراف خارجية تدخل على خطه، حول إبقاء تسمية كاتدرائية ومسجد مدينة قرطبة الاندلسية، أو التمسك باسم كاتدرائية «كوردوبا». وأخيراً هدّدت تركيا بإحياء مسجد آيا صوفيا، رداً على اعتماد البابا فرنسيس تسمية الابادة الجماعية في ذكرى المجازر التي ارتكبتها السلطنة العثمانية في حق مليون ونصف مليون أرمني، وحذّرت اليونان من مغبة عمل كهذا، ومن ثم حركة ألمانية داخلية لاعتماد تسمية الابادة الجماعية، رغم التخوف من ردّ فعل أنقرة.

ليس بسيطاً إحياء جذوة الخلافات الدينية في التعامل مع أحداث كهذه، تتعلق بتسمية كاتدرائيات ومساجد، أو الإضاءة على ذكرى مئة عام على الإبادة الارمنية على أعلى مستويات دينية وسياسية غربية، لتتحول فجأة نقاشاً أوروبياً وشرق أوسطياً عن تكاثر الاشارات حول تفشي الصراع الديني والطائفي، الذي يأخذ مداه تدريجاً في دول كانت لا تزال تغلّب الصراع السياسي على ما عداه.

منذ 11 أيلول عام 2001، أخذ الصراع مع الارهاب، رغم كل محاولات التجميل التي أجريت له، طابعاً ضمنياً، عبّرت عنه دراسات ونقاشات مراكز الابحاث، وردود الفعل في العالم العربي والاسلامي، عن حرب بين الغرب والعالم الاسلامي. واستمرت المحاولات العربية خصوصاً لنزع صفة الارهاب عن العالم الاسلامي، وحصر تداعيات 11 أيلول بفئات إرهابية وتنظيمات أصولية، نأت الدول الاسلامية بنفسها عنها وعن تمويلها ودعمها. وزاد من تعزيز منحى هذا الصراع استخدام الرئيس الاميركي آنذاك جورج بوش تعبير «الحرب الصليبية» في خطابه، رداً على اعتداء 11 أيلول. لكن ما شهدته منطقة الشرق الاوسط، بعد الحرب الدولية على أفغانستان والعراق، جعل الصراع يتحول في صورة تصاعدية صراعاً فئوياً. وبدل أن تبقى المواجهة في المنطقة بين عالمين، بدأت أحداث أفغانستان، ومن ثم حرب العراق التي أدت الى انفراط عقده، وبعدها حرب تموز في لبنان وتداعياتها، تأخذ الصراع الى منحى داخلي سنّي ـ شيعي في أوجه كثيرة، الأمر الذي لم يكن متداولاً أو ظاهراً بهذه الحدة قبل أعوام قصيرة.

مع الربيع العربي راحت الحرب مجدداً نحو فرز أكثر وضوحاً بين عالمين يتصارعان، العالم السني والشيعي، بين اتهامات بقيام هلال شيعي في مقابل إحياء شعارات دولة الخلافة. ومع انفلات التنظيمات الاسلامية الاصولية على غاربها، في دول تعيش حروباً داخلية، بدأ العالم الغربي يتلقى أول ارتدادت هذا الصراع عليه، من اعتداءات كندا الى العملية الانتحارية ضد شارلي ايبدو في باريس وموسم الهجرة الاصولية من الدول الاوروبية الى أراضي «داعش».

يشهد الغرب الذي قاتل ووقف الى جانب مسلمي يوغوسلافيا إبان حرب قسمتها عدة دول، نقاشات حول تصاعد موجة الصراع الديني في الشرق الاوسط وملامسته أرضه. وما الاهتمام المتنامي حالياً في الاعلام والسياسة الاوروبية والغربية عن الابادة الارمنية وعن الاقليات المسيحية في الشرق الاوسط التي تترك أرضها في العراق وسوريا، وعن الاعدامات التي تنفذ في حق المسيحيين العراقيين والسوريين والمصريين والاثيوبيين، على أيدي التنظيمات الاسلامية الاصولية، إلا تعبير عن تصويب النقاش نحو هذا الصراع الديني الذي يقترب من حدود الحرب الدينية، وهو تعبير يستخدمه أحد

> **لا يكفي الكلام عن مظلة الاستقرار الدولية لضمان عدم انفلات الساحة الداخلية**

السياسيين اللبنانيين.

اختبر لبنان في مراحل متقطعة من الحرب على أرضه الصراع الديني والطائفي، الذي يرى بعض من عايشه من موقع المسؤولية أنه لم يكن متجذراً، بدليل انتهائه بمجرد وقف الحرب العسكرية. لكن ما يشهده اليوم بدأ يثير مخاوف من استعادة أجواء وتعابير مستمدة من الصراع الشرق أوسطي الذي يلامس حدّ الحرب، الامر الذي يفترض معه إعادة استيعاب الاحتقان السائد، كي لا ينفجر مجدداً بين المجموعات اللبنانية. في خطابه الاخير، تحدث الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن اليمن والحرب السعودية عليها، وانتقد بشدة الوهابية وما اعتبره من وقائع حول قيام آل سعود بهدم قبر النبي محمد، مدافعاً عن حق انتقاد السعودية. لكن الردود السياسية عليه، بدءاً من الرئيس سعد الحريري ونواب وقيادات في المستقبل وأطراف سنية أخرى، لم ترد على ارتباط الحزب بإيران فحسب، بل أضاءت على جزء غير سياسي في الخطاب، إذ ركزت على البعد الديني للخطاب ومذهبيته، فتوالى استخدام التعابير من نوع: خطاب ديني تكفيري، خطاب مذهبي، تحريض مذهبي، تعبئة مذهبية... حتى إن أحد النواب المستقبليين وصف الخطاب بأنه مذهبي على مستوى المنطقة وليس لبنان وحده.

لا يبشر هذا السجال «المذهبي»، بحسب تعبير القائمين به، باطمئنان الى الواقع اللبناني الحالي، رغم انغماس الجزء الاكبر من الطبقة السياسية في شؤون وشجون هامشية، إذ لا يكفي الكلام عن إبقاء المظلة الحوارية وحفظ الاستقرار دولياً وإقليمياً، لضمان عدم انفلات الساحة الداخلية، كي يصح استخدام مصطلحات وتعابير تحاكي ما يدور في بلدان مجاورة. ففي أزمة الشرق الاوسط الحالية، ولبنان من ضمنها، تتزايد كل يوم مخاوف المنحى المذهبي. وتدحرج الصراعات في المنطقة الى الوجهة التي اتخذتها حالياً، في ظل تصاعد الكلام عن إشارات طائفية، يطرح بجدية مخاوف من أن تتمدد محاولات استخدام لبنان ساحة لهذا التجاذب الطائفي، فيصبح خطاب نصرالله وردود الفعل عليه مقدمة لحالة تتفلت في أي لحظة غير مضبوطة إقليمياً ودولياً.

إلى ما أسّس له سابقاً. وعليه، لا ضير من أن «يقتنع» أهالي الموقوفين الإسلاميين، أمس، بنقل احتجاجاتهم من أمام منزل ريفي في طرابلس الى وزارة الداخلية مطالبين المشنوق بالاستقالة. بدا الأمر للبعض أمس وكأن ريفي كان بنفسه على رأس المعتصمين!

تقرير

يعلون: الهجوم أفضل وسيلة للدفاع في وجه حزب الله

يحيى دبوق

طمأن وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، المستوطنين إلى أن اسرائيل جاهزة للرد على أي تحدٍّ أمني يواجهها، سواء من ايران او حزب الله او حركة حماس في قطاع غزة. وأكد في حديث للاذاعة العبرية امس ان الجيش الاسرائيلي جاهز لتوفير الحماية اللازمة للسكان ومواجهة السيناريوات المتعلقة بحرب واسعة، ومن بينها السيناريو الذي صدر أخيراً عن قيادة الجبهة الداخلية بأن الحزب سيطلق الف صاروخ يومياً باتجاه الاراضي الاسرائيلية. وقال ان «افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم»، في وجه حزب الله، في اشارة منه الى ضرورة اعتماد المناورة البرية في حالة الحرب والدخول الى عمق الاراضي اللبنانية.

وحول صواريخ «أس 300» التي اعلنت روسيا انها تنوي تزويد ايران بها، أكد يعلون ان لدى اسرائيل رداً على اي تحدٍّ يواجهها، ومن بينها الصواريخ الروسية لايران. وأشار الى أن هناك جهات عديدة في المنطقة المنطقة المحيطة بنا ستعمل كل ما في وسعها لتشويش مجرى حياتنا، مشيراً الى ان «اسرائيل بحاجة الى جيش قوي ونوعي لمواجهة هذه المحاولات».

الى ذلك، حذّر وزير الامن الاسرائيلي السابق، موشيه ارنس، في مقال في صحيفة «هآرتس»، من صواريخ حزب الله، لافتاً الى انها تفوق في خطورتها السلاح النووي الايراني. وشدّد على ان ايران النووية خطر دائم، لكن ليست الخطر الاكبر الوحيد الذي يحوم فوق اسرائيل، اذ يوجد لدى حزب الله م 100 الف صاروخ كلها موجهة الى اسرائيل، ولدى حماس ايضاً آلاف الصواريخ في قطاع غزة، والسؤال هو: ايهما خطر أكبر على الدولة العبرية، صواريخ حزب الله ام النووي الايراني؟ واعتبر أن الخطر يقاس من خلال تقدير احتمال تحققه واستخدامه من قبل العدو، مشيراً الى ان احتمال استخدام ايران للسلاح النووي محدود، لكن «احتمال أن يطلق حزب الله مخزون صواريخه نحو اسرائيل كبير جداً، ونظريات الردع لن تمنعه من ذلك، الامر الذي يجب ان يثير القلق في اوساطنا جميعاً».

ولفت ارنس إلى أن تهديد صواريخ حزب الله يتزايد، إن لجهة العدد او المدى او الدقة، رغم كل الجهود المبذولة اسرائيلياً لمنع توريد السلاح من ايران وسوريا الى لبنان، و«قدرة الحزب على الحاق ضرر جسيم بالسكان وبالبنى التحتية المدنية والعسكرية لإسرائيل ازدادت، وينبغي أن يكون واضحاً أن الأمل بأن تتمكن اسرائيل من ردع حزب الله عن استخدام قدراته، لا يمكن أن تعد استراتيجية مناسبة».

ولفت ارنس الى ان الحل الوحيد ليس في استراتيجية الردع التي فشلت في حرب لبنان الثانية عام 2006، بل في «استراتيجية ناجعة لحماية السكان المدنيين من تهديد الصواريخ، يجب ان تستند الى قدرة الجيش الاسرائيلي على تعطيل مخزون حزب الله في غضون 24 – 48 ساعة، الامر الذي يمنح اسرائيل عدة خيارات للتحرر من هذا التهديد».

لم تنجزها، فسيكون ذلك أكبر عيب يُسجّل على الحكومة منذ تشكيلها. إخفاقها في الموازنة اليوم عيب، في حين أن إقرارها من شأنه أن يخلّدها لأننا لا نزال منذ عقد من الزمن بلا موازنة». وأوضح أن الموازنة «يجب أن تقرّ، سواء كما هي، أو معدلة، أو بإضافة سلسلة الرتب والرواتب إليها. وأنا قلت لوزير المال (علي حسن خليل) بأن يسهل أياً من هذه المخارج. لكن يبدو أن هناك قطبة مخفية، لأن ثمة من وافق على ربط الموازنة بالسلسلة ثم تراجع. وهناك من يقول الشيء في مجلس الوزراء ونقيضه خارجه. الملاحظ أيضا أن هناك من يحاول التهرب من الموازنة وإقرارها رغم أنني كنت أوعزت إلى وزير المال عند تأليف الحكومة إعداد مشروع الموازنة في المهلة الدستورية، وهو ما حصل. ولو أن الحكومة ناقشتها آنذاك لكان في إمكانها إقرارها بمرسوم من دون العودة إلى مجلس النواب».

متابعة

بددت جلسة مجلس الوزراء، امس، كل الاوهام بشأن امكانية الوصول الى تفاهم، في الوقت الحاضر، يفضي الى «صفقة» تسمح بإمرار الموازنة وسلسلة الرواتب وتسوية الحسابات المالية للسنوات السابقة... نعى رئيس المجلس تمام سلام هذه الامكانية في نهاية الجلسة، وقال: «الواضح ان ليس هناك توافق على الموازنة والسلسلة، فلماذا نضيع وقتنا في مناقشات قد تمتد على شهرين أو 3 أشهر؟»

مجلس الوزراء: لا سلسلة ولا موازنة ولا من يحزنون

نعى رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، في نهاية جلسة امس، مشروع موازنة عام 2015 ومعه سلسلة الرواتب والإجراءات الضريبية المطروحة بحجّة تمويلها. قال في نهاية الجلسة ما معناه أن الاجوبة التي حصل عليها وزير المال علي حسن خليل، من رؤساء الكتل النيابية الاساسية ومداخلات ممثلي هذه الكتل في مجلس الوزراء تعني بوضوح ان ليس هناك توافق على اقرار السلسلة ولا على إمرار مشروع قانون الموازنة، ولذلك، لماذا تضييع الوقت في مناقشات بلا طائل قد تستغرق شهرين أو ثلاثة؟ ببساطة، «لنعلن ان مجلس الوزراء ليس قادراً على ذلك، ونتابع عملنا الذي نقدر عليه»!

هكذا، تحلل مجلس الوزراء من واجب دستوري يلزمه بإنجاز موازنة سنوية شاملة كل الايرادات والنفقات، بما فيها ايرادات الضرائب ونفقات السلسلة، وبالتالي اعلن استمراره في المخالفات الجسيمة عبر الإنفاق والجباية من دون قانون للموازنة، كما هي الحال منذ عام 2005. كذلك تحللت الكتل النيابية من التزاماتها تجاه قواعدها بإمرار سلسلة الرواتب، اذ لم تجد مبرراً للاستعجال، في ظل غياب اي ضغط يجبرها على ذلك. ولكن، هذه المواقف جاءت مكشوفة جداً وتحتاج الى بعض الرتوش، فسارع «المحنّكون» من الوزراء الحزبيين الى اقناع الرئيس سلام بتعديل «اعلان النعي»، او بالاحرى، استبداله بإعلان عن «مفقود» بصيغة «ذهب ولم يعد». اذ اصرّ وزير المال على استكمال محاولته، وعدم اقفال كل الابواب، وبالتالي ابقاء مشروع الموازنة مطروحاً، فخرج وزير الإعلام بالوكالة، سجعان قزي، ليذيع صيغة الإعلان على النحو الآتي: «بعد نقاش طويل موضوعي وهادئ وإيجابي، تبين أنه لا يوجد، بعد، توافق سياسي خارج مجلس الوزراء، على موضوع الموازنة وسلسلة الرتب والرواتب، فهناك طرف يريد أن يضم السلسلة الى الموازنة، وطرف آخر يفضل أن تكون الموازنة مستقلة. ويرى انه بعد إقرار السلسلة في المجلس النيابي يصار الى ضم وارداتها ونفقاتها الى الموازنة. لذلك، وفي غياب النضوج السياسي لإقرار الموازنة، تقرر عقد جلسة مقبلة للبحث في هذا الموضوع في جلسة عادية، ولكن لنكن واضحين، إن مجلس الوزراء برئيسه وأعضائه ووزرائه غير مستعد لتحمل عدم قدرة القوى السياسية على الاتفاق على الموازنة». أضاف قزّي بما يشبه اعلان «إنهاء مهمّة»: «نوجه الشكر الكبير إلى وزير المال الذي تمكن مع فريق من الوزارة من أن يضع موازنة جيدة قابلة للنقاش والاحالة على المجلس النيابي، وهذا العمل الجبار الذي حصل يستحق من القوى السياسية أن تتفق لإقرار موازنة بعد عشر سنوات على عدم وجود موازنة في لبنان».

لم يحدد الرئيس سلام موعداً لجلسة أخرى مخصصة لمشروع الموازنة. صيغة الإعلان الصادر عن مجلس الوزراء اكتفت بالإشارة إلى ان المشروع لا يزال مطروحاً، ولكن في «جلسة عادية مقبلة». يرفض الوزير قزّي في اتصال مع «الاخبار» اعتبار ذلك «نعياً»، ولكنه يشرح أن «الآراء مختلفة، وهناك حاجة للتوافق، وقد يحتاج اقرار الموازنة الى جلسات عدّة، ويجب ان لا نستبق ما قد يطرأ لاحقاً... والأمور غير ناضجة بعد»! من جهته، يرفض الوزير خليل الإقرار بعد وجود «أمل». يقول «لماذا النعي؟ هناك مسؤولية سياسية علينا تحمّلها. وأنا أصرّ على التزام واجباتي». يتردد وزير المال في اعلان نهاية محاولته، الا انه لا يستطيع ان يخفي انطباعه بأن اكثرية الكتل الرئيسة لا تريد الموازنة والسلسلة.

المعروف أن وزير المال رفع مشروع قانون موازنة عام 2015 الى مجلس الوزراء منذ ايلول من العام الماضي، ولم يُطرح على اي جلسة طوال 6 اشهر، ولم يكن احد يتوقع طرحه في ظل اصرار كتلة «المستقبل» على عدم إمرار اي قانون للموازنة قبل تسوية مسألة انفاق حكومة الرئيس فؤاد السنيورة نحو 11 مليار دولار بين عامي 2005 و2008 فوق القاعدة الاثني عشرية من دون اي اجازة من مجلس النواب. ولكن، في جلسة مجلس النواب الاخيرة، التي طُرح عليها مشروع قانون سلسلة الرواتب، وفي اطار اختراع الحجج وتفادي إعلان المواقف الحقيقية ضد اقرار السلسلة، رفضت كتلتا المستقبل والقوات اللبنانية اي مناقشة للسلسلة في الهيئة العامة، ما لم يسبقها اقرار الموازنة وتضمينها نفقات هذه السلسلة وايراداتها! تلقف البعض هذا الرفض، وظنّوا انه بمثابة دعوة الى عقد «صفقة كاملة» تشمل السلسلة والموازنة والضرائب والعفو عمّا مضى. اضطر الرئيس سلام الى وضع مشروع قانون موازنة عام 2015 على جدول الاعمال، وحدد جلسة مخصصة لبدء درس المشروع يوم الخميس الماضي، وأعلن موعدها قبل وقت طويل، إلا أن احداً لم يبادر إلى أي اتصالات عشية تلك الجلسة. كذلك، لم تعكس مداخلات الوزراء فيها أي جدّية، ولم تعبّر عن أي نيات ايجابية، اذ بدا النقاش كما لو انه «احجية»: هل نقر الموازنة بلا السلسلة؟ ام نقرّها مع السلسلة؟ ماذا إن لم يقرّ مجلس النواب السلسلة؟ ماذا لو اقرّها؟ ماذا إن لم يقرّ مجلس النواب الموازنة؟ وماذا لو اقرّها مع الاجراءات الضريبية المخصصة لتمويل السلسلة من دون أن يقرّ السلسلة؟ لم يكن اي وزير مزوّداً بأي اجابة عن هذه الاسئلة. بدا النقاش سوريالياً، ولا يمت بأي صلة الى مناقشة الموازنة وفق الاصول الدستورية والقانونية، فالموازنة العامّة يجب ان تتضمن «تقديرات» وزارة المال لكل النفقات والايرادات المتوقعة في السنة المعنية، وبالتالي يجب ان تحال على مجلس النواب بصفتها موازنة سنوية شاملة تعبّر عن سياسات الحكومة وبرنامج عملها. ما يقرره مجلس النواب شأن آخر.

انطلاقاً من ذلك، كلّف مجلس وزير المال بطرح هذه الاسئلة على رؤساء الكتل النيابية الاساسية والعودة بالاجوبة الى مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة امس. نفّذ الوزير خليل المهمّة وعاد بأجوبة متناقضة عكستها مداخلات الوزراء امس، فاعلن وزير الخارجية جبران باسيل ان موقف تكتل التغيير والاصلاح هو عدم ربط السلسلة بالموازنة، وعدم اقرار الموازنة قبل انجاز كل الحسابات المالية النهائية للدولة وتقديمها الى السلطات المعنية. فيما اعلن وزير الداخلية نهاد المشنوق ووزير العدل اشرف ريفي ان كتلة المستقبل مع السلسلة في الموازنة، ولم يشيرا الى مشكلة قطع الحساب إلا عرضياً. أمّا الوزير محمد فنيش، فأعلن باسم حزب الله أنه مع السلسلة في الموازنة، بل مع ادخال موادها وجداولها وليس فقط كلفتها، وانه مع اعطاء ضمانات لإقرارها في مجلس النواب. امّا الوزراء المحسوبون على رئيس الجمهورية السابق ميشال

> **قزي: لا يوجد توافق سياسي على موضوع الموازنة والسلسلة**

دوت صفعة قوية على وجه هيئة التنسيق بعد إعلان النعي من مجلس الوزراء (هيثم الموسوي)

تقرير

مليون دولار لإعادة الشاحنات وسائقيها إلى لبنان

محمد وهبة

229 سائقاً وشاحناتهم محتجزون على الحدود السورية ـ الأردنية، والأردنية ـ السعودية. سبب الحجز أن مسلحي التنظيمات الإسلامية المتشدّدة سيطرت على معبر «نصيب» البري، وهو الوحيد الذي يربط الأردن بسوريا، وبالتالي هو الذي يربط لبنان برّاً بدول الخليج والأردن والعراق حيث تذهب نسبة مهمة من الصادرات اللبنانية. الكلفة المقدرة لإعادتهم إلى لبنان تبلغ 4000 دولار لكل سائق وشاحنته، وقد تكون أقل إذا نُقلوا بحراً عن طريق «بور سعيد»، لكن ذلك مشروط بموافقة الحكومة المصرية على إعفاء الحكومة اللبنانية من كلفة التأمين البالغة 10 ملايين دولار. هذه هي المعلومات التي استند إليها مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة أمس لإقرار تحويل مبلغ مليون دولار إلى الهيئة العليا للإغاثة من أجل تمويل كلفة إعادة السائقين وشاحناتهم.

وبحسب وزير الزراعة أكرم شهيب، فإن قرار مجلس الوزراء والنقاش الذي سبقه لحظ الحدّ الأقصى لعدد السائقين وشاحناتهم الموجودين في الدول العربية، ولم يعد بإمكانهم العودة إلى لبنان بسبب قطع المعبر على الحدود السورية ـ الأردنية، لكن المعطيات المتوافرة لدى شهيب تشير أيضاً إلى أن بعض الشاحنات والسائقين العاملين في دول الخليج، الذين لديهم تصريح بالعمل بين هذه الدول لم يطلبوا إعادتهم إلى لبنان، لا بل هم يعملون في النقل بين دول الخليج، فضلاً عن أن بعض هؤلاء السائقين اللبنانيين يعملون على خطّ النقل البري بين مصر والأردن أيضاً، ولم يعربوا عن رغبتهم في العودة إلى لبنان.

عرض شهيب امام مجلس الوزراء، من خارج جدول، المعطيات المتوافرة لديه، التي تفيد بأن هناك 169 سائقاً وشاحنة محتجزين على الحدود الأردنية-السعودية، وأن هناك 60 سائقاً وشاحنتهم محتجزين على الحدود السورية-الأردنية. بعض هذه الشاحنات قد أفرغت حمولتها، وهي تعتزم الرجوع إلى لبنان، وبعضهم الآخر من يحمل بضاعة سيجري تصديرها إلى لبنان. وقد تبيّن أن كلفة إعادة السائقين وشاحناتهم من السعودية والأردن بحراً ستبلغ 916 ألف دولار كحدّ أقصى، وقد تبلغ 976 ألف دولار، إذا جرى ضمّ 15 سائقاً وشاحناتهم موجودين في الكويت. وقد اوضح شهيب أن «من واجب الدولة حماية أبنائها ورعايتهم وسلامتهم، ومن هذا المنطلق كان لا بد من تقديم اقتراح للحكومة اليوم بتخصيص مبلغ مليون دولار يصرف بسلفة من خلال الهيئة العليا للإغاثة، لإعادة أبنائنا السائقين مع شاحناتهم والموجودين في بلدين عربيين. وبالتالي على أصحاب الشاحنات التواصل مع سفاراتنا في المملكة العربية السعودية وفي الأردن، وقد جرى هذا التواصل وأصبحت اللوائح جاهزة، لنؤكد إمكان عودتهم عن طريق النقل البحري، ما قد يؤدي الى وقت أطول حتى عودتهم جميعاً، لأنه يلزمنا أكثر من (رورو) لنقلهم على دفعات.

سليمان فاعلنوا رفضهم لوضع كلفة السلسلة في الموازنة... وهكذا دواليك.
لم تكن هيئة التنسيق النقابية بحاجة الى دليل على عدم وجود اي نيّة، لإمرار مشروع السلسلة، لدى اكثرية الاحزاب التي تمثّلها قيادتها الآن. بقيت حتى جلسة مجلس الوزراء، امس، تؤدّي الوظيفة التي حددتها لها هذه الاحزاب: اي «ضبضبة» قواعد الاساتذة والمعلمين والموظفين، واحباط غضبها وتململها من زعاماتها الطائفية، وايهامها بأن مشكلة السلسلة كانت تكمن في قيادة حنا غريب لتحركات ضاغطة في الشارع، على مدى 3 سنوات، وتبنيه خطاباً عامّاً سقفه عال ضد «حيتان المال» و«الحرامية». بقيت قيادة الهيئة تكرر أن ما تقوم به هو «تغيير في الاساليب» وليس في «المطالب»، بمعنى ان «الضغط لن يوصل الى نتيجة، وأن هناك التزاماً من القوى السياسية المختلفة بإمرار السلسلة بهدوء، وان لا مصلحة لروابط الاساتذة والمعلمين والموظفين بربط مصالحها بعضها ببعض او بربطها بمصالح فئات اجتماعية اخرى تتوق الى مظلة تتحرك تحتها... في الواقع، لم تفعل القيادة الجديدة لهيئة التنسيق النقابية في الفترة الماضية الا تشجيع الفئات التي تمثّلها على التصادم والخروج من دائرة الفعل والوقوف موقف «المتفرّج» وانتظار «عجيبة» تنقذ ماء الوجه.
امس، بعد اعلان البيان الصادر عن مجلس الوزراء، دوّت الصفعة على وجه قيادة الهيئة. فما حصل دلّ بوضوح على ان السلسلة لن تقرّ الا بالقوّة، وان الهيئة ليس لديها خيار سوى العودة الى الشارع وممارسة الضغط المباشر اذا كانت تريد فعلاً تمثيل مصالح من تدّعي تمثيلهم. لقد انتظرت الهيئة الى ما بعد نعي مجلس الوزراء للسلسلة والموازنة معاً لتعلن انها ستعود الى «اساليب حنّا غريب الخاطئة»، واعلنت في مؤتمر صحافي أن «الإضراب بعد غد الخميس، هو أول الغيث على سلم الخطوات التصعيدية التي سنحددها خطوة خطوة، أولها اضراب وتظاهرة مركزية في بيروت في 6 أيار وخطوات تصعيدية لاحقة تهدد نهاية العام الدراسي وتشل الادارات العامة، والمسؤولية في كل ذلك تقع على من ماطل وسوّف وأجل إقرار الحقوق لأصحابها».

هم مواطنون لبنانيون لا ذنب لهم بما حصل سياسياً على الحدود السورية-الأردنية. هم واقعون في مشكلة غير مسؤولين عنها، ومن واجبنا كدولة إحضارهم».
وعلى هامش قضية السائقين المحتجزين، قال شهيب إن مشكلة التصدير والاستيراد بحراً ستكون على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المقبلة. لدينا 70 طناً في شهري آب وأيلول ستغادر لبنان، أي نحو 1536 شاحنة. الزراعة لا تتحمل الانتظار، وقد تصبح المواسم من خضر وفاكهة على الطريق خلال ثلاثة أيام».

مؤتمر

أحوال التعليم الرسمي: حكي بحكي

الغائب الأكبر عن «التظاهرة» كان التفتيش التربوي (مروان طحطح)

فاتن الحاج

لماذا فينيسيا وليس الأونيسكو؟ كاد هذا السؤال يكون الأبرز في همسات رواد المؤتمر التربوي أمس. لم يفهم المشاركون لماذا قررت وزارة التربية صرف مئات آلاف الدولارات في فندق فخم، فيما أبواب «القصر» مفتوحة أمامها. حجّة الوزير الياس بو صعب أن الوزارة لم تدفع قرشاً واحداً، وكأن هذا هو المقصود وليس «التبذير» بمعزل عن مصادر التمويل. لم يكتف بو صعب بهذه الحجّة، بل قصد الاحتفاء الرسمي بالراعين الماليين للمؤتمر بإعطائهم دروعاً تكريمية. ولم يتردد في الإعلان على الملأ أن خصمه في السياسة وزير الاتصالات بطرس حرب منع إحدى شركات الاتصالات من المساهمة في تمويل المؤتمر، ما عزز فرضية البعض في أن يكون الهدف من المؤتمر البروز الإعلامي والسياسي أكثر منه تربوي.
الغائب الأكبر عن «التظاهرة» كان التفتيش التربوي الذي دُعي إلى المؤتمر للحضور لا لإبداء الرأي

هل تقيس الامتحانات مدى تحقيق الطلاب للمعارف والمهارات؟

في أحوال قطاع يراقب مخالفاته الكثيرة، ما دفعه إلى مقاطعة المؤتمر.
لم يجد المعنيون بالتعليم والتربية جديداً في التشخيص الذي سمعوه من خبراء ومحاضرين عن واقع التعليم الرسمي والامتحانات الرسمية والمناهج، لكنهم تمنوا لو يغمضون أعينهم للحظات ويتخيلون ترجمة حماسة الوزير إلى حلول لأزمة عمرها سنوات طويلة، وأن لا تكون المؤتمرات «حكي بحكي». يصعب أن يصدقوا تصريحاً مثل أنّ «المؤتمر يشكل ورشة عمل كبرى ستتحول قراراتها وتوصياتها إلى مشاريع مراسيم وقوانين ترفع إلى المؤسسات الدستورية، وستتخذ إجراءات جريئة لمعالجة مواضيع ملحة مثل إقرار التعليم الإلزامي في مرحلة الروضة ومعالجة الضعف المستفحل في مستوى التعليم الأساسي وإعداد معلمين بطرائق جديدة وتبسيط لغة الكتب من خلال ورشة تطوير المناهج لتصبح تفاعلية تساعد التلامذة على البحث والإبداع وتبعدهم عن الحشو والتلقين». مع ذلك، فإن هذا الكلام يجب أن يتحول، برأي البعض، إلى ممسك لمحاسبة المسؤول في ما بعد.
هم باتوا ينتظرون ماذا سيفعل الوزير لترجمة كلامه المتكرر عن أهمية إعطاء المعلمين رواتب تحفظ الحد الأدنى من كراماتهم. يترقبون خطته المبيتة للامتحانات الرسمية التي لا يعلمون حتى الآن الكثير عن ملامحها. الوزير اكتفى بالقول في هذا الخصوص إنّ «الامتحانات الرسمية تصيب الطلاب بالكآبة، ولا يوجد بلد في العالم يُمتحَن فيه تلامذة المرحلة الثانوية بثلاث عشرة مادة».
«العدوان سياسي على المدرسة الرسمية»، هذا ما قاله الباحث التربوي عدنان الأمين. بالنسبة إليه، لم يبدأ التراجع مع النزوح السوري ولا يتعلق بقلة الموارد وغياب الخطط الاستراتيجية (فقد وُضعت 4 خطط بقيت من دون تنفيذ)، بل بتشريع على قاعدة الغموض صدر في عام 2001 في عهد وزير التربية السابق عبد الرحيم مراد يجيز للمعلمين الالتحاق بالتعليم من طريق الزواريب وإذلالهم واستتباعهم بالسياسة من خلال التعاقد، فيما يجب إصدار تشريعات وقوانين تحمي المدرسة الرسمية، ومنها قانون يفرض حيازة شهادة جامعية في العلوم التربوية وتنظيم مباراة سنوية للتعيين حسب الحاجة.
التدخل السياسي تطرق إليه أيضاً المدير التنفيذي لمؤسسة البحوث والاستشارات الباحث الاقتصادي كمال حمدان لدى الحديث عن التوسع في تشييد المدارس الرسمية لمصالح زبائنية ومكاسب انتخابية. في المقابل، انخفض الالتحاق بالتعليم الرسمي في السنوات الأخيرة، بحسب حمدان، بنسبة 31%، في وقت لا يتجاوز فيه إنفاق الدولة على التعليم ثلث ما ينفقه المجتمع، أي 2 % من الناتج المحلي.
طالب حمدان بالتراجع التدريجي عن بدعة منح التعليم التي تمثل ربع إجمالي المال العام المنفق على القطاع وإلغاء التعليم المجاني، إذا كانت هناك نية فعلية للنهوض بمستوى التعليم الرسمي.
مديرة مكتب التقويم والبحث المؤسساتي في الجامعة الأميركية في بيروت كرمى الحسن سألت ما **إذا كانت الامتحانات الرسمية تقيس مدى تحقيق الطلاب للمعارف والمهارات المطلوبة وما إذا أجريت دراسة لرصد مدى توافقها مع المناهج وهل يمكن أسئلة انتاجية تحريرية أن تقيس الأهداف المتنوعة للمنهج وماذا عن تماشيها مع التقويم العالمي؟ وهل هناك مرجعية علمية وفنية تضع سياسة للامتحانات، أم أن مهمات إدارتها مشتتة وموزعة على عدد كبير من الأفراد؟**
وفي مواقف الروابط التعليمية من الامتحانات، برز رأيان متناقضان عبّر عن الأول رئيس رابطة التعليم الأساسي الرسمي محمود أيوب، وفيه صورة زهرية عن استحقاق «يعكس بدقة المادة الواردة في المنهج ويضبط بصورة جيدة من دون فرض إجراءات بوليسية، فيما تمنع إجراءات الأمان المعتمدة أي إمكانية لتسريب الأسئلة». أيوب حذر من أي محاولة لإلغاء شهادة البريفيه.
أما رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي عبدو خاطر، فتناول مظاهر الخلل وعدم الانضباط وتفشي ظاهرة الغش وعدم وجود أسس واضحة في تعيين المدققين وترك اختيار لجان وضع الأسئلة لمزاجية واستنسابية مقرر اللجنة والاحتكام إلى مقاييس يغلب عليها طابع المحسوبيات والعلاقات الفردية. الأهم أنّه شدد على إبقاء الامتحانات الرسمية والمراقبة والتصحيح بيد التعليم الرسمي، «لكي لا نفقد السيطرة عليها، إذ لا سلطة للقطاع العام على أساتذة القطاع الخاص، وبالتالي رفض لفكرة خصخصة الامتحانات».

أخبار

شركات تأجير السيارات خائفة من القانون الجديد

بحث رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة محمد شقير مع وفد من نقابة تأجير السيارات الخصوصية في لبنان برئاسة محمد دقدوق، وضع قطاع تأجير السيارات، ولا سيما في ضوء تراجع الحركة السياحية وتأثير قانون السير الجديد على وضعه وأعماله. فقد تراجع عدد شركات تأجير السيارات من 264 شركة عام 2011 الى نحو 170 حاليا. وحذّر دقدوق من ان «تطبيق قانون السير الجديد سيكون له تداعيات كبيرة على القطاع، من جراء تحميل الشركات محاضر الضبط التي يجري تسطيرها بحق سياراتنا عندما تكون مؤجرة»، داعياً الى ايجاد الآلية المناسبة التي تحمي الشركات من تدفيعها ثمن تجاوزات لم تقم بها، وتحميل المسؤولية الى من ارتكب المخالفة، اي مستأجر السيارة.

موظفو بيروت الحكومي ينتظرون رواتبهم

اعلنت لجنة موظفي مستشفى بيروت الحكومي ان لقاءً عُقد مع مدير مكتب ومستشار وزير الصحة ياسر ذبيان وجرى تحديد اليوم كحد أقصى لتسديد الرواتب. ورأى ذبيان وفق بيان اللجنة أنه إذا لم تسدد الرواتب «تصبح المشكلة لدى وزارة الصحة، وسوف يتبنى عندئذ تحركات واعتصامات اللجنة». واتُخذ قرار بإبقاء الأمر على ما هو عليه من دون اللجوء إلى أي تصعيد إفساحا في المجال أمام المساعي المبذولة.
كما سيعقد لقاء مع وزير الصحة العامة اليوم لمناقشة مشاكل المستشفى، ولتسليم ملف مطالب الموظفين الذي وقّعه على نحو نهائي الوزير، الذي سبق أن تسلمها رسميا من إدارة المستشفى، وهي تشمل تسديد درجات الأجراء، وتعديل قيمة المنح المدرسية، لكي تعادل تلك التي تقدمها تعاونية موظفي الدولة.

منح جمعية التخصص والتوجيه العلمي

للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦

تعلن جمعية التخصص والتوجيه العلمي عن تقديم منح لطلاب الدراسات الجامعية والعليا وذلك وفقاً للإختصاصات التالية:
أولاً: للدراسة الجامعية :
فيزياء - رياضيات - علوم نفطية - هندسة كهرباء - هندسة ميكانيك - هندسة إتصالات - إدارة أعمال - حقوق في الجامعة اللبنانية (القسم الفرنسي Filière)
ثانياً: للدراسات العليا :
لعلوم البترولية والصناعات النفطية (مسح، تنقيب، إستخراج) الجيوفيزياء - الهندسة الصناعية - الطاقة المتجدّدة - قانون الأعمال لخريجي كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية (القسم الفرنسي Filière) - التحكيم - العلوم المالية - إدارة الموارد الطبيعية وإدارة المؤسسات .
وتعطى المنح للدراسة في الجامعات التالية:
- جامعات لبنان
اللبنانية - الأميركية - العربية - القديس يوسف - الإسلامية - جامعة LAU - جامعة LIU
- جامعات الدول الأوروبية
فرنسا - ألمانيا - إسبانيا - إيطاليا - بلجيكا - سويسرا .
وستعلن الجمعية لاحقاً عن مواعيد إستقبال طلبات المنح مع التذكير بأن المنحة تعطى حصراً للطلاب الأكثر تفوقاً والأشد حاجة.

للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة مكتب الجمعية:
العنوان: سبينس - الرملة البيضاء - قرب المديرية العامة لأمن الدولة.
هاتف: 844480 - 01

في ذكرى الحرب الأهلية لبنان وفلسطين... قول في التذكر

طراد حمادة *

ما الذي يلزم أن نتذكر وكيف؟ ما الذي يلزم أن ننسى وكيف؟ وقبله لماذا التذكّر والنسيان؟

وبين فلسطين ولبنان ما هو مصدر للذاكرة الدائمة، وما هو عصيّ على النسيان وهل تُنسى الأرضُ والسماء، والأهل والجيران. كيف ينسى العاشق منازل العشق وكيف تحفر في الذكر خيوط العمر، وقد عمقها الزمان بمعاول السعيّ والكدح والحب وحفرها على تجاويف الدماغ وعلى شغاف القلب.

فلسطين ولبنان على ما يظهر لي، ذاكرة واحدة.

وما يجب أن ينسى هو ما يجعل كلاً منهما ذاكرة مفصولة عن الأخرى وطامسة لكيانها الوقاد.

وما يجب أن يبقى في الذاكرة أن من يسلب هوية فلسطين ويحتل أرضها، يهدّد هوية لبنان، ويعتدي على أرضه.

وأن ذاكرة مشتركة قاومت العدوّ المغتصب لفلسطين ومحيطها والممتد عدوانه على ما حولها مهدداً وجوده المادي والمعنوي.

ما يجب أن تحفظه الذاكرة، ولا يطاوله النسيان، هو ما صنعته الجغرافيا المقدسة من الجليل إلى أعالي جبال لبنان، من القدس إلى قانا ومن عكا إلى صور، ومن هضاب الكرمل إلى قمم المكمل. شجرة الزيتون التي زيتها يضيء لا شرقية ولا غربية فلسطينية – لبنانية، عربية، وإنسانية عامة.

تتحدث هذه المقالة في ثلاثة أقوال: قول في الذاكرة، وقول في النسيان وبعدهما قول في المحبة والتسامح.

قول في الذاكرة

إذا كانت الذاكرة، أو الحافظة ما يبقى في التجويف الأيمن من الدماغ وفق مذهب الشيخ الرئيس ابن سينا من سجل الوقائع والأحداث والأفكار، والعواطف، والانفعالات والأحوال والمشاعر، وتستعاد حين يلزم استعادتها بواسطة الحاجة إليها، أو تكرّ من نوافذ مشرعة تحركها لرياح الواقع فتصفق عاصفة بالعواطف والمشاعر مستعيدة للأحداث والواقع استعادة السجل لمحتواه وتعيد بناء الحاضر على شاكلة ما تنفث فيه من عوامل وأهواء محمولة على الرياح الآتية من التاريخ القريب والبعيد.

وإذا كان مفهوم الذاكرة من الشيخ الرئيس ابن سينا إلى هنري برغسون يصدق في كل ما ذكرته يصبح من الضروري القول إن ما يحتاجه حاضرنا، الآن وهنا في لبنان وفلسطين، هو فعل اليد الماهرة والنفس الناظرة التي تفتح نوافذ الذاكرة دون أن تتركها للعبة الريح.

يجب أن نتذكر أن لبنان وفلسطين واحدٌ في الجغرافيا والتاريخ، واللغة والثقافة، والواقع المتعاون والمصير المشترك وأن فلسطين تعرضت للاحتلال الصهيوني الاستيطاني وطرد أهلها من ديارهم بغير حق، ولجأوا إلى لبنان، وأقاموا فيه على أمل واثق بالعودة. «سنعود يوماً إلى أرضنا»، تقول الأغنية. كان رجل من عرب الجليل وصل إلى برج البراجنة في ضاحية بيروت نازحاً مثل ضيف وجلب له جاره تنكة زيت زيتون هدية، لمعرفته بحب أهل فلسطين لثمرة الزيتون. قال ابن الجليل لابن البرج: لا أحتاج إليها كلها لأن إقامتي لن تطول أكثر من الوقت القليل لاستعادة جيوش العرب بلدتي في الجليل.

ومن يومها صار هذا النازح الفلسطيني يحسب أيامه في بلاد الشتات بعدد تنكات الزيت التي ينفقها.

يجب أن نذكر أن هذا اللجوء حمل معه إلى لبنان علوماً وخبرات وأموالاً ومؤهلات من علم الصيرفة إلى زراعة الليمون والزيتون والخضر، إلى التعليم وفنونه وطرائقه وحمل معه مشكلات الإقامة والعيش وضرورة العمل، وحق الحرية السياسية وحق العزّة والمنعة والنصرة من أجل العودة. واستمر الفلسطينيون في لبنان وفي بلاد الشتات لأسباب تتعلق ببقاء اليهود محتلين في فلسطين.

يجب التذكر أن احتلال فلسطين ليس فعلاً عدوانياً منفصلاً عن محيط فلسطين، ولا عديم الأثر على هذا المحيط، في حاضره ومستقبله في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والأمن. الترابط بين احتلال فلسطين وتطور الأوضاع في شبه القارة العربية والإسلامية وعلاقتها بالنظام الدولي صريح الظهور، وخاصة في الدول المحيطة بفلسطين.

لقد شارك لبنان في حرب فلسطين، وتلقى نزوح أهلها لاجئين إلى أرضه وتفاعل مع تطورات الصراع العربي ـ الصهيوني، وكانت لهذه المشاركة والنزوح والتفاعل آثار في الواقع السياسي اللبناني وحركته في السياسات الوطنية اللبنانية وفي الصراع مع العدو وكذلك العلاقة مع النازحين والقضية الفلسطينية. وقد ظهرت آثار هذا الواقع في التوازنات السياسية اللبنانية الداخلية وفي صراع فلسطين ولبنان مع العدو وتفاعل هذا الصراع عند كل منهما.

وعليه لا يمكن فصل التطورات الداخلية اللبنانية عن احتلال فلسطين، وتطورات الوضع الفلسطيني العام وأوضاع الفلسطينيين النازحين في لبنان، لكنه من ضمن هذه الوحدة في الواقع وفي مصائره يمكننا تأكيد الحقائق المقيمة في الذاكرة، وهي التالية:

1) أن عامل التوتر في العلاقات الداخلية اللبنانية، والأزمات التي نالت من النظام اللبناني والنظام العربي العام مصدرها الاحتلال الصهيوني لفلسطين، ومواقف النظام الدولي منتصف القرن الماضي وبداية هذا القرن.

2) إن العامل اللبناني الداخلي وعملية إعادة إنتاج النظام اللبناني هي المصدر الأهم لأزمة هذا النظام وما عاناه من حروب أهلية طاحنة.

3) إن العامل الفلسطيني في لبنان، كان موضوعياً عاملاً، مناهضاً للحرب الداخلية، محركاً للصراع مع العدو، وذلك وفق القاعدة السياسية الذهبية: وحدة داخلية وجبهة وطنية لقتال الأعداء. الموازية للقاعدة الشرعية «رحماء في ما بينهم أشدّاء على الكفار»، تستوجب سلاماً واتفاقاً وتسامحاً وقبولاً وتقبّلاً بين اللبنانيين وبين اللبنانيين والفلسطينيين.

إن العامل الفلسطيني استدرج إلى مشاكل الداخل اللبناني، ولكن يجب التذكر دائماً أن الوقائع الحقيقية، تبين أن الفلسطينيين كانوا دائماً مع إيقاف الحرب الأهلية، والدعوة إلى الوفاق اللبناني، والمساهمة في منع اتساع رقعة الحرب، والصبر على كثير من مآسي مجرياتها.

ـ يجب التذكر أن الفلسطينيين قاتلوا من أجل فلسطين أولاً، وأنهم لم يتصرفوا على الإطلاق كطائفة مضافة إلى الطوائف اللبنانية، ولا بحاكمية لها أطماع في لبنان، الأمر يحتاج إلى تدقيق في تحليل الوقائع والأحداث ومعرفة الحقائق، وتذكرها على الدوام.

ـ يجب التذكر أن الفلسطينيين، قاتلوا من أجل مصالح هي التالية:

* مصالح تتعلق بحقهم في الصراع مع العدو وفي تحرير فلسطين وحق العودة.
* مصالح تتعلق بالدفاع عن لبنان ضد العدوانية الإسرائيلية.
* مصالح تندرج غالباً في حق الدفاع عن النفس، حين يكونون مقصودين في اقتتال، لا يترك لهم خيارٌ سوى هذا الخيار المندرج في الحقوق الإنسانية المشروعة.

ـ يجب التذكر أن اللبنانيين قاتلوا من أجل مصالح مشابهة، ومن أجل فلسطين أيضاً. كانت سلسلة الأحداث والوقائع مترابطة بطريقة يلزم تفكيكها في مصفاة الذاكرة وإعادة رسمها من جديد.

ـ يجب التذكر أن المقاومة التي نشأت بعد احتلال لبنان 1982، المقاومة اللبنانية الوطنية والإسلامية حملت راية المقاومة لتحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي كان في أصل نشوئها الحق الفلسطيني المسلوب.

ـ يجب تذكر واقعية المقاومة وضرورتها

علينا نسيان كل ما كان في الماضي ولا يزال سبباً لإعادة سيناريات الألمه في الحاضر (هيثم الموسوي)

الشعب اليمني يطالبكم بأن تهبوا وتستفيقوا أيها العرب

زهير الصباغ *

تقوم الطائرات الأميركية لنظام آل سعود وآل ثاني وآل خليفة، وللاسبوع الرابع، بالاعتداء على الشعب اليمني وعلى البنية التحتية لدولة اليمن. الذرائع التي وظفها هؤلاء، ومعهم مرتزقتهم ومؤيدوهم من انظمة عشر دول عربية، وعدد من دول الثورة المضادة مثل الولايات المتحدة، وباكستان ونظام اردوغان العثماني، هي «حماية» و«تحرير» الشعب اليمني، والدفاع عن الرئيس المستقيل والهارب عبد ربه منصور هادي، ومحاربة قوات انصار الله وحلفائهم، وايقاف «التوسع والنفوذ» الايراني في اليمن.

الأهداف المقصوفة في اليمن

من يرصد اهداف غارات الطائرات الأميركية لنظام آل سعود، يجد أن الضحايا وصلوا الى اكثر من ألف يمني، غالبيتهم من المدنيين، الذين قصفت كل من: منازلهم واحيائهم السكنية، ومدارسهم واسواقهم ومشافيهم ومجمعاتهم التجارية وجامعاتهم. ومن بين الاهداف الاخرى التي قصفت: قواعد الجيش اليمني، واحياء سكن الجنود والضباط، والموانئ، ومشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا، ومشفى اخر، وجامعة وملعب واندية ذمار، وسوق شعبية، واستاد رياضي، وصوامع الحبوب، وصهاريج النفط، ومحطات الاتصالات في الجبل الاحمر، وعدد من الجسور، ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، ومضارب البدو... ويتم قصف مدن اليمن من البحر ايضاً، ومحاصرته براً وبحراً وجواً، ومنع دخول المساعدات اليه واهمها المساعدات الطبية. لاحظوا ايها العرب الاحرار ان من ضمن اوجه الدعم الاميركي المعلن للعدوان السعودي هو «المساعدة في اختيار الاهداف».

كما ترون ايها العرب الاحرار، فإن غالبية الاهداف هي مدنية بامتياز، ولذلك تعتبر هذه العمليات جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية تجب محاسبة مرتكبيها عليها. اما الجامعة التي كانت عربية وتم اختطافها من قبل آل سعود وآل ثاني، فقد قامت كالعادة بإعطاء مبرر وغطاء هش لهذا العدوان السافر، وبعد حدوثه بأيام، وذلك من خلال ما يسمى بتفعيل «اتفاقية الدفاع العربي المشترك» التي يجب تفعيلها عند الاعتداء على دولة عربية لا لدعم عدوان عشرة دول عربية ضد دولة عربية هي اليمن.

ولاحظوا ايها العرب ان «اتفاقية الدفاع المشترك» لم يتم تفعيلها في فلسطين ولا في لبنان او سوريا، ولا في العراق او ليبيا، بل في اليمن الذي كان سعيداً وأصبح منكوباً. لنترك هذا الامر لخبراء القانون الدولي لكي يظهروا لنا هل «عاصفة الحزم» ضد اليمن تعد دفاعاً شريفاً ام عدواناً خسيساً تقوم به زمرة الربع الخالي؟

أهداف غارات المعتدين

إنّ ما يظهر جلياً أنّ الاهداف الحقيقية للغارات السعودية على اليمن هي ضرب وعقاب الشعب العربي في اليمن، واضعاف البنية التحتية لدولة اليمن، لتصبح هشة ومتهالكة، وخلق الكوارث الانسانية للشعب العربي اليمني، ليصبح اليمن اقل مقاومة لكتائب الذبح والجماجم من المرتزقة الفاشيين للقاعدة الذين يواصلون مشروعهم التدميري في اليمن. اما الهدف المستقبلي فهو تسليم «الحوثيين» يمناً مدمراً ومنكوباً لينشغلوا به بعد انجاز سيطرتهم على ارجاء البلاد كافة.

كما يهدف العدوان السعودي ـ الخليجي على اليمن الى ترحيل وتصدير التوترات الداخلية في السعودية ودول الخليج العربي، والتي بدأت تعطي مؤشرات خطيرة على هشاشة تركيبتها الداخلية، الديموغرافية، والطائفية، وعدم استقرار انظمتها السياسية.

ان ما يظهر للعيان ان هذه الحملة الهمجية هي ليست الا عدواناً سافراً ومؤامرة وضيعة على الشعب العربي اليمني، وعلى ارادته في الاستقلال بالخروج من التبعية للنظام السعودي المهيمن. وهي جرائم حرب ترقى الى مستوى جرائم الحروب الصهيونية في مصر وفلسطين ولبنان وسوريا. ويخدم هذا العدوان الاهداف الاستعمارية الاميركية والصهيونية وحلفائها من الانظمة الرجعية العربية. لقد تم تأييد العدوان من قبل الاستعمار الاميركي والنظام الاستعماري الصهيوني، وحاز التأييد المبطن لحلف الناتو الاستعماري. كما تمت شرعنة العدوان السعودي من قبل «مجلس الامن» الذي تبنى القرار الخليجي بحذافيره، وذلك تحت البند السابع.

التخريب المستدام بدلاً من التنمية المستدامة

لاحظوا أيها العرب الاحرار ان الاهداف التي يختارها آل سعود وآل ثاني وآل خليفة، وحلفاؤهم المستعمرون والمرتزقة، وفي عالمنا العربي، هي الانظمة العربية

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري aaa@aa-aaaaaaaa 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني aaaaa-aaaaaaaaa
■ صفحات التواصل /aaaaaaaaaaaa @aaaaaaaaaaaa /aaaaaaaaaaaa-aaaaa

والنسيان والتسامح

ومشروعيتها، وتضحياتها، وصبرها، وشجاعتها وحكمتها وصناعتها للتحرير والانتصار.
- يجب تذكر وإحياء يوم التحرير 25 أيار 2000، وحرب تموز المجيدة وقبلها حروب 1978 - 1982 - 1993 – 1996 باعتبارها حروب صمود ومقاومة الشعب اللبناني للاحتلال الصهيوني ووقوفه إلى جانب قضية الشعب الفلسطيني وحقه في المقاومة.
- يجب تذكر تضحيات أهل الجنوب والبقاع الغربي وشجاعتهم، ومرابطتهم على الثغور وحمايتهم لقيامة لبنان.
- يجب تذكر إعادة إعمار لبنان بعد الحرب، والحلف المتين بين المقاومة والإعمار وبناء الدولة والمؤسسات، وإيقاف الحرب الأهلية.
- يجب تذكر بعد كل تذكر وقبله دماء الشهداء، وآلام الجرحى وصبر الأسرى وتضحيات الأهالي، وموجات النزوح، ومسيرات العودة إلى القرى والمدن، وإعمارها من جديد.
- يجب التذكر أننا نحتاج إلى كل هذه الذكريات، واعتبارها أساساً لبناء الواقع الذي نعيشه وأنها أعمدة قيامة الدولة اللبنانية كدولة سيدة حرة ومستقلة عادلة تنعم بالديمقراطية الحرية والعدالة والتنمية.

قول في النسيان

ما الذي يلزم نسيانه؟ علينا نسيان كل ما كان في الماضي ولا يزال سبباً لإعادة سريان آلامه في الحاضر. كل تذكر له يلزم أن يكون مصحوباً، بتقوية القدرة على النسيان انه النسيان السلبي المؤدي إلى التذكر الإيجابي.
يجب نسيان الأوهام التي زرعها العدو في تجاويف الحافظة وزرعتها الأطماع والأخطاء، في العلاقات، ونشرت حولها مجموعة من المفاهيم والمصالح الوهميّة، مجموعة من الأورام الخبيثة، التي تمعن في جسم الأمة ضعفاً وفتكاً مريعاً.
يجب أن ننسى خطوط التماس وأوهام العزل، واعتبار الوطن جبنة يتقاسمها أمراء الحرب الأهلية يجب أن ننسى القتل على الهوية، والنزعات الطائفية والعصبيات الحزبيّة، وحجز الحرية، وحجب المعرفة، وسريان الإعلام الكاذب، ونبش القبور ومعها العصبيات، يجب أن ننسى آلام التهجير، وعار تجارة الدماء، والارتهان للأجنبي، ومهادنة العدو، وتأمين مصالحه على حساب مصالح الوطن، يجب أن ننسى التمييز العنصري. النظرة الدونية الآخرين، القهر الجماعي، القتل الجماعي، مجافاة الديمقراطية، وتزوير إرادة الناس.
يجب أن ننسى كل ما يثير الأحقاد، والبغضاء، والتقاتل، والاستغلال، والهيمنة والقهر، والحجز، والخطف، والقتل والصلب، والسحل، وإهانة الآخرين، لأن من يهن يسهل الهوان عليه. يجب أن ننسى كل هذا وما يشبهه مرة واحدة، ولمرة واحدة، غير قابلة لأن تعود ويجب طرد كل هذه الصفات التحقيرية لفترات الحرب الأهلية من الذاكرة.
والتعامل معها كصفات تحقير وطردها من تاريخنا، ومن فكرنا السياسي. يجب أن ندرب عقلنا السياسي على إبداع التذكر الخلاق، وصناعة النسيان الذي لا تتسع معه الذاكرة، لحادثٍ فيه ما يلزم نسيانه.
يجب أن نبني الحاضر بطريقة تساعد في النسيان. حاضرنا إذا ملأناه بوجود التذكر الإيجابي طردنا منه كل ذكرى سلبية، لا يمكن صناعة النسيان دون إعمار ما خربته الأحداث في عقولنا وقلوبنا، وعليه يكون التذكر مساعداً في النسيان ويكون التسامح طريقه المثلى.

قول في التسامح والمحبة

في ذاكرة التاريخ حقيقة غير قابلة للنسيان. فلسطين مهد الأنبياء ومهوى الأفئدة، ولبنان من حولها، أرض مباركة مصنوعة من خيوط الحق والجمال.
التسامح والمحبة في المسيحية وفي الإسلام بنيان مرصوص قائم على «اصفح لهم يا أبتاه»، و«أن تعفو أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم». التسامح بين الأهل مصداق مخاطبة الأنبياء في حق الآباء. «اخفض لهما جناح الذل من الرحمة». التسامح جناح الرحمة، ورحمة الله واسعة. الرحمة والرحمانية مصحوبة في البسملة باسم الجلالة، حمل تجلي الإنسان الكامل، الاسم المأثور، إمام الكيان الخاص لآدم، ومحل اليقين بالخلاص. لا قنوت من رحمة الله، وعليه لا قنوت من التراحم والتحابب والتسامح والتعاون ونبذ التفرقة والبغضاء.
ثمة مشكلات في فلسفة الأخلاق، وفي علم النفس، وعلم الاجتماع تتناول مسألة الموقف من الشر. ويحضرني في هذا المحل موقف العرفان المسيحي بالقول بضرورة مقاومة الشرّ والصفح عن الشرير، يوجد فصل بين الشر وبين الشرير، الصفح هنا، بمعنى الأخذ باليد والمساعدة على الخلاص.
وفي العرفان الإسلامي، الشر عدم محض، وكل وجود خير محض. وهذا لو دققنا فيه، لعرفنا أن الوجود في الشخص الإنساني «التشخص» هو خير محض؛ ومصدر الشر متأتٍ من نحو من الوجود. يعيده بعضهم كابن عربي للكثرة، وقبله أبو العلاء المعري

> يجب أن نذكر أن هذا اللجوء حمل معه إلى لبنان علوماً وخبرات وأموالا

في أوجه اللغوي «ويفسد الكلام حين يكثر» لكن الصفح أقرب للتقوى. أخلاق التقوى، أعلى من أخلاق الواجب، وكذلك من أحكام الحدود الشرعية. ولا يمكن إدراك الثوابت في هذه الحقائق.
هذه الحقائق الأقرب إلى الرقائق إلا بربط التسامح بالمحبة وفق التعبير المسيحي والحب الإلهي والعشق وفق الاصطلاح العرفاني الإسلامي.
التسامح وليد المحبة، صورة الحب الإلهي وتجلي الحق في مظاهر الخلق. والنظر إلى الخلق بعين الحق. والناظر إلى الخلق بعين الحق متوفر التقوى مقر للتسامح، قابل به عامل له، موقن أنه طريق التصالح الإنساني. هو جزء من اللطف الإلهي، وبعثة الأنبياء.
يحضرني من مجال الحثّ على تبادل الأعذار الرسمية، وانتظار من يعتذر أولاً، كما كانوا ينتظرونه في الحرب في من يصرخ أولاً.
قول الشاعر في أمر العتاب
إذا كان ولا بدّ من العتبى فبالحسنى، فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا.
لقد فعلتم بنا ما فعلنا بكم وتعالوا نتسامح. لأننا شعب واحد وأهل بلد واحد يقول الشاعر العربي:

بلدي وإن جارت علي عزيزة

أهلي وإن ضنوا عليّ كرامُ.
لكن التسامح الذي نريد، هنا ليس على هذه الصورة الشكلية نريد تسامح يصعد من القلب، ويبتني على تزكية النفس، ويتقرب من الحق بحب الخلق.
هذا هو التسامح المرتبط بالمحبة والمستند إليها، التسامح الجميل «فاصفح الصفح الجميل». التسامح تصالح مع الذات، وهو في حالة فلسطين ولبنان تصالح مع التاريخ، وفي بعده الميتافيزيقي تصالح مع الوحي، ورسالة الأنبياء. يجب أن نذكر أن في قول التسامح نحن في مواجهة موقفين للأنا المتسامحة التي تتسامح مع آخر من سنخيتها حيث الآخر صنو الذات، والذات المتسامحة يلزمها ذات مقابلة متسامحة.
ومن كان العدوان جبلته وديدنه، لا ينفع معه التسامح لأنه لا يريده ولا يحتاجه، ولا يسعى إليه، ولا يعطيه للآخرين. وعليه فإن الأمر يختلف في الحرب الأهلية عنه في الحرب مع العدو، حيث لا مكانة للتسامح بالمعنى المعطى له في هذا النص. وفيه نفهم كيف لم يتسامح الصهاينة من اليهود مع المسيح، الفلسطيني المصلوب، نبيّ المحبة والمغفرة، ورسول الخلاص، بالتضحية والفداء. ولم يتسامحوا مع الأنبياء من قبله، كيف إذن يتسامحون مع أنصارهم. ولذلك لم تقبل إسرائيل على الإطلاق أية تسوية سياسية للقضية الفلسطينية، بل وقفت دائماً في مواجهة كل مشروع سياسي قبلت به الأنظمة العربية.
هنا في الصراع مع العدو لا نسامح، يسقط التسامح لهذا المعنى من الذاكرة ويقع في النسيان هذا لإيضاح إلى من يلزمه الإيضاح لأن الواضح في الواقع لا يحتاج إلى دليل.
لقد نسيت أشياء كان يلزم تذكرها، وتذكرت أشياء لا يلزم نسيانها، ولكن ذلك لا يغيّر في مسار النسيان والتذكر شيئاً. لأننا سنبقى نتذكر ما يلزم تذكره، ويدخل في التاريخ وننسى ما يلزم نسيانه ويسقط من التاريخ، وأما التسامح فيبقى رسالة متعالية على التاريخ ويبقى أن نتذكر دائماً أن فلسطين ستعود إلى أهلها حرّة بالمقاومة.
وأن لبنان سيتذكر كل الشهداء الذين صنعوا مجده وحريته واستقلاله، والذين جعلوا الصهيونية قوّة عدوانية عنصرية ساقطة من ذاكرة التاريخ مدفونة في مقابر النسيان. وعندها سيعم هذا العالم نور المحبة والتسامح والسلام...

*كاتب، وزير لبناني سابق

بقائها مستضعفة ومنكوبة بدواعشهم وقاعدة التخريب العالمي. فهم يقصفون ويفجرون ويذبحون ويقتلون ويفخخون فقراء العرب وجيوشهم، ويهبون الارض العربية لإقامة قواعد لقوات اسيادهم خاصة الاستعمارين الاميركي والبريطاني.
انهم لا يحملون بوصلة فلسطين بل بوصلة حلف الناتو الاستعماري وحليفه النظام الصهيوني الذي يهدف الى السيطرة على الموارد الطبيعية العربية لنهبها، وتمزيق العالم العربي وتحويله الى دويلات طائفية ضعيفة، ومذهبة صراعاته السياسية الداخلية من خلال تدمير الوعي العروبي الجامع لشعوبه، وتأجيج حرب الطوائف، وتدمير وهدم الحضارة العربية، وسرقة وتهريب وبيع الآثار الحضارية للشعبين السوري والعراقي عبر الاردن وتركيا، وتخريب وهدم الآثار التي لا تمكن سرقتها، والموجودة على ارض سورية والعراق، وهذا اعتداء على الموروث الحضاري وذاكرة الشعبين العراقي والسوري. كما ويقومون باغتيال المثقفين والعلماء العرب الاحرار.
انهم يعملون وينشطون في الليل والنهار، ضد كل: مظاهر الحياة، والانسانية، والتاريخ، والثقافة، والعلم ومؤسساته، والتراث، والبشر، والشجر، والحجر.
يجب على احرار العرب والعالم ادانة عدوان آل سعود ومرتزقتهم من الانظمة العربية المتواطئة، ومساندیهم من الانظمة الاستعمارية. يجب ايقاف العدوان ومحاسبة انظمة الطغيان في الجزيرة العربية والخليج العربي، التي تعيث

> يجب ايقاف العدوان ومحاسبة انظمة الطغيان في الجزيرة العربية

خراباً ودماراً في عالمنا العربي، وفي بعض دول العالم الثالث، فسياسة التخريب السعودية الرعناء ليست حديثة العهد بل قديمة ومتمرسة في التخريب، وهي ليست مقتصرة على عالمنا العربي، فقد رأينا نتائجها الكارثية في انغولا وافغانستان ونيكاراغوا وباكستان.
اقرأوا ايها العرب عن التاريخ الاسود للنظام السعودي، وعن تفخيخ السيارات في لبنان ابان الحرب الاهلية، واقرأوا عما يحدث اليوم في سورية والعراق ومصر وليبيا. واحذروا من الاعلام الكاذب والمضلل والاسود الذي تبثه مئات الفضائيات والصحف الصفراء التابعة لآل سعود وآل ثاني وآل خليفة. انظروا ماذا فعل هذا النظام الاهوج في ليبيا وانظروا ماذا يفعل اليوم في اليمن. انهم يدعمون القاعدة في اليمن، فطائراتهم القت بكميات كبيرة من الاسلحة لقوات القاعدة في ردفان ومثلث العند في الجنوب اليمني. انهم يهاجمون الجيش اليمني ويدمرون قواعده وطائراته بهدف اضعافه وشل قدراته الدفاعية والهجومية، ولتسهيل سير مشروع القاعدة في اليمن لاقامة نظام داعشها وهو نظام جديد من الذبح والجماجم والهمجية في جنوب جزيرتنا العربية. ولكن هذا العدوان سوف يتم دحره بالصمود والنضال والمقاومة.
وسوف يجيء اليوم الذي سيثور به احرار الجزيرة العربية المخطوفة والاسيرة لكي ينقذوا الامة العربية قاطبة من هذه المحنة والنكبة والمصيبة الكبرى التي اسمها آل سعود. هبوا واستفيقوا ايها العرب الاحرار في كل العالم. كونوا يقظين وابحثوا، ولو قليلاً، عن الحقيقة، ولا تثقوا بمن لا يحمل بوصلة فلسطين.

* كاتب عربي - فلسطين

تقرير

تأكيداً على أن الشباب ليسوا فقط وقوداً للحرب واليأس، تنشط بعض المبادرات الأهلية الساعية في محاولة منها لرسم بارقة أمل جديدة لمستقبل سوريا، والبارز في تلك المبادرات حملة وطنية تعنى بالتأهيل والتدريب رفعت سقف طموحاتها لتلامس حدود المليون شخص... فهل تحقيق ذلك أمر ممكن؟ وماذا عن الوقت الذي تحتاج إليه؟

سوريون يدخلون المعركة من باب آخر

مليون شاب تحت التأهيل خلال خمس سنوات

دمشق ـ **زياد غصن**

قد يكون مشهد حمل السلاح وارتداء اللباس العسكري أكثر ما تلحظه العين وتسجله عدسات وسائل الإعلام كل يوم، سواء في المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة أو تلك الخارجة عنها، لكن ذلك لا يعني أن السلاح هو خيار السوريين الوحيد، أو أن مستقبل الشباب السوري توقف أمام خيارين يجمعهما الاغتراب عن طموحاتهم وحقوقهم، وهما: إما حمل السلاح بغض النظر عن مشروعيته وأهدافه، أو الانكفاء والتقوقع على الذات هرباً من الواقع. هذه الحقيقة لها ما يؤيدها ويدعمها، على الأقل في كنف الدولة؛ فمثلاً، بعد أربع سنوات من الحرب هناك أكثر من 105 آلاف طالب يتابعون تحصيلهم الجامعي بشكل نظامي وأكثر من 215 ألفاً في التعليم المفتوح، والكثير من الشباب حصلوا على موافقات سفر وخرجوا للعمل... وغيرها.

وفي هذا السياق أيضاً برزت بعض الجهود المجتمعية، التي تبلورت على هيئة مبادرات أهلية اتخذ كل منها منحى مختلفاً، وكان اللافت بينها تلك التي اتخذت من تدريب وتأهيل مليون سوري هدفاً لها. وبحسب استشارية الحملة لينا ديب، فإن هدف المشروع يتمثل في «تدريب وتأهيل مليون شاب سوري، لجهة إكسابهم المهارات اللازمة لمواجهة الحياة ودخول سوق العمل، وذلك وفق معايير عالمية وبما يلبّي حاجة الشباب السوري، وتالياً المجتمع ككل، في المرحلة الحالية والمستقبلية». وبتفصيل أكثر، يحدد المدرب في الحملة، الدكتور هشام خياط، الغاية من المشروع: «الاهتمام بالمورد البشري والارتقاء بالعطاء الإنساني، بعدما أصبح التباهي يقتصر على أكبر حشد شعبي وأطول مسيرة و... إلخ، ومن هنا كان الهدف الأسمى هو إشغال الشباب بفعل إيجابي، في وقت أصبح فيه وقوداً للنزاع واليأس...».

المبادرة، التي وفّر لها مركز الأعمال والمؤسسات السوري حاضنة أعمال لتنطلق منها، تنظم دورات تدريبية وتأهيلية تصنفها ديب بنوعين: «الأول دورات المهارات التي يستخدمها الانسان في حياته اليومية ويحتاج إليها في العمل، وأهمها البرمجة اللغوية العصبية، لغة الجسد، مهارات التفاوض، مهارات التواصل، إدارة الضغط، التعامل مع الأشخاص الصعبي المراس...». وتقدم هذه الدورات مجاناً للمتدربين لضمان وصولها إلى أكبر عدد ممكن من الشباب السوري، وفي حال رغب المتدرب في الحصول على الشهادة فإنه يسدد رسم الشهادة المعلن عنه مسبقاً، وفي حال لم يرغب فهو يحضر بشكل مجاني. أما النوع الثاني من الدورات فهو دورات «تخصصية وتتوزع إلى دورات إدارية، السلامة المهنية، مهارات الكمبيوتر، وأهم هذه الدورات ما يتعلق بإدارة الموارد البشرية، مدير الموارد البشرية، مهارات الادارة والتسويق، التعامل مع الطفل والتفوق الدراسي، دراسات الجدوى الاقتصادية، والمستويات المتقدمة من البرمجة اللغوية العصبية...». وتدعم الحملة هذه الدورات بتقديمها حسومات تصل أحياناً إلى 90% مقارنة مع أي مركز تدريبي آخر. على أهمية مجانية ما تقدمه المبادرة ونوعية الدورات التدريبية التي يُعمل عليها، إلا أن ما يميز هذه المبادرة عن غيرها ويضعها تحت الضوء، يكمن في هدفها الرامي إلى تدريب وتأهيل مليون شاب سوري، الأمر الذي جعل كثيرين يشككون في إمكانية تحقيق هذا الهدف، متسائلين عمّا نفذ منه فعلياً على أرض الواقع، وما إذا كان الرقم فقط لترويج اسم الحملة.

هذه الشكوك كما ترى ديب «تثار مع أي خطة للنجاح، والمشككون كثر عندما يكون هناك مجال للإنجاز. وبرأيي الشخصي، فإن وقوف مثل هؤلاء عند حدود التشكيك هو أمر بسيط مقارنة ببعض الهجمات التي تتعرض لها الحملة، وتحاول التشكيك في مصداقيتها»، مضيفة في حديثها إلى «الأخبار» أنه تم تحقيق «إنجازات ليست افتراضية، بل إنجازات واقعية تتمثل اليوم في تدريب ما يصل إلى أكثر من 43 ألف متدرب و45 مدرباً، وبالتعاون مع العديد من الهيئات التي وقّعت عقوداً مع الحملة، والبارز أن بعضها ذو طابع أكاديمي، وآخرها جامعة الشام الخاصة»، من دون أن يلغي ذلك وجود صعوبات وتحديات كبيرة، إذ يربط الدكتور خياط تحقيق ذلك الهدف «بتوافر الموارد الفيزيائية والبشرية؛ فالعملية التدريبية تحتاج مثلاً إلى قاعات تدريبية، وهذه تم توفيرها عبر إنجاز شراكات مع مؤسسات خاصة وأهلية، كما أن هناك حاجة إلى مدربين، وهذا ما تعمل عليه الحملة من خلال تنظيم دورات تدريب للمتدربين. فالشكوك حيال تحقيق ذلك الرقم واردة، لكن بعزيمة ووطنية أصحاب المبادرة نحاول تبديد هذه الشكوك».

الأمر الآخر، الذي يمكن من خلاله الحكم على أهمية هذه المبادرة أو الحملة، يتعلق بالأثر المجتمعي المتحقق، وهو حدث يمكن مقاربته بأساليب عدة، منها الانتشار وتفاعل المجتمع المحيط، وهنا تؤكد ديب أن «فكر الحملة ينتشر، فمثلاً يكفي أن يتحدث كل متدرب لشخص واحد فقط من عائلته أو أصدقائه لنجد أن الرقم يتضاعف، فما بالك إن علمت أن بعض العائلات بدأت تحضر ضمن

> **أكثر من 105 آلاف طالب ما زالوا يتابعون تحصيلهم الجامعي**

مشهد حمل السلاح أكثر ما تلحظه العين وتسجله عدسات وسائل الإعلام كل يوم (الأناضول)

واصل سعر صرف الدولار، أمس، ارتفاعه، أمام الليرة، ليصل إلى مستويات قياسية، متجاوزاً حاجز 300 ليرة. أما رسمياً، فسجّل سعر صرف الدولار مقابل الليرة ارتفاعاً أيضاً، ليصل إلى 217,65 شراء و218,96 مبيع. كذلك حدّد «المركزي» سعر صرف الدولار بـ 253,29 ليرة كسعر وسطي للمصارف و253,74 ليرة كسعر وسطي لمؤسسات الصرافة، و255,45 لتسليم الحوالات الشخصية. ويشهد سعر صرف الدولار بالسوق السوداء تدهوراً سريعاً منذ منتصف شهر آذار الماضي بالرغم من تصريحات رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي، بأن الدولة ستتخذ إجراءات ستنعكس إيجاباً على واقع الصرف.

مشهد ميداني

7 فصائل تشن هجوماً على جوبر: راوح مكانك

ريف دمشق ـ **أحمد حسان**

سعيٌ متواصل في صفوف المعارضة المسلّحة للحفاظ على نفوذٍ واسع في جبهة جوبر المحاذية للعاصمة دمشق. جديدُ هذا السعي تُرجم يوم أمس بإعلان سبع فصائل مسلحة بدء «معركة رص الصفوف» في عددٍ من محاور حي جوبر الدمشقي، بهدف «استعادة قطاع طيبة في حي جوبر». إلى جانب «النصرة» و«جيش الإسلام» و«الاتحاد الإسلامي»، أعادت فصائل «جند العاصمة» و«فيلق الرحمن» و«الأصالة والتنمية» و«لواء القعقاع» الاشتباكات إلى خطوط التماس في الحي المتاخم لدمشق، من دون أي تغيير في تلك الخطوط. وكشفت الساعات الأولى للمواجهات استعصاءً جدياً في إحداث خرق على جبهة المدينة، وهو ما عكسه الناطق العسكري باسم «جيش الإسلام»، النقيب المنشق إسلام علوش، عندما خفّض، في مقطع صوتي مسجَّل، سقف المعركة من السَّيطرة على قطاع طيبة، إلى «استعادة بعض النقاط في حي جوبر».

من جهتها، نفت مصادر عسكرية سورية أي حديثٍ عن تقدم لتلك الفصائل في جوبر، حيث «لم تتَّجاوز المعارك نطاق خطوط التماس المرسومة مسبقاً، بعد سيطرة الجيش السوري على عدة نقاط كان قد استولى عليها الإرهابيون»، وتجزم المصادر ذاتها في حديثٍ مع «الأخبار»: «حتى الآن، ما يجري هو تبادل ناري كثيف أحدث خسائر جسيمة لديهم، من دون أن يستطيعوا الاستيلاء على مواقع جديدة، وهي ليست العملية الأولى التي يعلنونها ويخسرونها».

وفي سياق مواجهات جوبر، كانت منطقتا العباسيين والعدوي (شرقي دمشق) قد شهدتا سقوط 6 قذائف هاون أصيب خلالها عددٌ من المدنيين. فيما أصيب ثمانية مدنيين بشظايا قذائف الهاون في حي القابون الدمشقي. وبالتزامن مع تصعيد الجيش ضد فصائل المعارضة المسلحة في بلدة زبدين بالغوطة الشرقية، كان تنظيم «داعش» قد تكبَّد خسائر فادحة خلال اشتباكاته مع الجيش السوري في حي تشرين، ما أدى إلى مقتل عشرة مسلحين في صفوفه، من بينهم «الأمير» الجديد للتنظيم في القابون وبرزة، ياسر

تحقيق

«تفضلي يا ست»... قميص ودبلوماسية وبوظة بكداش

دمشق ـ **سناء ابراهيم**

لا بيت لراحل أو مهدد بالرحيل

يقولها بحسرة: «لم تعد الملابس تملأ الخزائن»، هذا الكلام وإن بدا مقتضباً غير أن تداعيات أبو هشام عرقسوسي، التاجر في سوق «تفضلي يا ست» (في دمشق القديمة)، قد تكشف عن الكثير. فالتاجر الدمشقي الذي يفتح نصف الباب، يعرف وبذكاء خلّاق كيف يغلق نصفه الآخر، بما يجعله يحكي «السياسة» من دون أن يحكي بـ«السياسة».

كنا نسأله: ما هي آثار الحرب السورية على الزواج في دمشق؟

ومع كل إجاباته لم يطلق ولو لمرة واحدة مفردة «الحرب»، ولا ندري على وجه الدقة سبباً لتلافيه استخدام هذه المفردة.

ربما عدم رغبة منه في الاعتراف بواقعها كمن ينكر الموت حرصاً على تجنب قبول موت من يحب.

وربما تخوّفاً من كلام السياسة الذي غالباً ما يعتبره التاجر الشامي «الباب الذي تأتي منه الريح».

في النهاية، لا بد من كلام السياسة، فالرجل يقول إن الزواج يعني البيت، ولا بيت لراحل أو مهدد بالرحيل، فالمكان بات متحركاً، وهذا ليس كلام أبو هشام، فلأبي هشام تعبيرات أخرى، واستخدامات أخرى للغة، فهو يقول: «لم نعد نعرف تحت أي سماء سننام».

متجر أبو هشام «كوريدور» صغير، عرضه لا يتجاوز المتر ونصف المتر، ويمتد في العمق إلى قرابة المترين، وفي هذه المساحة «الشاسعة» بوسعك أن تلاحظ عالماً أنثوياً بكل التفاصيل، هو عالم «الحرملك» الممتد من «دولة الرجل» الذي يطلق عليه المصريون «سي السيد»، إلى دولة الصناعات النسيجية التي أتقنت لعبة المرأة «المنزل»، حيث ستكون كل مفردات رأسمالها ممتدة في جسدها بوصفه «بنك» حياتها، غير أن المساحة الشاسعة تخلو من المتسوّقين من دون أن تخلو من الراغبين.

«بوري» بوظة بكداش... رفاهية المتسوقين

الراغبات، بنات حملن «بوري» من بوظة بكداش الشهيرة وقد استبدلت الفستق الحلبي بالفستق السوداني، يتطلعن إلى واجهة المحل التي يمتد مداها الحيوي إلى منتصف زقاق سوق العرائس الذي فقد ترحابه القديم، مع الجملة القديمة التي يطلقها «الولد الحوّيص»: تفضلي يا ستّ.

يبدو أن هذه الكلمة باتت منسية لا رغبة في النسيان، بل يأساً من القبول. هذه حال السوق، ومن أحواله، تلك المتسوّقة التي باتت تكتفي بالقليل القليل، فما تبقى من القليل الآخر لا بد وأن يخصص لمستلزمات أخرى هي غير الثياب، وخارج الخزائن، ما يتبقى سيكون من متطلبات المطبخ كـ«ربطة قمر دين» مثلاً، أو بعض من الرغيف، أو «ثانية بوري بوظة بكداش»، بصفتها رفاهية للمتسوّقين.

في هذا السوق، كانت فريال بصحبة حماتها ووالدتها، تبضّعن للعروس، وجادلن في الأسعار، وكنّ ثلاث نساء: أمّ العروس المقبلة بامتنان على الشراء، وأمّ العريس المحجمة عن الدفع، والعروس الحائرة ما بين الأم وحماتها. وكانت العروس في عرس آخر، عرس المشادات الكلامية «المغمزة» التي لا تكشف عن شتيمة، فيما تفضح خبايا كل شتائم الكون.

ليس بوسع أمّ مروان أن تقولها علناً: «استري بنتك يا أمّ فريال». وليس لأمّ فريال أن تقول: «ولكنها لحظة عرس البنت التي تأتيها مرة في العمر». وما بين القولين المضمرين تحكي العيون ما لا تحكي الأفواه، وهذا أبو هشام يحاول فض الاشتباك بشيء من دماثة الشامي الذي توجه لزبوناته بالقول:

ـ هذا الموبايل فيه كاميرا، أليس كذلك؟

ـ نعم يا أبو هشام.

ـ التقطي صورة للعروس مع والدتيها، كل البنات لهن أمّ واحدة، إلا فريال رزقها الله بوالدتين.

دبلوماسية العقل الشامي

هي مبادرة تعلو على الدبلوماسية التقليدية التي يتقنها رجال السياسة أو يغرقون في أوحالها، إنها مبادرة تجمع روحين مختصمتين في روح ثالثة هي فريال، ولا بد أن المبادرة نجحت، فما بعد الصورة ثمة مبادرة أخرى لا تخلو من صخب النساء، وفيها تحضن أمّ مروان كنتها، ومن ثم، وبثقة «امرأة ـ رجل» تقول:

ـ والله لو أبيع ما فوقي وما تحتي لن أحرمك يا ابنتي من جهاز عروس.

ثمة من نجحت مبادرته، وهي مبادرة أبو هشام، مبادرة، هي العقل الشامي الذي وقف في أسواقه منذ الرصاصة الأولى ليعلن:

ـ لا نريد السلاح.

ثم وقف ما بعد السلاح ليقول: «لا تحلبنوا دمشق»، بما يعني لا تلحقوها بما آل اليه مصير حلب.

وكانت أصوات تعلو مطالبة الدمشقيين بدخول لعبة السلاح، فيما بقي سوق «تفضلي يا ست» ينشر في أزقاته منوعات ألوان العروس: «برتقالي، أحمر، سماوي، موف»، وكل الألوان الأساسية السبعة مع عشرات الألوان الممتدة منها، وكل ما خسره السوق، وتلك الصرخة الطيبة التي تعلن: تفضلي يا ستّ.

تفضلنا... نعم، تسوّقنا من دكان أبي هشام، ما نحتاج إليه وما لا نحتاج، سحر الدبلوماسية الشامية ربما يأخذك الى أن تحتاج ما لا تحتاج إليه.

أليس هذا واحداً من بقاء مدينة لم تغرق بعد ستة آلاف سنة من التاريخ؟

برنامج الحملة وصولاً إلى الآباء، حتى إنه في إحدى دورات المهارات حضر الرجل مع ابنته وحفيدته»، وعليه فإن «الوقت المتوقع لتحقيق هدف الحملة هو خمس سنوات كحد أقصى».

كذلك عملت المبادرة مع عدد من مؤسسات المجتمع الأهلي، منها، كما يذكر الدكتور خياط، «مركز الأعمال والمؤسسات السوري كجهة محتضنة وراعية، وفي اللاذقية كان هناك تعاون مع جمعية المدى، وأخيراً كان للجمعية السورية للمعلوماتية دور مهم كجهة شريكة، أما الدولة فكانت على الحياد، ولم يسبق أن قدمت أي دعم أو تعاون، وتالياً فإن الحملة تعتمد كلياً على الجهد التطوعي في إدارتها وخدماتها، لأن ما يصلها من عائدات من بعض الدورات بالكاد يغطي نفقات التدريب والشهادات».

سحر الدبلوماسية الشامية ربما اخذك إلى ان تحتاج ما لا تحتاج إليه (أ ف ب)

تقرير

إدلب: فشل في اختراق أريحا

سائر اسليم

تستمرّ عمليات الجيش السوري باتجاه مدينة إدلب بعد سيطرته على عدد من البلدات بالتزامن مع محاولة للمسلحين التخفيف عن جبهتي كورين وفيلون، بمحاولة احداث اضطراب داخل مدينة أريحا.

وأكد مصدر ميداني لـ«الأخبار» أن دفاعات المسلحين في بلدتي كورين وفيلون، غرب بلدة المسطومة، أصبحت منهارة نتيجة الضربات التي نفذها سلاحا الجو والمدفعية، رغم محاولات المسلحون تنفيذ هجوم مضاد نحو بلدة نحليا، إلا أنه فشل.

وأشار المصدر إلى أنّ الجيش يستخدم تكتيكاً جديداً في عملياته بحيث يحافظ على المناطق التي يسيطر عليها من خلال التبثيت فيها وإنشاء خط نار يغطي محيط البلدة، ومن ثم يتابع عمله بالتوازي مع عمليات الطيران والمدفعية اللذين يؤديان دوراً بارزاً على الجبهات التي ينوي الجيش التقدم نحوها.

ويكمل المصدر حديثه بالقول إن المسلحين يحاولون في كل مرة فتح جبهات جديدة بهدف إيقاف التقدم الذي يحرزه الأخير باتجاه مدينة ادلب، عبر الهجوم على معمل القرميد أو المسطومة من جهة قميناس «إلا ان الوضع بات مختلفاً نتيجة التوزع الجغرافي للقوات التي استقدمها الجيش حيث إن تعداد القوات في المناطق التي يحاول المسلحون أن يشنوا الهجوم عليها كافية لصد أعنف الهجمات إلى جانب الكثافة النارية».

وحاول المسلحون إحداث اضطراب أمني داخل مدينة أريحا عبر ارسال اثنين من «الانغماسيين» ليفجرا نفسيهما أمام باب ثانوية أريحا للبنات، ما أدى الى استشهاد 3 عناصر من حرس المدرسة دون نجاح الخطة التي كان المسلحون يعولون عليها لخلق فوضى خلف خطوط الجيش الدفاعية، وفق المصدر.

وأشار المصدر إلى انّ «الانتحاريين كانا يرتديان زياً عسكرياً مثل الذي يرتديه الجيش السوري، ما سهّل حركة مرورهما داخل المدينة، وصولاً الى باب المدرسة، إلا أنهما لم يتمكنا من الدخول إليها، فقاما بتفجير نفسيهما أمامها».

إلى ذلك، تبنّت «جبهة النصرة» العملية في بيان لها عرضت فيه صورة لعنصرين ملثمين قالت إنهما من نفذا العملية داخل مدينة.

وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن المسلحين لم يعد بإمكانهم أن يسجلوا أي تقدم نحو النقاط التي يسيطر عليها الجيش بعد استنزاف قدراتهم البشرية والمادية خلال الأيام الماضية، «وكل ما هنالك انهم سيعملون على شن هجمات متفرقة إلى جانب استهدافهم المناطق السكنية بالقذائف لإيهام داعميهم بأنهم يحققون نصراً يحصلون من خلاله على دعم».

وأفاد أحد أبناء مدينة جسر الشغور بأنّ المسلحين استهدفوا الأحياء السكنية بعشرات القذائف الثقيلة، ما أدى إلى استشهاد وجرح عدد من المدنيين بينهم نساء وأطفال بالإضافة إلى انهيار بناء بشكل كامل.

وفي موازاة ذلك، يعاني سكان بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين شمال شرق ادلب من أزمة انسانية خانقة بعد انعدام مادة الدقيق وحليب الاطفال ونقص في المواد الطبية.

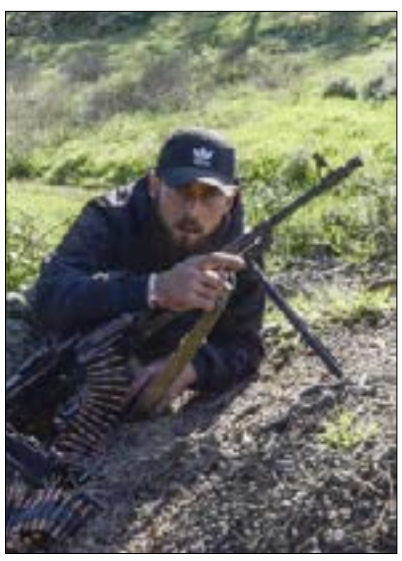

الطواشي. وبينما تنحو مواجهات مخيم اليرموك إلى تغليب أعمال القنص في محاور المخيم، أعلنت منظمة الصليب الأحمر الدولي تفقدها الأحوال الصحية والإنسانية للأهالي في بلدات بيت سحم وببيلا ويلدا.

في موازاة ذلك، تواصلت المعارك بالقرب من بلدة بصر الحرير (الريف الشمالي الشرقي)، التي شهدت سقوط أكثر من 40 مسلحاً بين قتيلٍ وجريح، من بينهم القائد الميداني في «فرقة عامود حوران»، التابعة إلى «الجيش الحر»، إبراهيم الحريري، والقائد الميداني في حركة «أحرار الشام الإسلامية»، أبو عزام جباب. وكان الجيش قد سيطر على 5 قرى قرب بصر الحرير أول من امس، مقترباً من بصر، بهدف تعزيز حماية طريق درعا ـ دمشق ومدينة إزرع وطريق السويداء . درعا. من جهة أخرى، قتل وجرح العشرات من مقاتلي «النصرة» و«جبهة أنصار الإسلام» خلال معارك عنيفة اندلعت بين التنظيمين في مدينة الحارة بريف درعا.

وفي سياق موازٍ، تجددت المواجهات بين الجيش السوري ومقاتلي «داعش» في محيط بلدة فرقلس في الريف الشرقي من محافظة حمص. وفيما استشهد مدنيان جراء انفجار عبوة ناسفة قرب مدينة سلمية بريف حماه الشرقي، صدت وحدات الجيش السوري هجوم مقاتلي المعارضة المسلحة على قرية سريحين في ريف المحافظة.

وفي حلب، دارت مواجهات عنيفة بين الجيش والمعارضة قرب أحياء الليرمون وجمعية الزهراء غربي المحافظة، فيما قتل عددٌ من عناصر «داعش» خلال الاشتباكات التي اندلعت مع «لواء ثوار الرقة» و«وحدات حماية الشعب الكردية» في بلدة صرين في ريف حلب الشرقي، جنوبي مدينة رأس العين (كوباني).

العراق

سبق لرئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أن أعلن معركة «تحرير الأنبار»، في وقت بدا فيه أن عمان دخلت على الخط بفاعلية، لأداء دور قد يذهب إلى حدود التنسيق لدخول قوات عربية برية

عمان تستقبل قادة عراقيين:

قوات عربية و«تسويات»

قوات عراقية تستخدم المدافع في معارك في شرق الانبار اول من امس (أ ف ب)

بغداد ـ **محمد شفيق**

قد يبدو المشهد من حدود محافظة الأنبار جنوباً، وصولاً إلى مدينة الموصل في محافظة نينوى شمالاً، واضحاً لجهة حجم أدوار القوى العربية الدائرة ضمن محور السعودية ـ على رأسها الأردن ـ وحجم دور تركيا، التي وصلها أمس الرئيس العراقي، فؤاد معصوم، على رأس وفد حكومي رفيع المستوى.

في المقابل، لا يُفسّر اتساع حجم التدخلات وحده خريطة العلاقات ضمن محافظتي الغرب العراقي، ولا حتى طبيعة ما يُعَدّ لهما من مشاريع تحت عنوان «التحرير من سيطرة داعش». فضلاً عن أنّ التطورات هناك باتت مرتبطة بنحو رئيسي بتطورات الشرق السوري وجنوبه، ما يضفي مزيداً من التعقيد على المسألة. أيضاً، جاء تحجيم دور قوات «الحشد الشعبي» في معارك محافظة الأنبار ليؤثر سلباً بمدى التقدم الميداني الممكن إحرازه، وبالتالي فتح ذلك الباب أمام تحديد أدوار لقوات قد تكون غير عراقية.

تحت هذا السقف، قد تكون جاءت الزيارة المفاجئة التي قام بها رئيس مجلس النواب العراقي، سليم الجبوري، ونائب الرئيس العراقي، أسامة النجيفي، ونائب رئيس الوزراء العراقي، صالح المطلك، لعمان حيث التقوا الملك عبدالله الثاني، وعدد من القيادات العشائرية العراقية. وبرغم البيان الصادر عن الديوان الملكي الأردني، أول من أمس، الذي تحدث عن لقاء جمع عبدالله الثاني بالشخصيات العراقية الثلاث، إلا أنّ غموضاً يلف تلك الزيارة، فضلاً عن التساؤلات التي تطرحها.

وفيما أشارت التسريبات العراقية المتوافرة إلى أن الزيارة «غير اعتيادية»، وقد تسفر عنها نتائج من شأنها تغيير المعادلات الحالية، كشف النائب عن «اتحاد القوى»، عبد الكريم عبطان، في حديث إلى «الأخبار»، عن أنّ «زيارة الجبوري والمطلك والنجيفي جاءت بناءً على دعوة وجهت إلى الزعماء الثلاثة من قبل عدة دول عربية يهمها واقع المناطق المضطربة في العراق، لا الأردن فقط»، لافتاً إلى مخاوف وقلق سعوديين من تطورات وضع الأنبار وإمكانية أن يسهم ذلك بفتح جبهة جديدة، المملكة في غنى عنها، أو على الأقل غير مستعدة لمواجهتها.

ورأى عبطان أن اختيار القيادات الثلاث لم يأت اعتباطياً، «فالجبوري يمثل ديالى التي لا تزال تشهد تحديات أمنية، بالرغم من تحريرها قبل أشهر، والنجيفي يمثل الموصل التي لا تزال تخضع لسيطرة داعش، وهي مقبلة على عملية عسكرية لتحريرها، والمطلك يمثّل الأنبار التي تعني الكثير للأردن ولدول عربية أخرى».

في موازاة ذلك، قال مسؤول أنباري مطلع إنّ المباحثات في ضد داعش لها الأولوية في هذه المرحلة، بالتالي جميع الجهود يجب أن تنصب في هذا الوقت على تعزيز التفاهمات والتنسيق وإضافة جهود كل العراقيين وكل القوى السياسية وكل التشكيلات العسكرية الرسمية لدعم القوات المسلحة العراقية ومنها منظومة البشمركة باعتبارها جزءاً من المنظومة الأمنية العراقية».

وشدد الحديثي على «ضرورة تجاوز الخلافات في بعض النقاط المتعلقة بالجوانب النفطية وجوانب الموازنة العامة للبلاد وتخصيصات الإقليم والتركيز على درء خطر التنظيم عن جميع المدن العراقية من شمالها إلى جنوبها».

وعن تجهيز قوات «البشمركة» بالأسلحة الثقيلة لإعدادها لعملية تحرير الموصل، كشف الحديثي أنه جرى «في الاتفاق الأخير بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم تخصيص جزء من واردات القوات البرية العراقية للبشمركة لكونها جزءاً من المنظومة الأمنية العراقية وبحسب النسبة السكانية، التسليح الذي تتسلمه الحكومة الاتحادية يذهب جزء منه إلى البشمركة».

أما عن الدعم الأميركي لمرحلة تحرير الموصل، فأوضح الحديثي أن «الدعم الأميركي مستمر منذ شهر آب الماضي عبر الضربات الجوية والمسح الجوي الذي يوفر قاعدة معلومات عن تحركات مسلحي داعش وتنقلاتهم، ويسهل استهدافهم وملاحقتهم، وهذا التعاون يشهد تصاعداً وتنامياً، وهناك إمكانية التنسيق مع التحالف الدولي بهذا الصدد من خلال مركز عمليات مشترك، التي تحدد الأهداف والإحداثيات التي يتطلبها الأداء الميداني لقوات العسكرية على الأرض». ولفت إلى أن العبادي سمع خلال زيارته لواشنطن تأكيدات من المسؤولين الأميركيين على التزام الإدارة الأميركية في دعم العراق وتقديمها جميع أشكال المساندة التي تتطلبها ظروف المعركة في الموصل، مضيفاً أن الضربات الجوية ستتصاعد في الموصل وتتسارع وتيرتها تبعاً لاحتياجات القوات العراقية على الأرض.

وكان البرزاني قد أكد أن قوات «البشمركة» ستشارك في معركة تحرير الموصل، فيما ربط رئيس ديوان رئاسة الإقليم، فؤاد حسين، نجاح عملية تحرير الموصل بمشاركة قوات الإقليم.

وقال المسؤول في وزارة «البشمركة»، اللواء صلاح فيلي، إن «هناك لجاناً مشتركة بين قوات البشمركة ووزارة الدفاع وقوات التحالف، وتقسم هذه اللجان كيفية المشاركة في عملية تحرير الموصل، بالرغم من أن قوات البشمركة ستشارك في عملية تحرير الموصل، لكن حسب التعليمات ونتائج الاتفاقية التي تعقد في غرفة العمليات». وعن استعدادات قوات «البشمركة» لعملية تحرير الموصل من حيث التجهيزات والعتاد، كشف فيلي أن التحضيرات جارية والقوات تقوم بتدريبات كاملة ودراسة أسلوب العملية، لكن فيلي شدد على أن «قوات البشمركة تحتاج لأسلحة ثقيلة كدبابات ودروع ومدافع ثقيلة للمشاركة في هكذا عملية كبيرة لأن الموصل مدينة واسعة».

وبالتزامن مع تحضيرات الجارية بين أربيل وبغداد من أجل البدء بمعركة الموصل، تواصل قوات «الحشد الوطني» من أهالي الموصل تدريباتها في معسكرات إقليم كردستان استعداداً للعملية المرتقبة، وهي ذات العلاقات المعروفة ـ نسبياً ـ مع أنقرة.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم «الحشد الوطني» في محافظة نينوى، محمود سورجي، أن «معسكر تحرير محافظة نينوى استقبل حشوداً من أبنائنا المتطوعين، حيث تم تخريج ثلاث دفعات من المتطوعين

تطالب «البشمركة» بأسلحة ثقيلة للمشاركة في عملية تحرير الموصل (أ ف ب)

تقرير

بغداد وأربيل: اتفاق على أبواب الموصل؟

يتمثل أحد مفاصل معركة الموصل المرتقبة بالعلاقة بين بغداد وأربيل لجهة كيفية توزيع الأدوار بينهما ولجهة التوازنات التي ستفرضها الضغوط الإقليمية

أربيل ـ **شيدا الأمين**

بعد الانتصارات التي حققتها القوات العراقية ضد تنظيم «داعش» في محافظة صلاح الدين والانتصارات المتلاحقة لقوات «البشمركة» في مناطق سهل نينوى وغرب الموصل، يبدو أنّ معركة تحرير مدينة الموصل قد باتت قريبة جداً، خاصة بعد الزيارة الأخيرة لرئيس الحكومة حيدر العبادي لمدينة أربيل ولقائه رئيس الإقليم مسعود البرزاني التي وضع خلالها الملامس النهائية لعملية تحرير الموصل المرتقبة. لكن حاجة القوات الكردية، التي سيكون لها دور رئيسي في قيادة المعركة، إلى الأسلحة الثقيلة قد تؤخر مشاركتها فيها إلى حين تسلّم الأسلحة التي تطلبها.

وكشف المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية، سعد الحديثي، أن زيارة العبادي الأخيرة لإقليم كردستان، «وضعت أسساً لتفاهمات مشتركة بين بغداد وأربيل في ما يتعلق بتنسيق العمليات العسكرية التي تنوي الحكومة الاتحادية شنها لتحرير مدن محافظة نينوى من سيطرة داعش، وقد عقد اجتماع بين القادة الأمنيين في الحكومة الاتحادية وقيادات البشمركة للبحث في وضع تفاصيل هذه التفاهمات ووضعت آليات عمل مشتركة لتنسيق الجهود بهذا الصدد في المرحلة المقبلة». ولفت الحديثي في حديث لـ«الأخبار» إلى أن «هناك اتفاقاً مبدئياً بين الجانبين بأن المعركة

عمان «تناولت إمكانية أن يكون هناك تدخل عربي بري في كل من الأنبار ونينوى»، مشيراً إلى أنّ «ذلك اصطدم برفض قوى سنية مهمة ومؤثرة في الساحة»، في وقت تناقل فيه إعلاميون عراقيون، في الساعات الأخيرة، أنباء مفادها أنّ ما جرى جرى بعلم من رئيس الوزراء، حيدر العبادي، وذلك «بهدف طلب دعم بري أجنبي أو عربي لتحرير الأنبار ونينوى».
لكن المسؤول أشار، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أنّ «التدخل العربي البري لم يحتل أولويات مباحثات القادة السنّة مع القيادة الأردنية،

> التقى القادة العراقيون في عمان رجل الدين البارز عبد الملك السعدي

التي هي بنفسها غير مستعدة وليس في مصلحتها أن تتدخل برياً في أي من المحافظتين». ورأى المسؤول أن من مصلحة الأردن «إقناع» شيوخ العشائر ورجال الدين المعارضين للعملية السياسية والذين يقيمون منذ سنوات في عمّان.
وفي السياق، كشف مصدر سياسي مطلع عن لقاء جمع الجبوري والنجيفي والمطلك إلى رجل الدين البارز، عبدالملك السعدي، الذي يعد أحد ابرز مناهضي النظام السياسي العراقي الحالي، وكان قد أفتى خلال انتخابات نيسان الماضي بعدم جواز المشاركة فيها، وكان من أبرز داعمي ما سمي «ساحات الاعتصام». وأكد المصدر لـ«الأخبار» حدوث لقاءات واجتماعات مشابهة مع قيادات عشائرية ودينية عديدة.
من جهة أخرى، رأى المحلل السياسي، إحسان الشمري، أن المعطيات المتوافرة حول الزيارة لعمان تشير إلى أنها جاءت «لإيجاد ضغط على بعض الزعامات السنية، لأنهم (الجبوري والنجيفي والمطلك) يريدون إنقاذ مستقبلهم السياسي، ولا سيما أنهم لم يستطيعوا تقديم شيء لأغلب محافظاتهم».
وأضاف الشمري، في حديث إلى «الأخبار»، أن «تلك الضغوط تهدف إلى إيجاد تسوية مع الحكومة العراقية والدخول بإطار جديد، ولا سيما أن المعارضين للنظام السياسي متوزعون على أجندات دولية متضادة»، لافتاً في الوقت نفسه إلى صعوبة ضم جميع الأطراف المعارضة لتلك التسوية «لأنهم متوزعون على أجندات دولية متضادة».
وبرغم احتمال استبعاد تدخل قوى عربية في الأنبار، راهناً، لكن من المعروف أنّ الأردن يؤدي دوراً مهماً ضمن «التحالف الدولي»، وسبق أن جرى الحديث عن دور مهم لابد أن تؤديه عمّان في الأنبار. وتأكيداً لدورها، وصل أمس مستشار الملك الأردني للشؤون العسكرية رئيس هيئة الأركان المشتركة، مشعل الزبن، إلى العاصمة المصرية القاهرة لحضور اجتماع رؤساء أركان الدول الأعضاء في الجامعة العربية المنعقد اليوم. وبحسب موقع الجيش الأردني، سيبحث الاجتماع تشكيل القوة العربية المشتركة التي أُقرّت خلال قمة شرم الشيخ الأخيرة.
وتُعَدّ الأنبار ونينوى محافظتين استراتيجيتين، نظراً إلى موقعيهما، إضافة إلى أنّ آليات استعادتهما من تنظيم «داعش» لا بد أن تحدد حجم التبدلات التي قد يعرفها النظام العراقي مستقبلاً. كذلك، ينتشر «داعش» بين هاتين المحافظتين بشكل مهم، حتى أنّه غالباً ما يجري الحديث عن وجود أبي بكر البغدادي بينهما بالقرب من الحدود السورية. وقد نقلت، أمس، صحيفة «الغارديان» البريطانية عن مصادر أن البغدادي أصيب بجروح خطرة في غارة جوية في آذار الماضي، استهدفت قضاء البعّاج في نينوى.

والآن خلال الأسبوع المقبل ستتخرج الدفعة الرابعة وبعدها تلتحق الدفعة الخامسة». ولفت إلى أنه «تم توسيع المعسكر بجهود من قبل الحكومة المحلية للمحافظة وبالتعاون مع الضباط الاتراك الذين يشرفون على تدريب المتطوعين، ولهذا سوف نستقبل أعداداً اضافية في الايام المقبلة». وأوضح أنّ «المتقدمين هم من أبناء نينوى حصراً من كافة مكوناتها والآن تجاوز عدد المتوطعين 8 آلاف متطوع... الحكومة الاتحادية لم تجهزنا لحد الآن بأي قطعة سلاح رغم مخاطباتنا الكثيرة لها، لكننا نأمل بعد زيارة العبادي لاميركا ان تتخذ الحكومة الاتحادية خطوات متسارعة وأن تزودنا بالاسلحة والمستلزمات».

مصر

السجن 20 عاماً لمرسي والتهمة «استعراض القوة»

بدأ القضاء المصري إصدار قراراته بحق الرئيس المعزول محمد مرسي، في مشهد بدا فيه بعيداً عن مجمل الترتيبات الإقليمية المستجدة مع «الإخوان»، مهما كانت جديتها

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

في أول حكم قضائي يصدر ضد الرئيس المعزول محمد مرسي، قضت، أمس، محكمة جنايات القاهرة بمعاقبته بالأشغال الشاقة لمدة 20 عاماً، بتهم «استعراض القوة والعنف والقبض والاحتجاز المقترن بالتعذيبات البدنية». وجاءت الأحكام ضمن قضية أحداث قصر الاتحادية التي شهدت اشتباكات بين مؤيدي مرسي ومعارضيه إثر إصداره «الإعلان الدستوري» في تشرين الثاني 2013، مانحاً لنفسه سلطات واسعة (قبل أن يتراجع عن الإعلان)، فيما برأته المحكمة من تهمة القتل العمد .كان يواجه فيها احتمال الحكم بالإعدام - وإحراز الأسلحة والذخائر من دون ترخيص.
وقضت المحكمة . بعد محاكمة استمرت نحو 18 شهرا ـ بالعقوبة نفسها ضد 12 شخصا آخرين منتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين، من أبرزهم نائب رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق، أسعد شيخة، ومدير مكتب رئيس الجمهورية، أحمد عبد العاطي، إضافة إلى المستشار الأمني لرئيس الجمهورية، أيمن هدهد، والقياديين في «الجماعة»، عصام العريان ومحمد البلتاجي.
وقال القاضي، أحمد صبري يوسف، في جلسة النطق بالحكم التي لم تستغرق سوى دقائق معدودة: «منطوق الحكم الصادر... السجن المشدد لمدة عشرين سنة،ووضعهم تحت مراقبة الشرطة لمدة خمس سنوات، وذلك بتهم استعراض القوة والعنف والقبض والاحتجاز المقترن بالتعذيبات البدنية». كما حكم بالسجن عشر سنوات على متهمين اثنين اخرين. وصدرت الاحكام غيابيا على ستة متهمين.
وبعد صدور الحكم، قال القيادي في «جماعة الإخوان»، عمرو دراج، إن محاكمة مرسي صورية وإن الحكومة توجهها. وأضاف دراج الذي كان وزيرا خلال حكم مرسي في بيان صدر في اسطنبول، أن الحكومة تريد إصدار حكم بالسجن المؤبد على الديموقراطية.
من جهة أخرى، دعت منظمة العفو الدولية إلى ان يلقى مرسي إعادة محاكمة عادلة تتماشى مع «المعايير الدولية». وقالت مساعدة برنامج الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المنظمة، حسيبة حاج صحراوي، إن «هذا الحكم يبدد كل الاوهام الباقية عن حياد واستقلال القضاء المصري».
وجاء قرار المحكمة بعدما أكد رئيسها المستشار أحمد صبري يوسف رفض الدفوع التي قدمها محامو الرئيس الأسبق بعدم جواز محاكمته إلا أمام محكمة خاصة وفقاً للدستور باعتباره ما زال رئيساً للجمهورية.

وفي الوقت الذي أعلن فيه محامو مرسي اعتزامهم الطعن بالحكم أمام محكمة النقض فور إيداع الحيثيات بالمحكمة للدفع ببراءة موكلهم، قررت نقابة الصحافيين تقديم مخاطبة للنائب العام من أجل طلب نقض الحكم والمطالبة بتوقيع عقوبة الإعدام على المتهمين، وخاصة أن المحكمة برأتهم من تهمة قتل الصحافي، الحسيني ابو ضيف، الذي استهدف برصاصة في الرأس خلال قيامه بتصوير أعمال العنف إبان أحداث «الاتحادية».
ويحق لمرسي، وفقاً لإجراءات التقاضي، تقديم طعن أمام محكمة النقض خلال 60 يوماً من صدور الحكم، على أن يجري، حال القبول، إلغاء حكم أول درجة (الصادر أمس) فتعاد محاكمته من جديد أمام دائرة جنايات أخرى.
وقال المحامي عبد المنعم عبد المقصود، القيادي في «الجماعة»، «لا سبيل أمامنا سوى اتخاذ الإجراءات القانونية بالطعن على الحكم. كنا نتمنى البراءة في جميع الاتهامات ولا تعليق على الحكم».
وللمرة الأولى منذ صدور قرار قاضي التحقيق بالقبض على مرسي واحتجازه بعد عزله عن السلطة، أُجبر الرئيس الأسبق على ارتداء البدلة الزرقاء، والتقطت الصور التي تحمل رقمه كمسجون لا كمتهم قيد الحبس الاحتياطي، فيما نقلت مصادر أمنية عن مرسي استمرار رفضه الاعتراف بالمحاكمة على اعتبار أنه ما زال الرئيس الشرعي.
وينتظر مرسي أيضاً في 16 أيار المقبل وفي 23 من الشهر نفسه، أحكاماً في قضايا أخرى، أبرزها التخابر مع جهات أجنبية، والتخابر مع قطر، في قضايا قد تصل عقوباتها حد الإعدام.

تقرير

قوانين الانتخابات المصرية: لعبة التعديل غطاء على التأجيل

تتصدر مخاوف فعلية من إطالة مدة إعداد قوانين الانتخابات البرلمانية، بعد إعلان اللجنة المكلفة بتعديل القوانين وجود أخطاء في الحساب الخاص بالوزن النسبي لعدد المقاعد . فيما أكد وزير العدالة الانتقالية أن اللجنة تدرس زيادة عدد المقاعد الفردية

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

تؤكد حكومة إبراهيم محلب يوماً بعد آخر أنها غير جادة في إتمام إجراء الانتخابات البرلمانية المصرية، فاللجنة القانونية المكلفة بتعديل قوانين الانتخابات أعلنت مجدداً حاجتها إلى مهلة زمنية من أجل إعادة تصحيح قانون تقسيم الدوائر وعدد مقاعد النواب قياساً على أرقام جديدة طلبتها من بعض الجهات الحكومية، ومن بينها الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.
اللجنة التي يفترض أن تنتهي من التعديلات قبل بداية الشهر الجاري لا تزال بحاجة إلى أسبوعين تقريباً للانتهاء من القوانين، رغم إعلان الانتهاء منها الأسبوع الماضي، وهو بلا شك تخبّط واضح يسيطر على عملها، وسط مخاوف من عدم دستورية التعديلات.
أما وزير العدالة ا نتقالية ورئيس اللجنة المكلفة بتعديل القوانين، إبراهيم الهنيدي، فأوضح أن هناك مشكلة مرتبطة بأن 12 دائرة انتخابية لا يتوافق عدد المقاعد المخصصة لها مع النسبة القانونية التي حددتها المحكمة الدستورية في حكمها بعدم دستورية القوانين الشهر الماضي. وأضاف في تصريحات للمحررين البرلمانيين، أمس، أن اللجنة عرضت على الحكومة هذه المشكلة، ملمّحاً إلى إمكانية أن يزيد عدد المقاعد الفردية مرة أخرى بعدما حددت بـ444 مقعداً في التعديلات الأخيرة.

> لجنة الانتخابات بحاجة لأسبوعين تقريباً للانتهاء من القوانين

وأكد الهنيدي أن اللجنة ستضطر إلى زيادة عدد مقاعد النواب التي حددها مشروع القانون بـ564 للمحافظة على الوزن النسبي، «كما سيعقد عدة اجتماعات خلال الأسبوع الجاري للانتهاء من التعديلات»، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن رئيس الوزراء رفض تصور اللجنة بوصول عدد مقاعد البرلمان إلى أكثر من 600 لتجاوز أزمة الوزن النسبي سريعاً.
الوزير نفسه أكد استحالة إجراء الانتخابات قبل رمضان، كما نشرت «الأخبار» قبل أكثر من أسبوعين، بسبب عدم الانتهاء من التعديلات، فيما التزم محلب الصمت تجاه الموعد المحتمل لإجراء الانتخابات التي كان يتوقع أن تتم في تشرين الأول المقبل مبدئياً.
في السياق، خاطبت اللجنة الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء من أجل معرفة تحديثات بيانات الناخبين في كل دائرة وفقاً لآخر الأرقام التي تم تسجيلها حتى بداية الشهر الجاري، وذلك لقياس الوزن النسبي للمقاعد بدقة، فضلاً عن استطلاع رأي الجهات الأمنية بشأن مقاعد عدد من الدوائر التي تشهد عصبية قبلية.
يعلق عضو «ائتلاف شباب مصر»، طارق حاتم، بالقول إن الحكومة تعاني من اضطراب واضح في طريقة إدارة أزمة الانتخابات، مشيراً إلى أن هناك أصواتاً أصبحت تبرر تأجيل الانتخابات بسبب التطورات الأخيرة وما يسببه وجود البرلمان من احتمالية رفضه قرارات الرئيس الخارجية، مطالباً الرئيس بالخروج إلى الشعب والحديث بوضوح عن موعد الانتخابات وسبب التأجيلات المتكررة.

فلسطين

«تسهيلات» إسرائيلية أحادية الجانب في الضفة!

قرارات أحادية الجانب أعلنتها إسرائيل لبعض الفئات في الضفة المحتلة، مع تسهيل عمل قوات السلطة في بعض المناطق التي لم يكن مسموحاً بدخولها. لا يمكن فهم هذه التسهيلات في سياق حسن النية في ظل الاعتبارات الأمنية أولاً

رام الله ـ **ميساء الأحمد**

كان محرماً على سيارة تحمل «نمرة» فلسطينية منذ بداية الانتفاضة الثانية عام 2000 أن تمر عبر حاجز عسكري إسرائيلي متجهة صوب الأراضي المحتلة عام 1948 أو القدس المحتلة، مثل ما يجري في الأيام القليلة الماضية بعدما سمح للسيارات الفلسطينية بأن تدخل، فما إن يرفع المار هويته الخضراء (الفلسطينية) أمام مجند أو مجندة إسرائيلية حتى يسمع بصوت عال كلمة «ادخل».

هذا المشهد جزء من سلسلة التسهيلات التي قدمها الاحتلال بقرار أحادي الجانب، من دون تنسيق مع الجانب الفلسطيني، وترافق مع الحدث الأكبر، وهو قرار الحكومة الإسرائيلية فك الحجز عن عائدات الضرائب الفلسطينية بعد اجتماع عقد بين رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله، ومنسق أعمال الحكومة الاسرائيلية يوآف مردخاي، لكن من دون أن تتبنى السلطة أنها كانت وراء تلك التسهيلات.

ومن مجمل القرارات الإسرائيلية تسهيل حركة الانتقال لشرائح معينة عبر سياراتهم الفلسطينية إلى داخل الخط الأخضر (كالأطباء)، والسماح للرجال فوق سن 55 عاماً والنساء فوق سن 50 عاماً بالدخول إلى القدس دون تصريح. كذلك وافقت الحكومة الإسرائيلية على إنشاء منطقتين صناعيتين في كل من الخليل وقلقيلية، رغم أنها تصنف في مناطق «ج» وتتبع للإدارة الإسرائيلية، وأيضاً سمح لعناصر الشرطة الفلسطينية بالعمل رسمياً في القدس المصنفة على أنها من مناطق «ب» للمرة الأولى، علماً بأن هذه المناطق تمثل ما نسبة 22% من أراضي الضفة المحتلة.

وقد تزامن ذلك مع إقرار القضاء الإسرائيلي بالاعتراف بشهادات الطب التي يحصل عليها الفلسطينيون ممن يحملون الهوية الزرقاء عبر جامعة القدس ـ أبو ديس بعد أربع سنوات من رفع الدعوى.

ويرى المواطنون هنا أنه رغم بعض السعادة بهذه التسهيلات، فإنهم لا يستشعرون منها خيراً، فيما يقدر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حنا عميرة، أن توقيت هذه التسهيلات وسببها يعودان إلى أن إسرائيل «تحاول امتصاص ردود الفعل الناتجة من حجزها أموال الضرائب الفلسطينية، إلى جانب تغطية عمليات الاعتقال الواسعة التي تنفذها وخططها لتهويد مدينة القدس». وأشار عميرة إلى أن خبراء إسرائيليين حذروا أخيراً من إمكانية انفجار

> **سمح للشرطة الفلسطينية بالعمل في مناطق «ب» والقدس المحتلة**

الأوضاع في الضفة إذا استمر الضغط بهذه الطريقة، ولكنه رأى في انتشار قوات الشرطة الفلسطينية في مناطق القدس، خطوة مهمة، لأن «هذه المناطق أصبحت مرتعاً للفوضى والمخدرات وهرب المجرمين من العدالة، لذلك ستقوم القوات الفلسطينية بمهمات لا تهتم بها إسرائيل».

هذا الوضع انطبق جزئياً على قطاع غزة في ظل حديث عن إمكانية زيادة نسبة مواد البناء الداخلة إليه عبر معبر «كرم أبو سالم» ليستقبل المعبر يومياً نحو ألف شاحنة.

وتشير المعطيات إلى أن الخطوات الأخيرة تزيد الاقتصاد الفلسطيني تبعية للإسرائيلي، كذلك فيه إنعاش للمرافق الخدمية والسياحية والطبية، أما الهدف الآخر فيرتبط بتحسين صورة الاحتلال أمام الرأي العام العالمي، فضلاً عن خدمة غرضه الأمني باحتواء أي تصعيد في الضفة.

يعقب الخبير في الشأن الإسرائيلي، أنس أبو عرقوب، على التسهيلات وخاصة السماح بالدخول المفاجئ لأعداد كبير من الفلسطينيين للعمل في الأراضي المحتلة، بالقول إن هذا القرار مثلاً «ليس ناجماً عن اعتراف إسرائيل بحقوق الفلسطينيين، بل لتلبية حاجات اقتصادية وسياسية بعيدة عن المعنى المفهوم من كلمة تسهيلات»، لافتاً إلى أن «التسهيلات» هو «مصطلح دعائي» تروجه إسرائيل لنفسها، فيما «حق التنقل» يكفله القانون الدولي. يضيف أبو عرقوب: «بدخول العمال يجني الاحتلال أرباحاً اقتصادية، ومنها خفض أسعار الشقق في إسرائيل الذي يتأثر بطبيعة أجر العامل العربي».

كذلك يرى الخبير في القانون الدولي، سعيد أبو فارة، أن هذه التسهيلات ليست منة من إسرائيل على الفلسطينيين، بل هي ملزمة بأن تعامل الفلسطينيين «كشعب يعيش على أرض محتلة من حقه الظروف الإنسانية... رغم وجود السلطة الفلسطينية فإنها لا تملك السيادة الكاملة». ويختتم أبو فارة بالتنبيه إلى أن «إسرائيل التي تدعي أنها ديموقراطية وتهتم بحقوق الإنسان، هي نفسها التي سعت في الكنيست إلى تطبيق القانون الجنائي الخاص على الأراضي الفلسطينية»!

تحذيرات من انفجار في الضفة بسبب سوء الأوضاع الأمنية والاقتصادية (آي بي ايه)

تقرير

تركيا تعزز صناعاتها العسكرية لتقلص اعتمادها على الغرب

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، أمس، تقريراً أشارت فيه إلى أن تركيا تتخذ خطوات لتعزيز صناعة الأسلحة، بهدف تقليص اعتمادها على حلفائها في حلف «شمال الأطلسي».

وأشارت الصحيفة إلى أنه «بعدما استبدلت الإمبرطورية العثمانية السيوف بالبنادق، منذ قرنين من الزمن، اعتمد الجيش التركي على الأسلحة والتقنية الغربية»، مضيفة أن «القيادة التركية تدفع باتجاه إنهاء هذه القاعدة وتتحوّل باتجاه استراتيجية تقلق حلفاءها في الحلف الأطلسي».

وفق الصحيفة، فقد تحركت أنقرة أخيراً في سبيل تقليص اعتمادها العسكري على الغرب، ولا يعتبر «ما قامت به الشهر الماضي من إنشاء لمنشآت لاختبار الصواريخ وتقنيات الرادار»، إلا دليلاً على ذلك، مشيرة في هذا المجال، إلى أن هذه الخطوة «جزء من جهود تركيا لتعزيز صناعة تصدير الأسلحة التي تنمو بسرعة، فضلاً عن تزويد قوّاتها بدبابات مصنوعة محلياً وسفن حربية وطائرات من دون طيار وصواريخ، للوصول إلى هدف تصنيع طائرة حربية مقاتلة، في عام 2023، أي في الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية».

علاوة على ذلك، رفضت أنقرة عروضاً من حلفائها في «الحلف الأطلسي» للحصول على نظام صواريخ دفاعية، في مقابل حصولها على آخر مصنع في الصين، يقول عنه حلفاؤها أنه لا يتوافق مع تقنياتهم، كما يهدد التعاون الاستخباري.

بحسب كاتب التقرير إيمري بيكر، فإن الحكومة التركية ـ ذات الجذور الإسلامية ـ «تحاجج بأنها بحاجة إلى قوة عسكرية أكثر استقلالاً، لتجنّب مصير الإمبرطورية العثمانية التي

> **رفضت أنقرة عروضاً للحصول على نظام صواريخ دفاعية**

انهارت بعدما اعتمدت على التحالف مع ألمانيا والنمسا والمجر في مواجهة بريطانيا وفرنسا، الأمر الذي أدى إلى أكثر الفصول التاريخية مرارة، وهو ما يغذّي الشعور بقلّة الثقة اتجاه الغرب».

وفي هذا الإطار، أشار الكاتب إلى ما قاله رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، في آذار الماضي، وهو: «خسرنا الحرب العالمية الأولى لأن الدولة العثمانية لم تمتلك تقنيّتها القتالية الخاصة»، مضيفاً أن «أمة لا تملك صناعتها الدفاعية الخاصة لا يمكنها ادعاء الاستقلالية».

إضافة إلى المثل السابق، عاشت أنقرة مثالاً أكثر حداثة، بحسب بيكر، وهو «حين قامت الولايات المتحدة بفرض حظر ساحق على الأسلحة إلى تركيا، على مدى ثلاث سنوات، بعد تدخلها العسكري في قبرص، عام 1974». إضافة إلى ذلك، إن «حلفاء تركيا في حلف شمال الأطلسي قبلوا بنشر صواريخ باتريوت لحمايتها، خلال حرب الخليج عام 1991، بعد نقاشات طويلة ومستمرة»، أضاف بيكر.

«التغيير في السياسة التركية يكدّر التحالف مع الغرب، لأن الجانبين يحتاجان إلى مساعدة بعضهما لبعض في مواجهة التهديدات الأمنية، خصوصاً في المعركة ضد مسلحي داعش في سوريا والعراق»، قال أحد المسؤولين الغربيين في بروكسل لبيكر، مضيفاً أن «تركيا تعيد صياغة نفسها على أنها غير منحازة في خطابها، الأمر الذي يجعل حلف الأطلسي غير مرتاح». وبناءً عليه، رأى هذا المسؤول أن «موقف تركيا سيشكل مسألة على مدى السنوات المقبلة، ليس فقط إذا حصلت صفقة الصواريخ الصينية، ولكن أيضاً بسبب سياساتها».

وأشار إيمري بيكر إلى أن «بعض المسؤولين في واشنطن وبروكسل ينظرون إلى هذه التطورات، على أنها جزء من محور أوسع للرئيس رجب طيب أردوغان، الذي يسعى بجهد إلى تكوين سياسة خارجية مستقلة، الأمر الذي أدى، أيضاً، إلى توترات أخرى في سوريا ومصر وإسرائيل، على سبيل المثال».

(الأخبار)

FIVE STARS TOURS
www.fivestarstours.com
أحلى دوا شم الهوا
يومان وسط الثلوج داخل لبنان
فندق + فطور + عشاء
+ نقل + رحلة عيون السيمان
يوم كامل مع غداء
1- فاريا - فترا / 2- اللقلوق - مار شربل
3- الأرز - إهدن - بشعي
4- بعلبك أو سد القرعون
5- بيت الدين - قصر موسى
6- بالوع بلعا - تنورين
7- الناقورة - صور / 8- جزين - مليتا
حجز فنادق وسط الثلوج
١ - اسطنبول يومياً
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل
* طيران مباشر بيروت - أضنة
* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً
تونس فندق + تذكرة + فيزا
قبرص
فيزا + تذكرة + فندق + برنامج
دبي عرض خاص
شرم الشيخ أو الغردقة
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة +
ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال
القاهرة فندق + فيزا + برامج
الهند برنامج كامل
/ دلهي / أغرا / جيبور
القاهرة - الأقصر - أسوان
باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات
أسبانيا - برشلونة -مدريد -الاندلس
برنامج كامل - مع جميع الرحلات
* براغ - ڤينا - بودابست
برنامج كامل
* إيطاليا - روما - فلورنس
فينيس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات
* روسيا - موسكو - سان بيترسبورغ
مع جميع الرحلات
برامج خاصة لشهر العسل
إلى جميع أنحاء العالم
سريلانكا - برنامج كامل فندق +
فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات
ماليزيا - كوالالمبور - بينانغ - لانكاوي
برنامج مميز
تايلاند - بنكوك - بوكيت
- باتايا - فيفي ايلند برنامج كامل
أندونيسيا - برنامج مميز
المالديف / سيشل / موريشس / فيتنام /
فرنسا / الصين / المغرب
حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات
الحمرا - نزلة السارولا - FIVE STARS TOWER
01/347773 - 70/347773

وفيات

المسيح قام! حقاً قام!
الآباتي طنوس نعمه الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية ووالدة الفقيد والأهل ينعون إليكم برجاء المرحوم
إسطفان إلياس نعمه
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 22 نيسان 2015 في دير مار أنطونيوس، غزير (مقرّ الرئاسة العامة للرهبانية اللبنانية المارونية) من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساءً.
للراحل الراحة الأبدية وللجميع طول العمر ورضى الرب ورحمته.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة:
بشرى محمد علي دمشقية
زوجة أحمد يوسف الخليل
أولادها: الدكتور يوسف زوجته سناء سلهب
نهاد وهنيدة زوجة فادي جاروش
شقيقها المرحوم الدكتور محمد دمشقية
شقيقاتها المرحومات نهى، إحسان
أرملة المرحوم السفير زيدان بيطار
ونادية أرملة المرحوم القاضي عصام البارودي
أسلافها المرحوم الدكتور علي وعفيف الخليل
شقيقات زوجها المرحومة لمعات
أرملة المرحوم جميل دعاس حيدر
سلوى أرملة المرحوم عبد الصاحب حلاوي
أهيلة أرملة المرحوم العميد يوسف سلوم
تقبل التعازي يومي الثاني والثالث الأربعاء، الخميس 22، 23 الجاري في نادي Alumni الوردية من العاشرة حتى الواحدة ظهراً ومن الثالثة حتى السابعة مساء.
وتقبل التعازي يوم السبت 25 الجاري في صور في منزل الدكتور يوسف الخليل والأسبوع في نادي الإمام الصادق (ع) في صور يوم الأحد 26 الجاري الساعة الحادية عشرة صباحاً.
الآسفون: آل دمشقية، الخليل، بيطار، البارودي، سلهب، فتح الله، جاروش، بزره وانسباؤهم.

للبيع
شقة جديدة في المونتيفردي قرب كنيسة سانت ريتا 220 م2 مع حديقة 120 م2 مع كاف وموقفين 3غرف نوم + 3حمامات – سعر نهائي 600،000$ للإتصال 03/214215

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء خلايا مسبقة الصنع قطع في الغاز SF6 (عدد 150)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثمانمئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 14 أيار 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 762

دعوه الى نادر أحمد غيث
مجهول محل الإقامة
بناء على استحضار الدعوى المقامة ضدك من زوجتك منال محمد قدسيه بمادة اثبات طلاق قررت محكمة صيدا الشرعيه السنيه اعتبارك مجهول المقام وابلاغك اوراق الدعوى بواسطة اللصق والنشر فعليك الحضور الى هذه المحكمة خلال عشرين يوما لاستلام اوراق الدعوى والجواب وعند تخلفك تتخذ بحقك الاجراءات القانونية وكتب في 2015/4/20

رئيس القلم
الشيخ عاطف قشوع

إعلان بيع بالمعاملة 2009/948
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/5/5 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عماد عبدالله العيتاوي ماركة سيتروان C4 SX موديل 2008 رقم /130883/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /22448/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2953/$ والمطروحة بسعر /2100/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /3,120,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب البنك في بيروت المبنى الجديد كورنيش النهر خلف نقابة الصيادلة مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/91
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2015/5/6 ابتداءً من الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه سهيل يوسف باجوق ماركة جيب غراند شيروكي لاريدو موديل 2002 رقم /168584/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /8575/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5236/$ والمطروحة بسعر /4000/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /996,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم اسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نور حسن خليل وكيل توفيقه خليل رعد سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 1172 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي جمال الدين محمود مكارم وكيل فريد يوسف الهادي وريث هولا احمد الهادي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1285 فالوغا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد حسن سلامي ناصر الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 6381 قسم 23 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت مي علي حمود وكيلة محمد حسين الموسوي سند ملكية بدل ضائع للعقار 6206/ 11 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ماري يوسف سكر من مكتب المحامية الين الاسطا وكيلة انطوان سمير مغبغب بصفته الشخصية ووكيل الين سامي منذر سندي ملكية بدل ضائع للعقار 198/ 6 B وادي شحرور السفلي
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي عبد علامه المفوض من بنك بيروت والبلاد العربية شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 216/ 1، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسان قاسم الفطايري وكيل ايمان فريد زهر ومهيبه سلمان الجرماني، احسان، رنده، رحاب فريد زهر بصفتهم ورثة فريد نجم زهر بصفته احد ورثة نجم بن شرف الدين عدنان هو نفسه نجم شرف الدين زهر سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 3111، 3112 العبادية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب محمد فاروق سعد الدين العويني وكيل حسام سامي الكستي لمورثه سامي سعيد الكستي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2132 بشامون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب جان طانيوس عواد وكيل داود وحيرام شارل القرم سندات ملكية بدل ضائع عن حصتهم في العقارات 217، 218، 221، 1635 بسوس
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب فادي طانيوس القزي وكيل سمير شهدان القزي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 167 بعاصير
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب جوزف سعيد القزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 2973 الجية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

دعوة
موجهة ل سامية سعد الله برجاوي المجهولة المقام. ان محكمة الامور المستعجلة في بعبدا تدعوك لحضور الجلسة في 2015/5/12 ولتبلغ اوراق الدعوى رقم 2014/390 المقامة من حسين فضل الله بشأن المأجور الكائن في القسم /22/ من العقار /5808/ الشياح فينبغي حضورك او ارسال وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادتين 445 و463 وما يليها من قانون أ.م.م.

المساعد القضائي
طارق عويدات

إعلان
تعلن بلدية قصرنبا عن حاجتها لتوظيف امين صندوق وشرطي حيث ان هذه الوظائف شاغرة وتقبل الطلبات ابتداءً من 2015/04/23 للاطلاع على شروط التوظيف والمستندات المطلوبة يجب مراجعة البلدية ضمن الدوام الرسمي واخر مهلة لتقديم الطلبات 2015/05/08.
قصرنبا في: 2015/04/15
رئيس بلدية قصرنبا
عبد الكريم الديراني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي نصري زعيتر وكيل حسن محمود رسلان المشتري من ابتسام توفيق شاهين سند ملكية بدل ضائع للعقار 6395/ 22 B الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

مفقود

فقدت اقامة قيد الدرس باسم محمد بسام رمضان، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 70/929259

دوري أبطال أوروبا

بايرن بشراسة وبرشلونة بهدوء الى نصف نهائي الأبطال

لم يجد بايرن ميونيخ وبرشلونة أي صعوبة في حسم تأهلهما الى الدور نصف النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا، بعد فوز الأول على بورتو في إياب ربع نهائي 6-1، والثاني على باريس سان جيرمان 2-0

فرحة لاعبي بايرن بالتاهل (جون ماكدوغال ـ أ ف ب)

6 أهداف أنهت الجدل الدائر في ألمانيا حول قدرة مدرب بايرن ميونيخ الإسباني جوسيب غواردیولا على إكمال مهمته، وقيادة فريقه الى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

ليلة الحسم في مدريد

تتجه الأنظار إلى موقعة ملعب «سانتياغو برنابيو»، الليلة الساعة 45 ,21 بتوقيت بيروت، بين الجارين اللدودين ريال وأتلتيكو مدريد (0-0 ذهاباً). ولا يمكن ترجيح كفة أي فرق على آخر، وخصوصاً أن النادي الملكي سيفتقد خدمات نجومه الكرواتي لوكا مودريتش والفرنسي كريم بنزيما والويلزي غاريث بايل للإصابة والبرازيلي مارسيلو للإيقاف. وفي المباراة الثانية في التوقيت عينه، لن تكون مهمة يوفنتوس الإيطالي سهلة في رحلته إلى موناكو بعد فوزه ذهاباً على فريق الإمارة الفرنسية بصعوبة 1-0.

لم يجد المدرب ولا لاعبوه أي صعوبة في سحق ضيفهم بورتو البرتغالي 6-1 في إياب ربع نهائي البطولة بعد الخسارة المفاجئة التي لقوها في الإياب (3-1).

ثأر بايرن، وأعاد فرض هيبة فريقه من جديد، كما نجح غواردیولا في الوصول الى نصف نهائي الـ«تشامبيونز ليغ» 6 مرات متتالية.

بعد مرور 40 دقيقة على المباراة، كان بايرن قد سجل خمسة أهداف، لينهي آمال بورتو ببلوغ نصف النهائي لأول مرة منذ 2004.

وكما كان متوقعاً، ضغط بايرن منذ البداية وحاصر ضيفه في منطقته بحثاً عن هدف مبكر، فافتتح التسجيل بهدف إسباني بحت، بعد وصول كرة من خوان برنات الى رأس تياغو الكانتارا الذي سجلها في الشباك (14). بعدها بدقائق قليلة أضاف جيروم بواتنغ الهدف الثاني بكرة رأسية أخرى وصلته على القائم الايسر إثر ركلة ركنية، فسجلها على يسار الحارس البرازيلي فابيانو (22). ولم يكد بورتو يستفيق من الصدمة حتى اهتزت شباكه بهدف ثالث من رأسية أيضاً، هذه المرة للبولوني روبيرت ليفاندوفسكي بعد عرضية وصلت من توماس مولر إليه، ليودعها في وسط المرمى (27).

استشرس بايرن بالثأر، وأكمل سريعاً نحو هدفه الرابع في الدقيقة 36 عبر مولر الذي سدد كرة قوية من خارج منطقة الجزاء، لتتحول من الهولندي برونو اندي مارتنز وتخدع الحارس، ليصبح مولر أفضل هداف ألماني في تاريخ البطولة برصيد 27 هدفاً وبفارق هدف عن ماريو غوميز.

تواصل المهرجان البافاري بهدف خامس في الدقيقة 40 سجله ليفاندوفسكي، رافعاً رصيده الى هدفين في المباراة و5 في نسخة هذا الموسم.

ثم قلص بورتو الفارق بهدف يتيم عبر الكولومبي جاكسون مارتينيز (73)، لكن المعاناة ازدادت بتسجيل هدف سادس للإسباني تشابي ألونسو في الدقيقة 88 من ركلة حرة. مهرجان تهديفي أهَّل بايرن، وأعلن فيه أنه جاهز للمراحل المقبلة حتى بغياب نجميه الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي أريين روبن.

برشلونة – سان جيرمان

عند سؤاله عن مباراة فريقه أمام برشلونة، قال نجم باريس سان جيرمان السويدي زلاتان إبراهيموفيتش إنه لا يوجد شيء يخسره عندما يحل ضيفاً على برشلونة. هذا قبل المباراة، أما بعد إطلاق الحكم صفارة البداية، بدا سان جيرمان وكأنه خسر كل شيء، بسبب حسم الـ«برسا» النتيجة في نصف الساعة الأولى من المباراة. تفوق برشلونة مرةً أخرى، وتغلب 2-0، ليتأهل الى نصف النهائي للمرة السابعة في المواسم الثمانية الأخيرة.

وكان من الصعب جداً على فريق المدرب لوران بلان أن يتجنب الخروج من ربع النهائي للموسم الثالث على التوالي بسبب خسارة لقاء الذهاب 3-1 أمام النادي الكاتالوني.

ويدين برشلونة بفوزه الى البرازيلي نيمار الذي سجل الهدفين (14 و34) في مباراة شهدت عودة

> بات نيمار أول لاعب في البطولة يسجل 4 أهداف في مرمى فريق واحد

ابراهيموفيتش والايطالي ماركو فيراتي الى سان جيرمان بعد الايقاف، فيما غاب القائد البرازيلي تياغو سيلفا والايطالي تياغو موتا. وضرب برشلونة باكراً حيث افتتح التسجيل منذ الدقيقة 14 إثر مجهود فردي رائع لأندريس انييستا الذي توغل من منتصف ملعب فريقه وصولاً الى مشارف منطقة الجزاء قبل ان يمرر كرة بينية متقنة لنيمار، فتخطى الحارس الايطالي سلفاتوري سيريغو وسجل الهدف، ليصبح اول لاعب على الاطلاق في تاريخ المسابقة يسجل أربعة أهداف في مرمى فريق واحد.

وفي الدقيقة 34، رفع البرازيلي داني الفيش كرة عرضية الى نيمار، ليسجلها كرة رأسية داخل الشباك. ثم بقيت النتيجة 2-0 ليتأهل برشلونة، محافظاً على آماله بإحراز الثلاثية هذا الموسم.

سوق الانتقالات

«عرض مجنون» من وست هام يرفضه يورغن كلوب

يوفنتوس جديد المهتمين بضم ستراينغ (بول إيليس ـ أ ف ب)

باءت أولى محاولات التعاقد مع المدرب الألماني يورغن كلوب، الذي قرر الرحيل عن بوروسيا دورتموند في نهاية الموسم الحالي، بالفشل. فقد ذكرت صحيفة «ذا دايلي ميرور» الإنكليزية أن كلوب رفض عرضاً من وست هام لخلافة سام الارديس القريب من الإقالة بسبب الموسم السيئ، حيث لم يحقق الفريق سوى فوز واحد في مبارياته الـ 11 الأخيرة في الدوري الممتاز.

ووفقاً للصحيفة، لم يوافق المدرب الألماني على عرض وست هام لأنه يطمح إلى تدريب فريق أوروبي كبير، حيث تشير معظم الترجيحات إلى أن هذا الفريق هو مانشستر سيتي الذي يتّجه . بدوره . إلى التخلي عن خدمات مدربه التشيلياني مانويل بيليغريني بعد الفشل في حصد أي لقب هذا الموسم وفقدانه، عملياً، لقبه بطلاً لإنكلترا.

وتدور العديد من الأسماء في فلك تدريب وست هام، بينها الإسباني رافايل بينيتيز، مدرب نابولي الإيطالي، والأرجنتيني مارتشيللو بيلسا، مدرب مرسيليا الفرنسي، والإسكوتلندي ديفيد مويس، مدرب ريال سوسييداد الإسباني.

وعلى صعيد المدربين أيضاً، أعلن كالياري الإيطالي أن مدربه التشيكي زدينيك زيمان استقال من منصبه بسبب سوء نتائج الفريق وحلوله حالياً في المركز التاسع عشر قبل الأخير في «السيري أ».

وكان كالياري قد أقال زيمان من منصبه في 23 كانون الأول الماضي، وعيّن مكانه جانفرانكو زولا قبل أن يستعين به مجدداً في 9 آذار الماضي.

وبالانتقال إلى اللاعبين، مدد مانشستر يونايتد الإنكليزي عقد مدافعه كريس سمولينغ حتى 2019.

والتحق اللاعب البالغ 25 عاماً بيونايتد عام 2010، آتياً من فولام، ولعب في صفوفه 147 مباراة حتى الآن، مسجلاً 9 أهداف.

من جهة أخرى، دخل يوفنتوس الإيطالي على خط صفقة التعاقد مع نجم ليفربول الإنكليزي دانيال ستاريدج.

وذكرت صحيفة «ذا صن» أن «اليوفي» يبدي اهتماماً بضم ستاريدج الذي ينتهي عقده مع «الريدز» عام 2017، وقد رفض تمديده، وهو مطلوب في العديد من الأندية، بينها مانشستر سيتي وأرسنال وريال مدريد الإسباني وبايرن ميونيخ الألماني.

في المقابل، أقفل باريس سان جيرمان الفرنسي الباب على رحيل نجم وسطه الإيطالي ماركو فيراتي. وقال وكيل أعمال اللاعب، دوناتو دي كامبلي، لموقع «توتو ميركاتو» الإيطالي: «بالنسبة إلى سان جيرمان، فإن فيراتي ليس للبيع».

الدوري الأميركي للمحترفين

«البلاي أوف»: غولدن ستايت وشيكاغو يتقدمان 2-0

عزّز غولدن ستايت ووريرز حظوظه في بلوغ ربع نهائي «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بفوزه على ضيفه نيو أورليانز بيليكانز 97-87، ليتقدم بانتصارين دون مقابل.
وتألق كلاي طومبسون في صفوف ووريرز بتسجيله 26 نقطة، وأضاف نجم الفريق ستيفن كوري 22 نقطة، فيما سجل نجم بيليكانز أنطوني ديفيس 26 نقطة و10 متابعات، وأضاف زميله إيريك غوردون 23 نقطة.
وعن المباراة المقبلة على ملعب خصمه، قال كوري: «يجب أن نحقق بداية جيدة ونفرض إيقاعنا. علينا أن نكون جاهزين لكل مباراة».
وسجل جايمي باتلر أعلى رصيد له في الأدوار الإقصائية في مسيرته عندما دكّ سلة ميلووكي باكس بـ31 نقطة، ليقود شيكاغو بولز إلى فوزه الثاني على التوالي 91-82.
وفي الربع الأخير سجل باتلر 14 نقطة لبولز الذي فاز في المباراة الأولى 103-91، وهو سيخوض المباراتين الثالثة والرابعة على أرض ميلووكي الذي خسر للمرة الثامنة في آخر تسع مباريات أمام خصمه.
وقال لاعب بولز الإسباني باو غاسول صاحب 11 نقطة و16 متابعة و4 صدات (بلوك شوت): «فزنا في المباراتين، كانت الكرات المرتدة العامل الأساس خصوصاً في هذه الفترة من السنة. يجب أن نستمر في التركيز عليها».
وأضاف لبولز ديريك روز 15 نقطة و9 تمريرات حاسمة و7 متابعات، رغم عدم تسجيله أي نقطة في الشوط الأول، ولاعب الارتكاز الفرنسي يواكيم نواه 19 متابعة، فيما كان كريس ميدلتون بـ 22 نقطة أفضل مسجل لميلووكي.
وعلق ميدلتون على خسارة فريقه: «سنقاتل للعودة في هذه السلسلة وحماية المباريات التي تقام على أرضنا».
وبعد تأخر بولز 74-71 في الربع الأخير، تسلّم باتلر زمام المبادرة وحمل فريقه على كتفيه بتسجيله 14 نقطة بينها 9 نقاط ضمن سلسلة من 13 نقطة متتالية وضعت بولز في تقدم مريح بفارق 10 نقاط.
وقال مدرب باكس جايسون كيد إن فريقه لم يكن لديه أي ردّ على باتلر: «أعتقد أننا لعبنا جيداً خارج ملعبنا وحصلنا على فرصة الفوز. لعب باتلر على ذوقه وسجل من كل الأماكن».
وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز × بوسطن سلتيكس (يتقدم كليفلاند 1-0)، وتورونتو رابتورز × واشنطن ويزاردز (يتقدم واشنطن 1-0)، وهيوستن روكتس × دالاس مافريكس (يتقدم هيوستن 1-0).

جايمي باتلر مصوباً نحو سلة ميلووكي (جوناثان دانيال ـ أ ف ب)

الكرة اللبنانية

لبنان يواجه الأردن الشهر المقبل

وافق الاتحاد اللبناني لكرة القدم على خوض منتخبنا الأول مباراة دولية ودية مع نظيره الأردني، في 28 أيار المقبل في عمّان، وذلك ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات كأس آسيا وكأس العالم، حيث سيلعب لبنان في المجموعة السابعة الى جانب كوريا الجنوبية والكويت وميانمار ولاوس. علماً بأن اولى مباريات «رجال الارز» ستكون في 11 حزيران المقبل امام «الأزرق» الكويتي في بيروت.
هذا وكان الاتحاد قد أصدر تعميماً أمس عقب جلسةٍ للجنته التنفيذية، أشار فيه إلى أنه وافق أيضاً على خوض منتخب لبنان للشباب لمباراتين وديتين أمام نظيره السوري للناشئين، يومي الجمعة والأحد المقبلين، الساعة 15,30، على ملعب بلدية صور.
كذلك حدّد مباريات المرحلة الـ 21، قبل الأخيرة من دوري الدرجة الأولى، حيث ستقام 4 مباريات في نفس التوقيت (15,30)، يوم السبت الثاني من أيار، فيلعب النبي شيت مع العهد، والتضامن صور مع الراسينغ، والإخاء الأهلي عاليه مع الشباب الغازية، وشباب الساحل مع السلام زغرتا. أما الأحد 3 أيار، فيلعب طرابلس مع الصفاء، والأنصار مع النجمة.

أخبار رياضية

لائحة أولى لمنتخب السلة

أفاد الاتحاد اللبناني لكرة السلة بأنه بعد انتهاء مرحلة «الفاينال 4» لبطولة الدرجة الأولى وخروج 4 أندية من المنافسة، اختيرت أول دفعة من اللاعبين، واستُدعيت للالتحاق بتمارين المنتخب التمهيدية ابتداءً من اليوم عند الساعة السابعة مساءً في نادي أنترانيك، وذلك بإشراف مدرب المنتخب الوطني الصربي فاسيلين ماتيتش.
واللاعبون الذين استُدعوا هم: تشارلز تابت، حسين الخطيب، جيمي سالم، علي مزهر، طارق العموري، بشير العموري، سيفاك كتانجيان، رالف عقل، ريبال بشارة، حسن دندش، خليل عون، تانغي عثمان، مارك كورجيان، ربيع إسكندر، وجان مارك جروج.

ثاني سباقات موسم الكارتينغ

استضافت حلبة «بيت ستوب» في زوق مصبح السباق الثاني في الكارتينغ لموسم 2015 تحت إشراف النادي اللبناني للسيارات والسياحة، وهو المرحلة الثانية من بطولة لبنان «روتاكس ماكس».
وفي فئة 11 - 13 سنة، فاز جاي نعامي بالمركز الأول، بينما ذهب لقب فئة 13-15 إلى كريستوف رزق. وفي فئة فوق الـ 15 سنة، جاء سامر مطر في المركز الأول، وأحرز باتريك نجيم لقب فئة «دي دي 2».

فروسية فاليه كلوب لفرسان ضبيه

سيطر فرسان نادي ضبيه كاونتري كلوب على بطولة الفئات الخمس في مسابقة فروسية قفز الحواجز التي نظمها نادي فاليه كلوب عينطورة على مرمحه، برعاية الاتحاد اللبناني للفروسية، وبمشاركة 113 فارساً وفارسة من مختلف النوادي الاتحادية.
ففي الفئة N حلت ليال سلوم على أوسكار في المركز الأول. وفي الفئة E حلّت ياسمينا بوكتي على «ادلفي» في المركز الأول. وفي الفئة D حلّ جوزف جبور على «ليوناردو» أول، وكذلك فعل ماريك مايتالا على «اوتيس دو لوبري» في الفئة C، وعاد جبور ليفوز بالفئة B.

استراحة

كلمات متقاطعة 1979

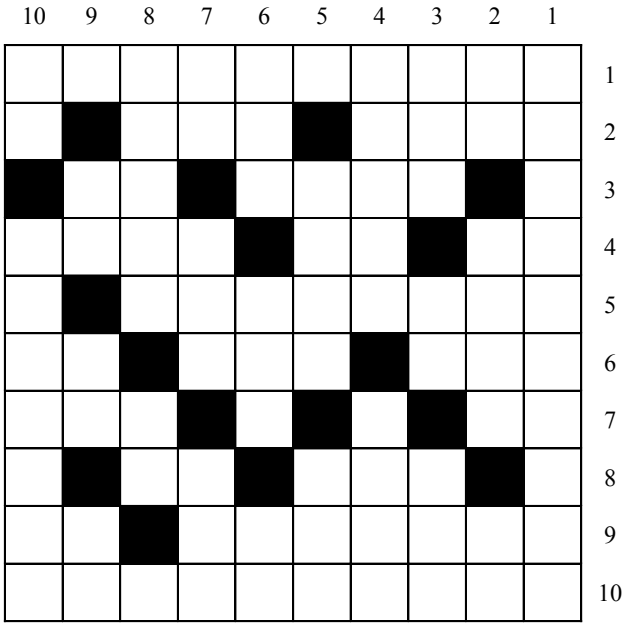

أفقيا

1- موسيقار وملحن لبناني راحل من أصل فلسطيني – 2- ماركة سيارات – التمنّي بزوال نعمة شخص ما – 3- ساهٍ أو مستغرق في التفكير – من أعضاء الجسم – 4- وزن مقداره ألف كيلوغرام – للندبة – وكالة أنباء عربية – 5- نبات مشهور تستعمل سوقه لصنع الكراسي في الشرق – 6- إبن أخي إبراهيم الخليل جاء في التوراة أن امرأته تحولت الى شخص من ملح لأنها نظرت الى الخلف عند خروجها من سدوم – أحد أبناء نوح – طائر وهمي كبير أو قطعة من قطع الشطرنج – 7- أغلظ أوتار العود – ظهر الطائرة – 8- بيرق وراية – ربط الصرّة – 9- ولاية أميركية عاصمتها مونتغمري – نوتة موسيقية – 10- من أهم المعالم السياحية في إسبانيا تحفة رائعة لجمال العمارة الأسلامية وسمو حضارتها في الأندلس

عمودياً

1- من أشهر معالم مدينة القدس عند المسلمين وهو الأثر الأخير الباقي من هيكل سليمان بنظر اليهود – 2- للتمني – نعاتب – سارق – 3- يبتسم للضيوف – ما يُعرف بالكتابة – عيب وشنار – 4- دولة حبيسة في أفريقيا عاصمتها ليلونغوي – جزيرة إيطالية في المتوسط نفي إليها نابليون – 5- مدينة في اليمن مركز قضاء في محافظة صعدة – فلوس ودراهم – 6- قبر – من أسماء الخمر – صفار البيض – 7- حفر البئر – أحد أبناء نوح – انقطع عن الطعام في أزمنة معينة وفي فترات معينة – 8- منفرجات بين جبال أو أكام تكون منفذاً للسيل – طعم الحنظل – 9- وعاء الخمر – خنزير بري – ماركة صابون – 10- بحر – أعظم شواعر العرب قتل أخواها معاوية وصخر فرثتهما

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- حر – تموز – آر – 2- مونته كارلو – 3- أمدّ – رامو – 4- راقب – لاميا – 5- كنّة – أمن – 6- ريختر – قن – 7- وا – هشمّ – وفا – 8- شمّ – الفار – 9- يضمّ – فرد – سو – 10- السعودية

عمودياً

1- حمار – روسيا – 2- رومانيا – ضلّ – 3- ندق – شمس – 4- ت ت – بكتهم – 5- مهر – نرشّ – فو – 6- وكالة – مارد – 7- زاما – لديّ – 8- رومانوف – 9- ال – يم – فاس – 10- رولان غاروس

sudoku 1979

1		7			3		9	
		2	4			3		
4			9			1		
5			8		2			7
		3						2
6			1		9	5		
	4		3				5	
				2				6
	1	5			6	8	3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1978

7	9	8	2	1	6	3	5	4
6	3	4	5	9	7	1	8	2
1	2	5	4	8	3	7	6	9
9	5	6	1	2	8	4	7	3
4	1	3	7	6	5	9	2	8
8	7	2	9	3	4	6	1	5
2	4	9	6	5	1	8	3	7
5	8	1	3	7	9	2	4	6
3	6	7	8	4	2	5	9	1

مشاهير 1979

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب فرنسي (1840-1897) ارتبط بالمدرسة الطبيعية وامتزجت في أعماله اللوحات الواقعية للحياة اليومية بالخيال. من مؤلفاته « رسائل من طاحونتي» 1+2+6+7+8+9 = البحيرات المائية ■ 3+4+11 = فم وثغر ■ 10+5 = عملة اليابان

حل الشبكة الماضية: رزق الله حسون

إعداد
نعوم مسعود

رحيل

عبد الرحمن الأبنودي...

تعطي سيرته مثالاً على معنى أن يكون الشاعر شعبياً وجماهيرياً

القاهرة ـ **سيد محمود**

استجاب عبد الرحمن الأبنودي (1939 ـ 2015) لشائعات موته ورحل أمس على نحو جعل جمهوره العريض يكتب على فايسبوك: «القلب الأخضراني دبلت فيه الأغاني». جملة من إحدى الأغنيات التي كتبها لعبد الحليم حافظ. قبل موته، تعرّض الشاعر المصري الكبير لحملة اغتيال معنوي من بعض النشطاء بسبب مواقفه السياسية الأخيرة التي انطوت على دعم كبير للرئيس عبد الفتاح السيسي، ومعها سخرية من الشباب المحسوبين على الثورة. تلك المواقف وغيرها جعلت الأبنودي في أيامه الأخيرة موضوع شد وجذب بين أنصار يطالبون بالنظر إلى مواهبه بمعزل عن مواقفه السياسية، وخصوم يَرَوْن أنّ موهبته تلزمه موقفا نقديا من السلطة، وخصوصاً أنّه أظهر انحيازاً لـ «ثورة 25 يناير». ومن المقرر تشييعه اليوم من الإسماعيلية، حيث عاش السنوات الخمس الأخيرة بعيداً عن القاهرة، بعد إصابته بحساسية في الصدر، فيما شخّص الأطباء أسباب الوفاة بتهور حاد في الدماغ، وسيُنقل جثمانه في طائرة عسكرية من «مستشفى الجلاء العسكري» في القاهرة الى الإسماعيلية، حيث يدفن في مقبرة أعدها هناك.

تعطي سيرة الأبنودي مثالاً على معنى أن يكون الشاعر شعبياً وجماهيرياً دونما التخلي عن معايير الإجادة الجمالية، وما تتطلبه من شروط فنية ملزمة. ظهر الأبنودي ضمن شعراء الستينات، أبناء الموجة الثالثة من شعر العامية، التي أعقبت ترسخ قصيدة العامية على يد صلاح جاهين وفؤاد حداد، بعدما أنجز بيرم التونسي مهمته في العبور بالزجل الى تخوم القصيدة. وبرغم أنّ صاحب «جوابات حراجي القط» جاء من صعيد مصر، ابناً لرجل أزهري كان يعمل مأذوناً شرعياً، ويملك مكتبة تراثية عتيقة، إلا أنّه اختار الكتابة بالعامية، بعدما اختبر شاعريته في قصائد فصيحة رفض نشرها عندما وجد أنّ حكايات أمه فاطمة قنديل، وعمته يامنة أكثر شعرية وجاذبية. كانت الأم والجدة أيضاً «غنيتين بما تحملانه من أغانٍ، وما تحرسانه من طقوس هي خليطٌ من الفرعونية والقبطية والإسلامية» كما قال لنا مرة (الأخبار 2009/3/23).

استخدام ذكي للهجة صعيدية مطعمة بنفس سردي ساخر

لم يكن التمرد على العربية الفصحى الأول في علاقته مع الأب. سرعان ما أعقبه تمرد ثان حين قرّر معاداة الصعيد مع صديقيه الشاعر أمل دنقل، والقاص يحيى الطاهر عبد الله. غزا الثلاثي القاهرة بالمعنى الجمالي، وتزامن وصولهم مع تحولات عاشها الأدب المصري، لم تكن بمعزل عن تحولات مجتمعية وسياسية. جاؤوا باحثين عن دور في مجتمع يشهد يومها تغييرات سياسية واجتماعية مع اندلاع «ثورة 23 يوليو» 1952 ومعارك عبد الناصر مع الغرب لتأكيد استقلالية قراره السياسي. على الصعيد الفني، كانت الساحة الأدبية تشهد تغييرات أفسحت المجال لأصوات شعرية تكتب بلغة الحياة اليومية، وتعبّر عن طموح اللحظة الجديدة، وتسعى إلى تجاوز الزجل الشعبي الذي بلغ مداه مع تجربة بيرم التونسي. كان الأخير شاعراً كبيراً، لكنه عبّر عن هموم المدينة التي واصل فؤاد حداد وصلاح جاهين التعبير عنها بطموح مختلف. تولى جاهين تقديم الأبنودي مع مجايليه سيد حجاب وفؤاد قاعود في الباب الصحافي الشهير، الذي كان يقدمه في مجلة «صباح الخير». ونشرت «دار ابن عروس»، التي أسسها جاهين ديوان الأبنودي الأول «الأرض والعيال». منذ عنوانه أو عتبته الأولى، أعلن الأبنودي خياره بالتعبير عن هموم أهل الصعيد، الذين يعانون الفقر والتهميش. عرف الأبنودي الشهرة على نحو أسرع من مجايليه، حين قدم نفسه كشاعر غنائي مع «تحت الشجر يا وهيبة»، التي غناها محمد رشدي ولحنها عبد العظيم عبد الحق. تواصلت رحلته مع أصوات نضرة أمثال محمد رشدي، وبعده عبد الحليم حافظ، ومحمد قنديل، ونجاة. أصوات تولت مع ملحنين كبليغ حمدي وكمال الطويل ومحمد الموجي مهمة التعبير عن «ثورة يوليو».

وتعيشي يا ضحكة مصر

القاهرة ـ **محب جميل**

لعبت بساطة عبد الرحمن الأبنودي دوراً بارزاً في التأصيل للأغنية الوطنية المصرية. ربما لأن الشعر هو وجدان العرب، والأغنية هي حالة الشجن التي تصل لكل من لا يجيد القراءة والكتابة. قصائد الأبنودي الوطنية أشبه بالكرات الزجاجية التي تنكسر في عمق الروح وتتشظى إلى ملايين القطع الصغيرة التي تضيء عتمة الأيام. تتحول كلماته كالحرباء المُرقَّطة لتلهب مشاعر الجماهير. تغنى بشعره عمالقة الغناء في مصر، وكانت أغنياته تذاع باستمرار على أثير الإذاعات المصرية والعربية في وقت الأزمات. رصد الأبنودي في شعره المحطات التي ظلّت فارقة في الوعي الجمعي المصري كالسد العالي الذي حاول الأميركيون عرقلته أكثر من مرة دون جدوى. كان السد العالي معادلاً موضوعياً لآمال المصريين الذين رأوا فيه مشروعاً قومياً. ومن طريق شخصية «حراجي القط» الذي يرسل «جوابات» إلى زوجته فاطمة عبد الغفار التي تسكن جبلاية الفار، استطاع أن يلخص فكرة السد العالي، وما نتج منه من سلبيات وإيجابيات. وفي عام 1966 اعتُقل الأبنودي وصودرت أوراقه التي تضم كل الأشعار التي كتبها، ومن بينها ديوانه الشهير «جوابات حراجي القط». محاولات عديدة حاول الأبنودي من خلالها أن يعيد حراجي القط إلى الحياة، وأن يضعه على جهاز التنفس الاصطناعي. ظلّ السؤال يتردد لماذا اختار الأبنودي شخصية حراجي لتورية قصة السد العالي رغم أنه لم يره قط، ويجيب الأبنودي عن ذلك بقوله: «حراجي نسبة إلى الأرض الحرجة، وقد كان عريضاً وضخم الجسم، وكان لعبه عنيفاً معنا، لكنه كان ساذجاً بشكل جميل». يقول على لسان حراجي: «في الراديو يا فاطنة يقولوا/ بنينا السد. بنينا السد/ لكن محدش قال/ السد بناه مين/ بنوه كيف/ نايمين ولا قاعدين»

أما المطرب الكبير عبد الحليم حافظ، فقد لعبت انحيازاته الفنية والقومية دورها في التقرّب من الأبنودي الذي كتب له مجموعة كبيرة من أشهر أغنيات تلك المرحلة، وجاء على رأسها «عدى النهار». كانت تلك الأغنية أشبه بمانيفستو غنائي يعلن عودة مصر أخرى إلى قلب الحياة بعد هزيمة الـ 1967. وكانت الإذاعات ترددها بشكل متواصل، ومن بينها إذاعة «الشرق الأوسط»، وكان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر من أشدّ المعجبين بها. يقول الأبنودي: «عدى النهار/ والمغربية جايه تتخفى ورا ضل الشجر/ وعشان نتوه في السكة/ شالت من ليالينا القمر/ وبلدنا ع الترعة/ بتغسل شعرها/ جاها نهار/ مقدرش يدفع مهرها». كما سجّل مع الأبنودي أغنيته الشهيرة «أحلف بسماها وبترابها» و«إبنك يقولي يا بطل» من ألحان كمال الطويل.

لم تتوقف مساهمات الأبنودي هنا. شارك بكلماته في الفيلم الخالد «أغنية على الممر» (1972) من بطولة محمود مرسي، ومحمود ياسين، وصلاح السعدني، وهالة فاخر. صوّر الفيلم كتبة مصرية تم محاصرتها والقضاء عليها في سيناء بعد هزيمة 1967. تظلّ كلمات الأبنودي في المشهد الذي يطحن فيه العمّال الحبوب في الصوامع هي الأصدق حين يرددون: «أبكي أنزف أموت، وتعيشي يا ضحكة مصر».

حبيبته فلسطين

عبد الرحمن جاسم

كان صاحب «حبيبتي فلسطين» يعطر شعره دائماً بكثير من حبٍّ لفلسطين، وكان يردد أن «فلسطين تعيش في ضمائرنا». عشق عبد الرّحمن الأبنودي القدس، وربط بين آلامها وآلام المسيح، فكتب قصيدته الشهيرة «المسيح»: «على أرضها طبع المسيح قدم، على أرضها نزف المسيح ألم، في القدس في طريق الآلام، وفي الخليل رنت تراتيل الكنايس وفي الخلا صبح الوجود إنجيل».

كانت علاقته بالشعراء الفلسطينيين قويةً. أجاد حرفة «الصحبة»، هكذا كان يصفه الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش. آخر مقابلةٍ جمعتهما حملت مشاعر «حميمة» من درويش تجاه الأبنودي: «يا عبد الرحمن علماً أنني لست مغدقاً في الحب، وعواطفي قليلة، لكن لتعلم جيداً أنني أحبك بشكل خاص». أشار كثيرون إلى أنَّ قصيدة درويش «لاعب النرد» كان الأبنودي وراءها ومقصوداً بها. فاز الأبنودي العام الفائت بجائزة محمود درويش (مناصفة مع الرسام عبد الحي مسلّم) وقال عنها بأنه يستحقها «لأنه يستحق محمود درويش» (كان أول شاعر مصري يفوز بالجائزة).

كذلك، لا يخفى على أحد التأثير الكبير الذي تركه استشهاد رسام الكاريكاتور الفلسطيني ناجي العلي على الأبنودي فرثاه بقصيدة مؤثرةٍ قال فيها: «يمّا في عدّودة عدّودة من أقدم خيوط سودا في توب الحزن لا تولولي فيها، ولا تهللي وحطّي فيها إسم واحد مات كان صاحبي يمّا... وإسمه ناجي العلي».

ترك الأبنودي إرثاً عابقاً بالحنين لفلسطين كما في قصيدته «فلسطين» التي غناها الفنان المصري هاني شاكر: «فلسطين....فلسطين....فلسطين/ ولا اعرف اقول الا فلسطين/مهما غيرتو الأسامي/مهما بدلتو ف كلامي/انا عمري ماغاب من قدامي/ اسمك يا فلسطين/ ازاي وفلسطين بايته في احضاني/انسي بلادي ازاي أو هي تنساني/وانا يا فلسطين مش راجع/ الا بالفجر الطالع/ أنا دم شهيد يكتب أناشيد على اسفلت الشوارع/ فلسطين/فلسطين/فلسطين».

«الخال» وأمل دنقل... جنوبيان

إنها الخطوات الأولى التي تأخذ شاعرين بحجم أمل دنقل وعبد الرحمن الأبنودي إلى فناء العاصمة الواسع بعيداً عن كروم الصعيد وأغنيات الجنوب. «أنت هتبقى أشهر وأغنى مني، بس أرجو لما يجي اليوم ده، نكون أصدقاء». هكذا أخبر دنقل صديقه الأبنودي أثناء الدراسة الثانوية في قنا. تلك الجملة ظنّها «الخال» نكتةً في البداية، لكن عندما زار صاحب «أوراق الغرفة 8» في أواخر أيامه في معهد الأورام، بكى بشدة. ظلّ الأبنودي محتفظاً بتلك الجملة في جنباته ولم ينسها.

أمل الشاعر العصامي، ظلّ معتداً بأصوله الجنوبية، يردّد بأريحية أن الجنوبي لا يتهيّب سوى شيئين: قنينة الخمر والآلة الحاسبة. تعرّف الأبنودي للمرة الأولى إلى دنقل خلال مشاجرة. تدخل الأبنودي لإنقاذه حتى صارا أشهر صديقين في المدرسة الثانوية، وخصوصاً في فريق التمثيل.

في فترة العدوان الثلاثي على مصر، تدرب الصديقان على حمل السلاح ومواجهة العدو في خطوة من المدارس الثانوية بالاشتراك مع الجيش المصري للدفاع عن مدن القنال. لكن بعد فترة تدريب طويلة، أُبلغا بالعمل في الدفاع المدني. ربما كانت تلك الخطوة التحريضية الأولى لكلا الصديقين كي يكتبا أول قصيدة لهما تعبّر عن الانفعالات والمشاعر الجيّاشة. كان «مانيفستو» ضمنياً على المحاربة بالشعر بدلاً من الرصاص. ذكر الصحافي المصري محمد توفيق في كتابه «الخال» (منشورات دار المصري – 2013) أنّه في حفل عيد الأم الذي نظمته المدرسة الثانوية،

مصر فقدت وجدانها

برغم نجاحه في نقل الأغنية إلى جمالية فريدة أغناها بالصور الشعرية مستكملاً ما بدأه احمد رامي ومرسي جميل عزيز وصلاح جاهين، الا أنّ مساهماته في تطوير قصيدة العامية تواصلت بوضوح من خلال دواوينه «عماليات»، و«الأرض والعيال»، و«الزحمة»، و«الفصول»، و«صمت الجرس»، و«المشروع والممنوع»، وصولاً إلى «الموت على الاسفلت»، حتى ديوانه الأخير «الميدان» المكتوب بتقنية الرباعيات. في كل تلك الأعمال، نجد أنفسنا أمام شاعر جمالي من طراز فريد، تتميز قصائده بجمالية فذة، مع نبرة إنشادية ناعمة ووعي استثنائي بطرق تشكيل الصورة الفنية. عرف كيف يستثمر مخيلته الصعيدية التي تحفل بالأساطير التي كانت أسبق من معرفة النقد العربي بما يسمى الآن «الواقعية السحرية». اختزنت ذاكرته السير والملاحم الشعبية التي أعاد إنتاجها وهو يكتب عن ملاحم لأفراد عاديين، كانت الحيلة طريقتهم الأولى في مغالبة البؤس، وكان إيمانهم بثورة ناصر أفقاً واعداً لم يتركوه.

يعرف قراء العامية المصرية الملامح التي رسمها الأبنودي لبسطاء مثل «أحمد سماعين» أو «حراجي القط» العامل في السد العالي وهو يتبادل خطاباته مع زوجته. تبدو هذه الشخوص كأقنعة ابتكرها لتحقيق هدفين: الأول إيصال رسالته الشعرية، وتأكيد انحيازه للفقراء والمهمشين. والثاني العيش بقدر من التوازن يجنبه الصدام المباشر مع السلطة، بعد تجربة سجن عاشها منتصف الستينيات بتهمة الانتماء إلى تنظيم شيوعي صغير اسمه «وحدة الشيوعين». كانت غالبية أعضائه من الكتاب والفنانين أبرزهم جمال الغيطاني، وصلاح عيسى، وصبري حافظ، والناقد ابراهيم فتحي. سجنوا جميعاً ثلاثة أشهر قبل الإفراج عنهم استجابة لشرط وضعه جان بول سارتر لزيارة مصر قبل أيام من نكسة الـ 1967، التي كانت زلزالاً دفع الكثير من أبناء هذا الجيل إلى مراجعة قناعات سياسية وفنية.

جاءت النكسة ليرى كل الأحلام تنهار. أول رد فعل عليها كان الأغنية التي كتبها لعبد الحليم بعنوان «عدى النهار» وجاءت عتاباً لناصر ودعماً لاستمراره زعيماً. إنّها مفارقة جيل لا مفارقة تخص شخص الأبنودي، الذي خرج إلى الجبهة ليكتب «يا بيوت السويس». خلال عصر السادات، بدا التضييق الأمني عليه، فسافر إلى تونس لاستكمال مشروعه في جمع السيرة الهلالية. ثم اختار لندن منفى اختيارياً لثلاث سنوات، أنهاها عبد الحليم مستخدماً «سلطته» في السماح له بدخول مصر. اعتقد السادات أنّ الأبنودي سيكون صوته، فأعلن رغبته في تعيينه «وزيراً للثقافة الشعبية»، لكن الأبنودي رفض اتفاقية «كامب دايفيد»، وكتب قصيدته الشهيرة «المشروع والممنوع» التي كانت أقسى نقد وُجِّه إلى نظام السادات.

طوال مسيرته، ظل موقفه من السلطة مثار لغط بين منتقديه. برغم الرضى الذي نعم به خلال نظام مبارك، إلا أنّه أظهر انحيازاً لـ «ثورة يناير»، وقبلها رفضاً لممارسات الداخلية في أغنيات فيلم «البريء»، لكنه في المقابل، كتب اوبريتات تمجد ثورة نظام انتقده بقسوة في أغنية «الميدان»، التي قدمتها فرقة «كايروكي» عقب «ثورة يناير». وقدم كذلك أغنية «ضحكة المساجين» تحية لرمز شبابها علاء سيف، إلا أنه عاد وعبّر عن ضيق من هؤلاء الشباب بسبب إصرارهم على أن النظام لم يسقط. جملة كتبها في قصيدة عنوانها «لسه النظام ما سقطتش»، داعياً إلى رحيل «دولة العواجيز». عاش لغزاً كبيراً في معايير العلاقة مع السلطة ومات وعلاقته بالجماهير في مكان آمن بفضل اعتماده على آليات فريدة في التواصل مع الناس، تقوم على استخدام ذكي للهجة صعيدية مطعمة بنفس سردي ساخر. وصفة في بناء نص شفاهي بالغة العذوبة، وفي الوقت عينه يتمسك بشعرية صافية، كما يتجلى في ديوانيه البارزين «الفصول» و«صمت الجرس». تشير نصوصه النثرية التي نشرها في «الأهرام» الشهر الماضي إلى فنية سردية عالية، تكسب نصه وهجاً استثنائياً، لكنه مات كمداً قبل استكمالها، كما لم يستكمل مشروعاً آخر حلم به هو إنجاز ديوان للزجل المصري المجهول، وهي مهمة لا تقل فرادة عن مهمته التاريخية في جمع نصوص السيرة الهلالية مع شعرائها الشعبيين. مهمة يصعب تجاهلها ونحن نودع الشاعر، الذي يمتلك وحده نصف وجدان المصريين. لقد صاغه في أغنيات تبقيه حياً الى الأبد.

بقلب أخضر

تعارفا خلال شجار وقع في المدرسة الثانوية في قنا

ألقى دنقل قصيدته باللغة العربية الفصحى، لكن الأبنودي ألقاها بالعامية المصرية؛ قائلاً: «أهدي إليكِ تحية بنشاطا/ يا من بها فرح الفؤاد وظاطا/ أعلنتِ حربكِ على الطبيخ هزمته/ وغدا الحديد بساحتيك بطاطا/ نسخت ثوب الخبز حتى/ لم يعد يقوى على إصلاحه خياطا». دخل كل منهما «جامعة القاهرة»، وكان الأبنودي يشتري كتباً بالمصاريف الجامعية من سور الأزبكية. ثم انتقل للعمل في المحكمة الجزئية في قنا، وعُين كاتب جلسة، وكان يكتب الشعر على أوراق القضايا. قدّم الأبنودي استقالته من هذه الوظيفة في آذار (مارس) 1962، وكانت عبارة عن 16 ورقة تكشف فساد النظام الإداري داخل المحكمة. في تلك الفترة، استقال دنقل أيضاً من وظيفته كمُحضر جلسة يتحفظ على ممتلكات الناس بعد رحلة من الإهانة والسخافات. وعندما زار الأبنودي دنقل في أيامه الأخيرة، أوصاه بأن يُدفن بجوار والده في قريته. ظلّ الأبنودي مخلصاً له ويقرأ له الفاتحة كلما مرّ بقبره.

محب...

شهادة

ضحكة تلو وردة

زاهي وهبي*

عبد الرحمن الأبنودي، وتبتسمُ القصيدة. مهما كانت الأيام عبوسةً أومتجهمة ومكفهرة يفلح «الخال» في رسم ابتسامة على وجوه سامعيه. حتى في عزّ مرضه ونأيه عن صخب معشوقته القاهرة وضوضائها المُثمر إلى ركنه البعيد الهادئ، ظلَّ ينتزع منا ضحكةً تلو وردة تلو دمعة تلو نجمة. كنتُ أحاوره من بيروت (بواسطة الأقمار الصناعية) قبل تسعة أشهر، وكان يقرأ شعراً ويُطلق كعادته آراءً إشكالية مصحوبة بتعليقات و«أفيهات» تجعل الدمعة ابتسامة والثعلب فراشةً. لكن على الرغم من ضجيج عال رافق كثيراً من مواقفه، خصوصاً في الآونة الأخيرة (للأسف لم يسلم حتى في مماته من أحقاد بعض التافهين على مواقع التواصل) ظلّت شاعريته أعلى ونجمته أضوى، وقصيدته أكثر مودةً وأخوّة.

إنه أوان الدمع والرثاء، لا على شاعر فاطمة قنديل (أمّه) ويامنه وحراجي القطّ وسواها من لُقيّات ثمينة نادرة، بل على بلاد تتفتت وتتمزق وأبرياء يسقطون بنيران جهل وتخلف وتطرف وقمع واستبداد، وتُفتّت معها قلوب المبدعين وأوراقهم البيض وهم يحاولون شعراً الارتقاء بحبرهم إلى مصاف دم ودمع يسيلان غزيريْن على طول البلاد وعرضها، وعلى خطوط الأرض وخطوط الروح. وأجمل ما في الأبنودي الضاحك دوماً حتى حفظنا بياض أسنانه، مثلما عشقنا بياض قلبه ونقاء سريرته، أنه ظلَّ مُبشّراً بالأمل والفرح والخير والجمال حتى حين «عدّى» النهار وأسدل ظلامُ إرهاب ستائرَ ليله القاتم على أقمار الثوار والمساكين والعشّاق والحالمين بغد أجمل. خمس مرات حاورته على الملأ، وعشرات سواها في مجالس وندوات وأمسيات وجلسات خاصة، زرته في بيته واحتسينا معاً شاي المودة ومرارات الشعر والأوطان، وأخذني في جولة ممتعة على صور معلّقة لأهل وخلّان بينها واحدة لمحمود درويش الذي ظلَّ صديقه وشاعره الأثير، وقدّمته شاعراً على ركام الضاحية الجنوبية لبيروت في أيلول/سبتمبر من عام 2006، حين كان دخان الحقد الإسرائيلي لا يزال عابقاً في الأجواء، لكن أريج قصائده في المقاومة وقائدها وشهدائها كان كفيلاً بأن يعطّر المكان ويُعلي من شأن التضحيات النبيلة في زمن التخلي والخذلان، فما من مرة نادته فلسطين أو لبنان أو أي بقعة من بقاع الوجع العربي الممتد في رياح الأرض الأربع، إلا هَبَّ لتلبية النداء، إما على هيئة قصيدة تشدّ الأزر وتفتح شبابيك الصبح، كأنها فرقة كاملة من ديكة واقفة على حافة الليل تنادي الشمس أنْ تعالي ليطلع فجر تأخر خيطه الأبيض زيادة عن اللزوم، وإما بالمشاركة الشخصية متحاملاً على وهن مرض لئيم وتثاقل جسد سبعيني يُضمر قلب فتى أين منه قلب جدّه طرفة.

سنذرف دمعاً وحبراً كثيرين على رحيل «الخال»، وسنعود (لاحقاً) إلى قراءة شعره بمنظار الغياب، غياب الشاعر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، وسنقول إنه برع في رفع الكلام المحكي العادي باللهجة المصرية إلى رتبة الشعر (ومنها مثلاً استهلاله قصيدة «حراجي القط» بكلام يحمل شُبهة العادي: الجوهرة المصونة، والدرّة المكنونة، زوجتنا فاطنة أحمد عبد الغفار، يوصل ويسلم ليها، في منزلهما الكاين في جبلاية الفار... سامحيني يا فاطنة في طول الغيبة عليكم)، وهذه فطرة أو حرفة لا يقوى عليها سوى مَن مَنَّ الشعرُ عليهم بأسراره ومفاتيحه وأعطاهم الإذن بأن يصولوا ويجولوا على هواهم في أدغال أخيلته الشاسعة، ليصطادوا اللحظات الفاتنة ويعودوا إلينا بالسهل الممتنع و«المُلتَمع».

هل أسمّيه العمَّ أم الخال أم الأخ الأكبر أم كبيرنا الذي علّمنا الشعر و«السحر» أم الطفل السبيعي الذي ظلّت قصيدته لعبته الأجمل، ووردته الأنقى حتى رمقه الأخير صادحاً: حَنكمّل؟

* شاعر وإعلامي لبناني

مع الراحل نجيب محفوظ

مهرجان

Global Week for Syria محكومون

بعد تجواله على عواصم العالم، يختتم اليوم في بيروت الأسبوع الثقافي الفني الرامي إلى إيجاد أرضية حوار وسلام من أجل سوريا. أكثر من 200 موسيقي ومفكر من أوروبا وأميركا والشرق الأوسط اجتمعوا لتشجيع الإيمان بالمصالحة الوطنية

حسين مهدي

يختتم اليوم مهرجان «أسبوع عالمي لسوريا» Global Week for Syria الذي تقيمه منظمة Music and Beyond بمحاضرة لجان دورينغ وحفلة لبشّار الحسن (راجع المقال أدناه). هذه التظاهرة الفنية التي جرت أحداثها في بيروت وعواصم عالمية عدة، سعت إلى إيجاد أرضية مشتركة توحّد السوريين من مختلف توجهاتهم وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية، وتدعو العالم إلى إلقاء نظرة على الراهن المأساوي وخلق إطار تشابكي بين العالم وسوريا.

كل ذلك عبر مشاركة أكثر من 200 شخص من موسيقيين وفاعلين ثقافيين ومفكرين من أوروبا وأميركا والشرق الأوسط، يجهدون لدعم الأمل بمستقبل إيجابي لسوريا وتشجيع الإيمان بالمصالحة الوطنية والحوار، والسعي للحفاظ على تراث سوريا الفريد والغني.

فكرة المهرجان بدأت بعد سنة على اشتعال الحرب في سوريا، حيث «شعرت بأنني كشخص أستطيع أن أؤدي دوراً يشبهني ذا علاقة بالمساحة المشتركة»، يقول مدير المهرجان هانيبال سعد الذي وظّف خبرته في مجال تنظيم المهرجانات الموسيقية لخلق مساحة تجمع السوريين ببعضهم بعضاً وبالعالم أيضاً.

في حديث مع «الأخبار»، يشرح سعد بأن المهرجانات الموسيقية التي تقام حول العالم تخلق مساحة تجمع أشخاصاً من ثقافات وخلفيات متنوعة، أكان على صعيد الجمهور، أو الموسيقيين، لذا لا «داعي لكي يتكلم أحد.

هناك تركي وايراني وأرمني في حفلة، وأنت تسمع موسيقاهم المتناغمة والمتجانسة».

لذلك، تواصل سعد مع فنانين ومحاضرين يملكون أفكاراً مشتركة ذات علاقة بإعادة بناء

> تركزت ندوات المهرجان على الإرث الثقافي وتنوعه

سوريا، وخصوصاً أنّ «الأزمة معقدة ومتشابكة تدخلها صراعات طائفية ومذهبية بلا طعمة».

وجد سعد أنه يستطيع «توجيه رسالة من خلال هذا المهرجان، وأتمنى على الآخرين الذين يعملون في مجالات أخرى، أن يقوموا بمبادرات»، مؤمناً بقدرة المبادرات الفردية على إحداث تغيير إيجابي حقيقي.

ضمن فعاليات المهرجان، نظمت حفلات في باريس، ومدريد، وفيينا، وبراغ، ولاهاي. أما بيروت، فخصصت لها خمسة أيام بدل اليوم الواحد. هكذا، حضرت 23 فرقة، ونظمت 9 حفلات موسيقية كبيرة، ترافقت مع مؤتمرات وندوات أقيمت في فضاءات مختلفة من العاصمة، بالتعاون مع أكثر من 7 جهات معنية بمسألة المساحة المشتركة والحفاظ على التراث «الذي يجمع كلّ السوريين في أماكن انتشارهم».

لكن ما هذه المساحة المشتركة التي يسعى المنظمون إلى خلقها؟ «الإجابة بسيطة، لن أعطي خطابات عن أهمية وماهية المساحة المشتركة والعدالة الانتقالية.

أتخيّل أنّ المنطقة لدينا تشبه الدول الاسكندنافية.

في الفن، لا يمكن إلا أن تقدم صورة، وتحاول أن تقنع العالم بأنها قد تصبح حقيقة، هذا ليس وهماً أو خيالاً، بل مكان فني تخيّلي قريب من الواقع، لكون التجربة وجدت في دول عدة» يقول سعد، مستشهداً بتجربة الدول الإسكندينافية التي احتلت بعضها مئات السنين، الى أن أصبحت اليوم من أكثر الدول تقدماً على مختلف الأصعدة، «بعدما خلقت مساحات اجتماعية ثقافية مشتركة بين شعوبها أوصلتها الى هذه المرتبة المتقدمة».

أما الندوات التي رافقت أيام المهرجان، فتركزّت على الحفاظ على التراث الثقافي ودوره في التأكيد على الوحدة والتنوع وإيجاد أرضية مشتركة من خلال لقاءات حول حماية الهوية الفنية، وتأثير الأنماط الموسيقية الغربية على الأصوات السورية، وحماية التراث الثقافي السوري، والثقافة في فترة الأزمات، والتراث اللامادي السوري، وخارطة الثقافية الموسيقية المشتركة في بلاد الشام، وقصص موسيقية حول التنوع والوحدة في بلاد الشام.

«حياة معلقة» للفنان السوري تمام عزام

الختام الليلة مع جان دورينغ وبشار الحسن

أريج أبو حرب

ختام «أسبوع عالمي لسوريا» الليلة سيكون بمحاضرة لجان دورينغ وحفلة لعازف العود السوري بشّار الحسن ويحلّ عليها ضيفاً عازف القانون اللبناني غسان سحّاب.

جان دورينغ (1947) هو الباحث المستشرق الذي ترك فرنسا الى إيران، حيث أقام لسنوات ودرس المقامات الشرقيّة وآلتي السيتار والتار الفارسيتين. هو أيضاً صاحب الكثير من المقالات العلمية والمؤلفات التي تتناول الموسيقى في إيران وآسيا الوسطى وتاريخها وتنوعها.

يقيم دورينغ اليوم في فرنسا، حيث يشرف على أبحاث الموسيقى في «المركز الفرنسي الوطني للأبحاث العلميّة»، ومركز أبحاث جامعة «باريس نانتير». أمّا بشّار الحسن، فهو عازف عودٍ حلبيٍّ مقيمٌ حالياً في لبنان، وقد بدأ منذ التسعينات بالعزف في فرقة الفنان الحلبيّ صباح فخري ثمّ في فرقة محمد خيري، وأصدر مؤلّفات خاصّة يقدّمها على العود بمرافقة آلات التخت الشرقي الأخرى.

الليلة في «ة مربوطة»، سيقدّم جان دورينغ محاضرة بعنوان «الموسيقى، الأخلاق، والروحانيّات» يتناول فيها نظرة شعوب المنطقة الى الموسيقى وربطها بمفهوم الأخلاق وبالروحانيات.

تتناول المحاضرة أيضاً النظريّات الموسيقية القديمة في المنطقة ومقاربتها مع نظرياتٍ أخرى في ثقافاتٍ مجاورة أو بعيدة، إذ تمتاز كل ثقافة بمفاهيم موسيقية معيّنة، مما لا يعني عدم التقاء هذه المفاهيم في ثقافات مختلفة. سيقدّم دورينغ أمثلة نظريّة تبيّن وجهة نظره في هذا الموضوع، الى جانب أمثلة سمعيّة من تسجيلاتٍ قديمة.

وستلي المحاضرة حفلة لبشّار الحسن يقدّم فيها ألحانه الخاصة وأخرى من التراث الحلبي على آلة العود بمرافقة الإيقاع والناي. خلال السهرة، يستضيف الحسن عازف القانون اللبناني والباحث الموسيقي غسّان سحّاب، وسيقدّمان معاً حواراً بين آلتيهما من ارتجالاتٍ وتقاسيمٍ مرسلة وموقّعة.

لا تغيّر المحاضراتٍ والحفلات مجريات الحرب، هذا صحيح. ولا تطرح هذه الأنشطة حلولاً سياسيّة أو عسكرية يرتجيها أهل المنطقة للعيش بسلام، لكنّ الأمسياتٍ والمحاضرات في زمن الحرب لا تمثل مساحةً للتسلية والترفيه، بل هي «حربٌ على الحرب» كما عنوان فيلم مارون بغدادي الذي صورّه عام 1984 في أوج الحرب اللبنانية. الأبحاث التي تدرس تاريخ الموسيقى وتوثيقها وكيفيّة تناقلها عبر الأجيال هي الفرصة الحقيقية لانتصار ثقافة شعب أصيل وهي السلاح الذي يواجه به الشعب خطر اندثاره، كذلك الأمسيات الموسيقية الّتي تنشر تراث المنطقة وتبقيه حياً في آذان مستمعيه. إنّها مقاومة ثقافية.

من هنا من بيروت التي ذاقت الحرب مراراً، لكنّها أيضاً تحايلت عليها وصمدت، ومن عواصم أوروبيّة عرفت الحرب أيضاً وتميّزت في كيفيّة النهوض بعدها، الى الشام الجريحة التي لا يريد موسيقيّوها ومثقّفوها الرضوخ للحرب. ها هم يعلنون أنّ «الموسيقى السوريّة تحيا» بمحاضراتٍ وأمسياتٍ تجوب العالم، وتبقي سوريا بلاداً للثقافة والجمال والحب والموسيقى، لا بلداً للموت والجراد الأسود. علينا أن نختار إذاً أي سوريا هي سوريانا.

محاضرة جان دورينغ «الموسيقى، الاخلاق، والروحانيات»: 18:30 مساء اليوم تليها حفلة بشار الحسن ـ «ة مربوطة» (الحمرا) ـ للاستعلام: 350274/01

فنون مشهدية

يشكل عرض جمعية «بدائل»، وثيقة فنية تنقل صوت ما يزيد على 38 ألف فرد في لبنان كانوا ضحايا «فصل قسري عن عائلتهم البيولوجية». العمل الذي يحتضنه مسرح «دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت) عند الثامنة والنصف من مساء اليوم، يضع شهادات ووقائع أمام مرأى المشاهد عن هذه القضية

«حبل سرة» قطعته الحرب الأهلية

منى مرعي

فصولٌ من زمن آخر، أو فصولٌ من حاضر يبدو وقعه أكثر ثقلاً من الاعتراف بوجوده، ما زال بعضنا يعيش تبعاته حتى اليوم في ظل نكران جماعي أو محاولة للتناسي. «حبلٌ سرّة» يمتد من زمن ما قبل الحرب الأهلية حتى يومنا هذا، مجتازاً كل المسافات وحارماً آلاف الأفراد أقل حقوقهم: حق معرفة الجذور، وحق عيش طفولة آمنة. بل إنّ عرض جمعية «بدائل» الذي يحتضنه مسرح «دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت) مساء اليوم، يذهب أبعد من ذلك. يضع شهادات ووقائع أمام مرأى المشاهد لعله يخرج قليلاً من بؤرة النكران التي يصرّ على المراوحة داخل ثقوبها. هذا العرض وثيقة فنية تنقل بكل شفافية ومن دون ادّعاء أو فائض في التراجيديا، صوت ما يزيد على 38 ألف فرد في لبنان كانوا ضحايا لـ «فصل قسري عن عائلتهم البيولوجية». هذا المصطلح يحيلنا على نوعين من الفصل القسري. النوع الأول كان الأكثر رواجاً قبل الحرب الأهلية وخلالها، حين تحوّل لبنان إلى مصنع ضخم، وحاضن لانتهاكات التبني غير الشرعي بما يشبه الإتجار بالأطفال. أطفال يتم بيعهم قبل ولادتهم لعائلات أجنبية عبر وسطاء. وغالباً ما يتم ذلك من دون وثائق رسمية تسمح للطفل المتبنى بمعرفة والده أو والدته في مرحلة لاحقة. أما النوع الثاني من هذا الفصل الذي يتم إلقاء الضوء عليه في عرض «حبل سرّة»، فهو الإيداع غير المبرر للأطفال في دور الرعاية. إنهما موضوعان متشعبان حافلان بتفاصيل كثيرة. لكن خلاصة المشهد تأفل على خاتمة واحدة: طفل يعرف أنه يعيش في غير مكانه، ويعرف أن كل من يحيطه لا يشبهه. يعرف أن والديه قد يكونان أقرب إليه من هذا الشباك، من دون أن يحظى بفرصة عناقهما. طفل يعرف أنه لو تعرّض إلى عنف ما، عليه أن يعضّ قدر الإمكان على لسانه قبل أن يصرخ بكلمة «نعم، تعرضت للاغتصاب في دار الرعاية الفلانية». قررت مديرة «جمعية بدائل» زينة علوش أن تطلق هذا العرض لتكسر دائرة الصمت حول موضوع الفصل القسري بشتى تشعباته. استعانت بصور سامر معضاض (مؤسس «المؤسسة العربية للصورة»)، وبتجهيز فيديو لنعمه نعمه، وبتأليف موسيقي لجاد شامي، فيما تؤدي العرض سارة عطاالله وأدون خوري. ريع العرض يعود إلى «جمعية بدائل»، وتتخلله شهادة حية لطارق الملاح الذي تعرض للتحرش والاعتداء في أحد دور الرعاية في لبنان. من خلال هذا العرض، تسعى الجمعية إلى توسيع فسحة التعبير لكل من تعنيه تلك القضية التي أصبحت ككرة ثلج، إذ تتواصل زينة علوش مع ما يزيد على 4000 فرد حول العالم من أصل لبناني يبحثون عن جذورهم. كما لا بد من أن يترافق هذا النوع من الأنشطة مع مواكبة قانونية تسعى إلى إرساء مشروع قانون ينظّم ويرعى عملية الفصل كي نتجنب انتهاكات كثيرة تحصل بصمت في دور الرعاية التي تعتبر أيضاً مسرباً لا يستهان به من مسارب الفساد في لبنان. هكذا، يأتي هذا العرض ضمن سلسلة نشاطات، انطلقت أخيراً، بالشراكة مع «المفكّرة القانونية» التي تتولى الخطوات القانونية في هذه القضايا.

> يندرج ضمن نشاطات انطلقت أخيراً بالشراكة مع «المفكرة القانونية»

يبدو أنه لو مهما سعينا إلى تخفيف وطأة أحداث نيسان (أبريل)، بعد أربعين عاماً من اندلاع الحرب الأهلية، سيبقى هذا الشهر حمّال ذاكرة جماعية نسعى إلى ترميمها. وربما أكثر ما يجب أن نسعى للقيام به في هذه المرحلة، وبشكل موازٍ، هو تجنب تكرار تلك الأحداث: قد تكون أرضنا اليوم، هي أيضاً أرض خصبة لتكرار مشهد «الفصل القسري» ذاته مع ضحايا الحروب الجديدة.

«حبل سرّة» لجمعية «بدائل»: 20:30 مساء اليوم ـ مسرح «دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 01/381290

فيروز أبو حسن
الطريق إلى «الخير»

روان عز الدين

قبل عامين، حلّت الذكرى الأربعون لإطلاق ألبوم «الجانب المظلم من القمر» (1973) الثامن لفرقة «بينك فلويد» البريطانية. حدث كان يستحق الاحتفاء به بالنسبة إلى توم ستوبارد (1937)، وخصوصاً أنّه ألبوم أسطوري حقق نجاحاً عالمياً هائلاً خلال السنوات الماضية. أنجز الكاتب والمسرحي البريطاني عام 2013، مسرحية Darkside لراديو BBC 2. يحاكي السيناريو الإشكالي ألبوم «بينك فلويد» وأفكاره الفلسفية التي تمثل مادة مسرحية غنية للخوض في الأسئلة الوجودية والإنسانية. أسئلة «تلازم دائماً الوجود البشري، وتزداد إلحاحاً مع تطوّره الصاخب». لهذا السبب، اختارت فيروز أبو حسن (1992- الصورة)، مسرحية توم ستوبارد الإذاعية لنقلها إلى الخشبة حيث سنشاهدها على «مسرح بابل» (الحمرا ـ بيروت) ابتداء من الثامنة والنصف من مساء الغد، يسبقها افتتاح معرض تشكيلي جماعي لستة فنانين لبنانيين.

قدّمت الشابة اللبنانية عملها العام الماضي، كمشروع تخرجها من «الجامعة اللبنانية الأميركية»، وأضافت إليه تعديلات عدة، لتخرج بالنسخة الحالية التي نشاهدها في «بابل». حوارات ستوبارد المسرحية . الإذاعية المدهشة، انتقلت إلى عرض متعدد الوسائط يجمع الرقص (6 راقصين) والغناء والعزف الحي لأغنيات الفرقة (4 مغنين، و5 عازفين)، والرسم (فنان واحد)، إلى جانب الممثلين السبعة (معظم هؤلاء من الهواة والطلاب). المسرحية المقدّمة باللغة الإنكليزية، تتبع البطلة طالبة الفلسفة إميلي ومواجهتها عدداً من التجارب الفكرية. رحلة تتفرع منها قصص وحوادث ثانوية أخرى، مستوحاة من تأملات ألبوم «الجانب المظلم من القمر» الوجودية، واحتمالات معانيه. ينطلق العمل من كارثة كانت تتربص بقطار مليء بالناس. وحين يوشك القطار على الانحراف عن الجسر والغرق في النهر، يحوّل «رجل الأخلاق» (إحدى الشخصيات) مساره نحو اتجاه آخر. ينقذ الرجل كل الركّاب، لكنه يدهس صبياً صغيراً كان يقف على المسار الآخر. هكذا يتحمّس ويقول «فعلت ما كان ينبغي القيام به»، أي التضحية بشخص واحد مقابل إنقاذ عدد كبير من الناس. إنها الحادثة الأولى التي تظلل العرض، منذ البداية، بنفَس فلسفي، مستدعية الآراء والمذاهب الأخلاقية لدى كانط ونيتشه وهوبز وغيرهم. ما هو الخير؟ إنه سؤال ملح حقاً، ولا بد من أن طريق الوصول إلى إجابة عنه معبدة بالخوف، والجنون، والطمع، ومرور الزمن. إنّها نفسها الأجواء التي تلاحقنا طوال العرض، على وقع أغنيات «بينك فلويد» من الألبوب إياه: Money، Breathe، وBrain Damage...

> اقتباس مسرحية لتوم ستوبارد المستوحاة من ألبوم فرقة «بينك فلويد»

Darkside: ابتداء من الغد حتى 25 نيسان (أبريل)، ثم 1و2 أيار (مايو) ـ خشبة «مسرح بابل» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/744033

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 22 نيسان 2015 العدد 2572

«مهرجانات بيت الدين»

فاتنة في الثلاثين تنتظركم في «بار» هشام جابر

بيار أبي صعب

كانت «الست نورا» هنا، في القاعة الزجاجيّة لوزارة السياحة في بيروت، بهدوئها ولطفها المعهودين، وحولها، إضافة إلى ندى سردوك، المديرة العامّة للسياحة، وزيرا السياحة ميشال فرعون والثقافة روني عريجي، اللذان تميّزا بالإيجاز، وسط بحر الإنشائيّات والعموميّات التي نخشاها عادة في هذه المناسبات. للدورة التي تحمل الرقم 30، وتمتد بين 29 تموز (يوليو) و4 أيلول (سبتمبر)، وقعها الخاص هذا العام. لا يحتفل مهرجان دولي كـ«بيت الدين» كلّ يوم بميلاده الثلاثين. سجلّ حافل بالأعمال والأسماء والعروض، على امتداد ثلاثة عقود كاملة، شهدت صعوده التدريجي إلى مراتب النجاح والتكريس، والاستقطاب المحلي، والإشعاع الدولي. دورة تقام في «ظروف خاصة»، كما لفت الوزيران. نورا جنبلاط، رئيسة لجنة «مهرجانات بيت الدين الدوليّة»، ذكّرت أن انطلاقة هذا الموعد، المميّز على خريطة الصيف اللبناني والعربي، جرت أساساً في ظروف خاصة، في قلب حرب أهليّة لا أحد يعرف مصيرها. راهن المهرجان على تجاوز سنوات الحديد والنار، راهن على السلم الأهلي، والثقافة التي تجمع وتصنع الهويّة الوطنيّة الواحدة. ربح رهانه جزئياً، لكننا بعد ثلاثين عاماً نجد أنفسنا على حافة البركان نفسه، مع فارق أنّ الانفجار، هذه المرّة، يتهدّد المشرق العربي من أساسه. مهمّة بيت الدين «الدفاع عن الحضارة ضد الظلم والظلام»، كما فهمنا من الوزير فرعون. مشكلة الظلام أنّ أحداً لا يتبرّع بتحديده. التكفيريون على أبوابنا، ولا نعرف من يحميهم ويدعمهم في الداخل والخارج. «لبنان واحة للحريّة. والحرب نوبة جنون عابرة»، أكّد الوزير عريجي. عابرة؟ إنّه عبور طويل حقاً. في كل الأحوال، لنهنأ صيفاً إضافياً، ونستمتع ببرنامج منوّع، يقدّم الأوبرا والجاز والطرب والكلاسيك والاستعراض الشعبي والأغنية السياسيّة حتّى (...)، فمن يعرف ماذا ينتظرنا الصيف المقبل بين زحف الدواعش، ووصاية المطاوعة الذين سيخرجهم من قبعته، في الوقت المناسب، الـ«روك ستار» علي عواض عسيري، أي السفير السعودي مالئ الصحف وشاغل الشاشات اللبنانيّة هذه الأيّام... هذا الصيف خمر بالإذن من السفير عواض إذاً...

توجه ريبكا فيرغوسن تحية إلى الاسطورة بيلي هولداي

برنامج «بيت الدين» يجمع بين المواعيد المألوفة والمفاجآت، على أساس توازن قديم بين الأنواع والمدارس، مع مكان أساسي للفن العربي، والإبداع اللبناني. الافتتاح مع التينور خوان دييغو فلوريز مع ضيفته جويس الخوري، وبرفقة أوركسترا «جيوتشينو روسيني الفيلهارمونية» بقيادة كرستوفر فرانكلين (29/ 7)، والمشروع من مؤجلات الموسم الماضي.

الأوبرا أيضاً ستحضر مع الديفا آنا نيتريبكو بالاشتراك مع يوسف ايفازوف والأوركسترا المذكورة أعلاه (27/ 8). تحيي «بيت الدين» أيضاً الذكرى المئويّة للمجازر التي ارتكبتها تركيا بحق الشعب الأرمني ولمّا تعترف بها حتّى اليوم، من خلال «روكييم» أو قداس جنائزي من تأليف الأرمني اللبناني تيغران منصوريان (8/ 8). لا نتصوّر «بيت الدين» طبعاً من دون كاظم الساهر الذي سيحيي حفلتين (14 و15/ 8). حنين من نوع آخر إلى زمن الأغنية السياسية، والنضال، واليسار، وكمال جنبلاط، مع مارسيل خليفة الذي كان حاضراً يوم ولادة المهرجان يعود مع «الميادين» بأمسية عنوانها، كما أسطوانته الأولى «وعود من العاصفة» (5/ 8).

مارسيل الذي تنقّل في العامين الماضيين بين بعلبك (بيت الحرير) وبيبلوس ليحط هذا العام عند المير بشير، سنسأله هذا الصيف: أيّة عاصفة؟ أي وعود؟ ومن يطلق «صرخة الثائر»؟ وهل باتت القضايا التي غنّاها واشتهر بها، صالحة فقط لمتحف الحنين؟

الجاز له هذا الصيف في بيت الدين نصيب كبير مع ريبكا فيرغوسن، التي توجّه تحيّة إلى الأسطورة بيلي هولداي تحت عنوان شهير Lady sings the Blues (12/ 8). وهناك الروك البديل المطعّم بالـ pop مع دايفيد راي (أوّل أغسطس). ومسك الختام مع الطرب الأصيل مع الفنانة المصريّة المميّزة أمل ماهر، التي سبق أن تألقت عام 2009 في المهرجان نفسه (4/ 9)، لكن مفاجأة «بيت الدين» التي يستحق عليها تحيّة خاصة، هي احتضانه فناناً شاباً فرض حضوره في السنوات الأخيرة، هو هشام جابر الممثل والكاتب والمخرج المسكون بالتراث الشعبي والكافيه شانتان وفن الكاباريه. «بار فاروق» هو عنوان العمل، الذي يجمع الاستعراض إلى الغناء على طريقة مايسترو «مترو المدينة»، بمشاركة فنانين وموسيقيين وممثلين وراقصين (من الجنسين)، يؤدون أغنيات شوشو وعمر الزعني وصباح وفريال كريم، في قالب شعبي احتفالي مبتكر. يؤدي المهرجان هنا دوره الحقيقي، ليس كفضاء ضيافة لنجوم العالم فقط، بل أيضاً كمنتج يراهن على المواهب والطاقات اللبنانية الجديدة. ولهذا السبب وحده (لكن هناك أسباب أخرى)، نرفع قبّعتنا لـ «مهرجانات بيت الدين».

> **يعود مارسيل خليفة إلى الحدث الذي كان حاضراً فيه يوم ولادته**

بانوراما

حارب العنف... سر بحذائها

أعلن المدوّن اللبناني The Boss أنّه قبل تحدّي صديقته لارا بشعلاني (صاحبة مدوّنة Carmel + Vanilla) وسيمشي ميلاً كاملاً منتعلاً حذاء بكعب عالٍ. وأعرب The Boss عن قراره من خلال تدوينة نشر فيها أيضاً صورة تجمعه ببشعلاني وهما ينتعلان الحذاء الأحمر نفسه، ذا الكعب العالي، داعياً الرجال اللبنانيين إلى المشاركة الأحد المقبل في حدث عالمي مهم يأتي للمرّة الأولى إلى بيروت والشرق الأوسط. إنّه Walk a Mile in Her Shoes (سِر ميلاً بحذائها) الذي ستذهب عائدات بيع الأحذية الحمراء فيه إلى جمعية «كفى» المعنية بالدفاع عن حقوق النساء، بهدف رفع الوعي تجاه تعنيف المرأة في لبنان

Walk a Mile in Her Shoes: الأحد 26 نيسان (أبريل) ـ 10:00 ـ في Waterfront City (الضبية). للاستعلام: 70/519171

«سما» و«قنبز» يفوزان في بولونيا

فازت «دار قنبز» أخيراً بجائزة في «معرض بولونيا الدولي» لكتب الأطفال واليافعين في إيطاليا، وذلك من خلال كتاب «سما» (حكاية ندين توما، ورسوم ريتا قرانوح). ولهذه الجائزة أهمية كبرى بالنسبة إلى الناشرين، كما أنّها الرابعة للدار بعدما سبق أن حصلت عليها في الأعوام 2007 و2010 و2012. «سما» هو طفل غريب وعجيب، ولدٌ أزرق اللون، وشفاف، يعكس أحاسيس الإنسان. ولد على شاطئ منسي في مدينة منسية. فريدة هي ابنة هذه المدينة، في داخلها نقطة ضوء وترى هذه النقطة داخل الآخرين. رأت نقطة ضوء «سما»، فأحبّته. مع هذا الحب وحلم «سما»، عاد الحب والحياة إلى المدينة وأهلها. يذكر أنّ الحفر كان مهمة حسان زهر الدين، والخط العربي لعلي عاصي، والتصميم للين شرف الدين، والموسيقى لسيفين عريس، فيما تذهب العائدات إلى جمعية Brave Heart Fund.

غوينيث وكريس إنها النهاية

وصلت الأمور بين الممثلة الأميركية غوينيث بالترو (42 سنة) ومغني فرقة «كولدبلاي» كريس مارتين (38 سنة) إلى خواتيمها. فبعد إعلانهما الانفصال في آذار (مارس) 2014، أُرسل ملف الطلاق أوّل من أمس إلى الجهات المعنية، إثر مفاوضات بين وكيلَيْ أعمالهما. أما السبب، فعُزي إلى «خلافات لا يمكن حلّها». ومنذ 2014، يمضي الثنائي (الصورة) وقتاً مع طفليهما «آبل» (حوالي 11 سنة) و«موسى» (9 سنوات). ويُعتقد أنّ بالترو على علاقة بمنتج مسلسل «غلي»، براد فلاتشاك، وأنّ مارتين يواعد الممثلة جنيفر لورانس. وكانت بالترو قد قالت لمجلة «ماري كلير» «إننّا مقرّبان جداً. وهذا لطيف جداً. أشعر بأنّها العلاقة التي كان يجب أن تكون»، فيما قال مارتين لـ«راديو وان» «لا أريد عيش حياة أخاف منها، ومن الحب، ومن الرفض، ومن الفشل».

٢٢ عام من الابتكار
HORECA
٢٠-٢٣ نيسان
من ٣ الى ٩ مساءً، بيال
الملتقى السنوي لعالم الضيافة والصناعات الغذائية
٣ معارض في مكان واحد
• المعرض الدولي لقطاع الضيافة والخدمات الغذائيّة
• المعرض الدولي لصناعة الأغذية
• معرض بيروت الدولي للنبيذ والمشروبات
إكتشف أهمّ النشاطات والمنافسات اليوميّة!
Hospitality Salon Culinaire
National extra virgin olive oil contest
Lebanese Barista Competition
Wine & Beverage Lab
Art of Service Competition
Lebanese Bartenders Competition
٣٥٠ عارض | + ٢٠٠٠ علامة تجارية | horecashow.com
الراعون الذهبيون
Prunelle
Boecker
الفنادق الداعمة
Royal
Phoenicia Beirut
Rotana
المجلة الرسمية
Hospitality news Middle East
لذوي الاختصاص فقط
المنظمين: هوسبيتاليتي سرفيسز | ٠١-٤٨٠٨١.

أولى آبار النفط اللبناني

يترقب اللبنانيون كيف سيكون نهارهم اليوم (مروان طحطح)

مخالفات وأرقام

◄ حررت أول مخالفة سرعة في التاريخ للبريطاني وولتر آرنولد بقيمة عشرة دولارات أو ما يعادل 250 دولاراً بأسعار اليوم، وذلك لقيادته السيارة بسرعة 13 كيلومتراً في الساعة، في وقت كانت السرعة القصوى المسموح بها هي 3 كيلومترات فقط.

◄ تعمد بعض الدول الى تغريم السائق استناداً الى وضعه المادي، فكلما زادت ثروتك زادت قيمة المخالفة. وفي بلدان كسويسرا وفنلندا قد تصل قيمة المخالفات الى أرقام خيالية. فأغلى مخالفة سرعة حررت حتى الآن، أعطيت في سويسرا لسائق فنلندي كان يقود سيارة مرسيدس SLS بسرعة 300 كيلومتر في الساعة. تخطت قيمة المخالفة المليون دولار! وعام 2003، حرر رجال الشرطة في فنلندا مخالفة للمليونير يوسي سالونويا بلغت قيمتها 217 ألف دولار لتجاوزه حدّ السرعة المسموح به بـ40 كيلومتراً في الساعة.

◄ تجني الولايات المتحدة سنوياً نحو 6 مليارات ونصف المليار دولار من مخالفات السرعة.

◄ يبلغ الحد الأعلى للمخالفة في كندا 10 آلاف دولار.

◄ تجني فرنسا من رادارات السرعة المنصوبة على الطرق السريعة حوالى 500 مليون يورو في السنة. أما الأجهزة المنصوبة لمراقبة تجاوز الإشارة الحمراء فتدرّ على الخزينة الفرنسية حوالى 70 مليون يورو سنوياً.

نوع المخالفة	قيمة الغرامة
نقل ركاب يزيد عددهم عن العدد المحدد في رخصة السير	50 الف ليرة (سحب النقاط: 1)
وجود حزام أمان غير صالح	50 الف ليرة (سحب النقاط: 1)
سائق مركبة نقل بالأجرة يأكل أو يدخن أثناء القيادة	100 الف ليرة (سحب النقاط: 2)
تلهي سائق الباص بالحديث أو الأكل أو التدخين خلال نقل الركاب	100 الف ليرة (سحب النقاط: 2)
عدم التزام يمين الطريق وتخفيف السرعة لإفساح مجال التجاوز للقوى المسلحة وفرق الإطفاء والإسعاف والدفاع المدني التي نبهت عن اقترابها بإشاراتها الخاصة	100 الف ليرة (سحب النقاط: 2)
تجاوز السرعة المحددة بأقل من 20 كلم/الساعة	100 الف ليرة (سحب النقاط: 2)
تجاوز السرعة المحددة بين 20 واقل من 40 كلم/الساعة	200 الف ليرة (سحب النقاط: 3)
عدم مراعاة قواعد استعمال المنبه الصوتي	100 الف ليرة (سحب النقاط: 2)
تعطل اضواء الرجوع والمكابح	100 الف ليرة
عدم وجود مرآة عاكسة للرؤية او عدم وجود مرآتين عاكستين جانبيتين	100 الف ليرة
عدم وجود لوحات او وجود لوحات تسجيل غير مقروءة	100 الف ليرة (سحب النقاط: 2)
اجتياز الفاصل بين مسلك وآخر	200 الف ليرة (سحب النقاط: 3)
قيادة مركبة تحت تأثير الكحول بنسبة تزيد عن 0,5 غ/ل وحتى 0,8 غ/ل	200 الف ليرة (سحب النقاط: 3)
استعمال اي جهاز من اجهزة الاتصال أثناء القيادة	200 الف ليرة (سحب النقاط: 3)
عدم اعتمار الخوذة الواقية من قبل سائق أو راكب دراجة آلية أو ATV	200 الف ليرة (سحب النقاط: 3)
عدم التقيد بأوامر رجال الأمن	200 الف ليرة (سحب النقاط: 3)
عدم استخدام حزام الأمان في المقاعد الأمامية والخلفية	200 الف ليرة (سحب النقاط: 3)
قيادة مركبة تحت تأثير الكحول بنسبة تتراوح بين 0,8 غ/ل و1 غ/ل	350 الف ليرة (سحب النقاط: 4)
قيادة مركبة في غير الاتجاه المحدد	350 الف ليرة (سحب النقاط: 4)
تجاوز السرعة المحددة بين 40 واقل من 60 كلم/س	350 الف ليرة (سحب النقاط: 4)
عدم الالتزام بالاشارات الضوئية	350 الف ليرة (سحب النقاط: 4)
قيادة مركبة تحت تأثير الكحول بنسبة تتعدى 1 غ/ل	1 - 3 ملايين ليرة (سحب النقاط: 6)
قيادة مركبة تحت تأثير المخدرات	1 - 3 ملايين ليرة (سحب النقاط: 12)
التمنع عن الخضوع لفحص الكحول أو المخدرات	الغرامة 1 - 3 ملايين ليرة (سحب النقاط: 6)
تجاوز السرعة المحددة بأكثر من 60 كلم/الساعة	الغرامة: 1 - 3 ملايين ليرة (سحب النقاط: 6)

مقابلة

أمل أبو زيد
عابر الحدود بين السياسة والاقتصاد

حين تتحدث مع أمل أبو زيد، لن يصعب عليكَ أن تكتشف لماذا اختار رجل الأعمال هذا أن يؤسس شركة "OMT" في لبنان. فهو من حيث يدري أو لا يدري يشبه الى حد كبير التحويلات المالية التي تتنقل من دولة الى أخرى من خلال هذه الشركة، رجل عابر للحدود. هكذا هو أبو زيد، يخيل إليكَ وأنت تحاوره أنكَ تشاهد فيلماً عن الخيال العلمي حيث يتنقل البطل بلمح البصر من جزين الى لندن، فالدول العربية وأفريقيا مروراً بروسيا وأوروبا الشرقية حتى دول شرق آسيا. ومن الاقتصاد الى السياسة مروراً بالخدمات الاجتماعية، قد تصاب بالدوران لولا أنه سلس وخفيف الظل، اسمه يعبر عنه، فهو دائم التفاؤل وكله "أمل" بمستقبل لبنان...

رضا صوايا

■ كيف بدأت مسيرتك المهنية، وما هي أبرز إنجازاتك؟

بدأت مسيرتي المهنية في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1978، بعد تخرجي من لندن حيث حصلت على شهادة في الدراسات العليا في إدارة الأعمال.
عملت لمدة سنتين في شركة مقاولات بدول الخليج، وعام 1980 عدت الى بريطانيا حيث أسست مع أحد الأصدقاء شركة "ADICO Investment Corporation"، وهي شركة خاصة تُعنى بالتجارة المثلثة بين بريطانيا والدول العربية وبعض الدول الأفريقية، انطلاقاً من بريطانيا وخصوصاً في البلدان التي كانت خاضعة للسيطرة الإنكليزية English speaking countries. ومهمة الشركة الأساسية تأمين القروض من خلال المؤسسات والمصارف البريطانية لهذه الدول.
عام 1998 كان مفصلياً في حياتي العملية، فيه أطلقنا أنا والمحامي توفيق معوض شركة OMT في لبنان، وقد توليت رئاسة مجلس إدارتها حتى شهر أيار من عام 2009، حين تركت هذا المنصب وتنازلت عن حصصي في الشركة لمصلحة أولادي.
في عام 2000، توسعت أعمال شركة ADICO لتشمل دول أوروبا الشرقية، وفتحنا مكتباً للشركة في روسيا. وعلى خلاف عمل الشركة في بريطانيا، تنحصر مهمات الشركة في روسيا بقطاعي النفط والغاز، حيث نشكل صلة وصل ونسعى لفتح أسواق جديدة للشركات الروسية العاملة في قطاعي النفط والغاز في بلدان شرق آسيا كإندونيسيا، فيتنام، ميانمار، ماليزيا...

■ حدثنا أكثر عن OMT.

اكتشفت Western Union عن طريق الصدفة. ولم أكن قد سمعت عن هذه الشركة وعن مهماتها من قبل بخاصة أنها كانت لا تزال في بداياتها على الصعيد العالمي. وبحكم عملي في بريطانيا وحاجتي لتحويل الأموال، تم لفت انتباهي الى ما تقدمه هذه الشركة من خدمات.
واعتبرنا الأستاذ معوض وأنا أن هذه الشركة قد يكون لها مستقبل واعد في لبنان وأن مشروعاً كهذا قد ينجح ويلقى استحسان اللبنانيين على الرغم من المخاطر التي ترافق كل مشروع في بداياته، بخاصة لناحية كسب ثقة المواطنين. وهكذا أسسنا شركة OMT عام 1998. وقلة من الناس تعلم أن OMT تعمل تحت سلطة البنك المركزي. والشركة تملك ترخيصين من مصرف لبنان، واحد للتحويلات الخارجية والثاني للتحويلات الداخلية، وهي تخضع لرقابة لجنة الرقابة على المصارف مثلها مثل أي مصرف.
وبهدف تسهيل أمور المواطنين، وسّعت OMT تدريجياً باقة خدماتها لتمكين زبائنها من تسديد فواتير الهاتف ومستحقات المصارف والقطاع الخاص بالإضافة الى تحصيل الأموال لصالح الدولة اللبنانية.

■ كم عدد موظفي وفروع OMT حتى يومنا هذا؟

كأيّ شركة عند انطلاقتها، بدأت OMT بحجم صغير، بحوالى 7 موظفين وعدد فروع لا يتجاوز 30. وكنا، المحامي توفيق معوض وأنا، نعمل على الأرض في البدايات لا خلف المكاتب كما قد يتخيل البعض، كدليل على التزامنا العمل وسعينا لإنجاح الشركة. بالتالي، بدأت الشركة من الأسفل وارتقت الى الأعلى.
أما في وقتنا الراهن، فقد تجاوزت فروع OMT الـ 900 ومن ضمنها العديد من المصارف التي تقدم خدمات OMT، وتوظف أكثر من 200 شخص.

■ بحكم عملك في قطاعي النفط والغاز في روسيا ودول شرق آسيا، ومع اكتشاف احتياطات غازية ونفطية كبيرة في لبنان، هل سعيت لجذب الشركات الروسية لاستثمار هذا المجال في لبنان؟

لقد اتخذت قراراً ألا أعمل في هذا القطاع في لبنان وفي الدول العربية، لكن وبحكم علاقاتي مع الشركات الروسية، طلبت منهم المجيء الى لبنان والقيام بالدراسات اللازمة وقد لبوا الدعوة مشكورين.
ودوري في إطار العلاقات اللبنانية – الروسية، لا ينحصر في مجال النفط والغاز، بل يتعداه الى الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية. وكانت لي مساهمة كبيرة في إعادة نسج العلاقات اللبنانية – الروسية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي.

■ كيف ترى مستقبل العلاقات بين لبنان وروسيا من الناحية الاقتصادية؟

بإمكان اللبنانيين الاستثمار في أسواق عدة والنجاح، نظراً إلى كفاءتهم وذكائهم وحس المغامرة الذي يتمتعون به. وبالتالي لن يكون من الصعب على اللبناني الذي لم تعص عليه مجاهل أفريقيا وأميركا اللاتينية أن يستثمر وينجح في روسيا.
والسوق الروسية سوق كبيرة جداً، ومن خلالها يسهل دخول جميع الدول التي كانت تشكل في الماضي الاتحاد السوفياتي أو الواقعة تحت النفوذ الروسي.
ولكن اللبنانيين حتى اليوم لا يزال توجههم غربياً أكثر منه شرقياً من الناحية الاقتصادية، والعلاقات بين لبنان وروسيا لا تزال متواضعة اقتصادياً.

■ عملت في مجالات عدة في حياتك،

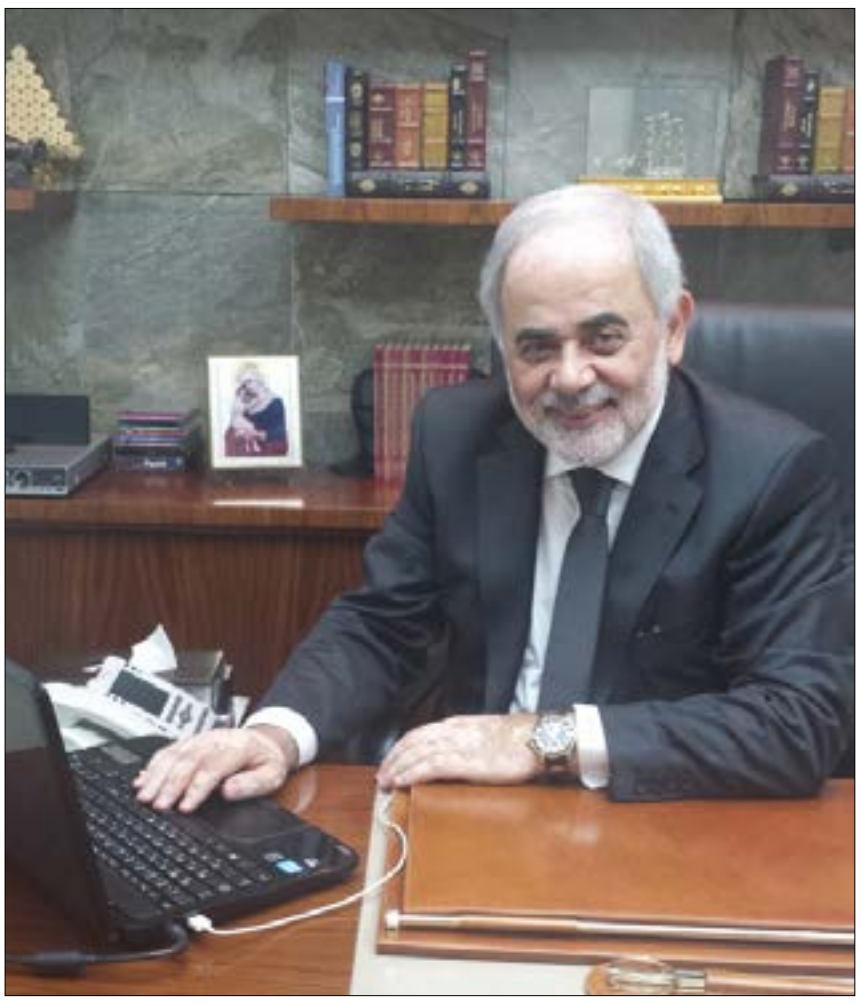

يحب أن يؤكد أنه: كله "أمل" بمستقبل لبنان

ولكن هل من عمل معين يُعتبر الاقرب إلى قلبك؟

أعتبر OMT كأحد أولادي، وأحبها كأنها من لحمي ودمي. فإضافة الى أنني ساهمت في تأسيسها، كنت أخصص لها يومياً ما بين 12 و14 ساعة. وقد رأيتها تنمو وتكبر يوماً بعد يوم على مر السنين. هي من دون أدنى شك الأحب الى قلبي.

■ أنت مؤمن بشعار " مشاركة السعادة من أجل غد أفضل"، وعملاً بهذا الشعار أسست عام 2005 مؤسسة "الأرض البيضاء" الناشطة في عدد من القطاعات الرئيسة مثل التعليم، الصحة، البيئة والاقتصاد لدعم المجتمعات المحتاجة. هل يمكن أن تحدثنا أكثر عن هذه المؤسسة؟

أطلقت "مؤسسة الأرض البيضاء" عام 2005 كمؤسسة لا تبغي الربح، بهدف دعم وتعزيز النمو المستدام للمناطق اللبنانية. وترتكز مهمة المؤسسة على تأمين سبل عيش منتجة للمواطنين اللبنانيين داخل قراهم، وهي تسعى الى تعزيز التنمية البشرية.
ونحن من الشركات القليلة التي تقتطع من أرباحها للمساهمة في خدمة المجتمع الذي تعتبر نفسها جزءاً منه. ونسعى قدر المستطاع الى خدمة المجتمعات الريفية ومناطق الأطراف لحث الناس على البقاء في مناطقهم والمساهمة في إنمائها.

> **كأحد أولادي وأحبها كأنها من لحمي ودمي وكنت أخصص لها يومياً ما بين 12 و14 ساعة**

■ هل "مؤسسة الأرض البيضاء" جسر عبور للسياسة؟

بداية ينبغي التوضيح أنه ليس بالضرورة أن يكون كل رجل أعمال ناجح، سياسياً ناجحاً. وحين دخلت معترك العمل الاجتماعي، لم يتبادر الى ذهني قط كيفية توظيف خدماتي الاجتماعية في السياسة.
وعملي الاجتماعي دليل وفاء وحب لمنطقتي وأهلي، وهي المنطقة التي عانت الأمرين جراء الاحتلال الإسرائيلي وإهمال الدولة. فنشاطي الاجتماعي التزام أدبي، معنوي، وأخلاقي تجاه هذه المنطقة التي حضنتني وتجاه وطني. وسواء نجحت في السياسة أم لم أنجح فلن أتوقف عن خدمة الناس ومشاركة ما أنعم علي الله معهم.

■ السياسة في لبنان تخسر، ودخولك المعترك السياسي قد تكون له سيئات أكثر من الحسنات، ألا يخيفك هذا الموضوع؟ وكيف ترى نفسك كسياسي؟

من يريد أن يدخل الشأن العام عليه أن يتحمل تبعات خياراته، وقد يكون لذلك انعكاسات إيجابية أو سلبية. لكنني شخصياً مرتاح البال، ومحصن نفسي، لأنني سأتّبع في السياسة الأسلوب نفسه الذي اتبعته كرجل أعمال، وهي ممارسة تنطلق من ثلاثة أمور أساسية لا مهادنة ولا مساومة عليها وهي: الأخلاق، الصدق، والعدل. وحين اتخذت قراراً بدخول الحقل السياسي استقلت من منصبي بالشركة كي لا يقال إن أمل أبو زيد يستغل عمله ويوظفه في السياسة.

■ لو أتيحت لك فرصة اتخاذ قرار واحد تعتقد أنه يخدم لبنان، ما القرار الذي قد تتخذه؟

سأختار قانون انتخاب عادلاً يؤمن المساواة بين اللبنانيين ويحقق العدالة والشراكة الحقيقية لأن قانون الانتخاب هو أساس تكوين السلطة.

■ ما هي نظرتك الى الاقتصاد اللبناني في المرحلة المقبلة؟

احتمالات الاستثمار في لبنان كبيرة جداً. وعلى الرغم مما يشكله وجود إسرائيل من خطر دائم على لبنان، والفوضى التي تشهدها المنطقة وانتشار الإرهاب، إلا أن لبنان يبقى من الدول الأكثر استقراراً في المنطقة حالياً والأكثر جذباً للمستثمرين.
والثروة النفطية والغازية التي يمتلكها لبنان قد تشكل عامل جذب ضخم للمستثمرين ورؤوس الأموال في حال أزيلت جميع العقبات السياسية، وتم تطوير القوانين اللبنانية بما يشعر الشركات الأجنبية بالأمان وبأن القانون يحميها خصوصاً أن الكثير من قوانيننا تعود للحقبة العثمانية ولا تزال المنازعات القضائية تأخذ سنوات لكي تحل.
كما يجب تطوير البنية التحتية من إنترنت واتصالات وطرقات كي تكون على قدر طموحات الشركات العالمية.
لكن وللأسف، وبالإضافة الى المناكفات السياسية التي تعرقل التقدم في هذا القطاع فإن هنالك ضغوطاً تقوم بها بعض الدول الإقليمية والتي لا يناسبها دخول لبنان عالم النفط والغاز.
وأشدد على أهمية دعم وتطوير القطاعات الإنتاجية وعدم الاتكال فقط على الاقتصاد الريعي.

■ ما هي مشاريعك المستقبلية؟

من الناحية السياسية، طرحت نفسي كمرشح للانتخابات النيابية عن منطقة جزين، وقد اكون أحد الأشخاص الذين قد يسميهم العماد ميشال عون ضمن لائحة التيار الوطني الحر في جزين.
أما من الناحية الاقتصادية، وإذا دخلت المعترك السياسي، فأنا وكما سبق وذكرت سأفصل بين المجالين، ولن تعود للأعمال أولوية بالنسبة لي، فأولادي الذكور ومجموعة الشباب والصبايا الذين يشكلون طاقم العمل يملكون من الكفاءة ما يمكّنهم من إكمال المسيرة بنجاح.

قطاع

سياحة لبنان...
المزاج خليجي رغم كل ما يجري

من أغرب المؤشرات المسجلة في لبنان حالياً، هو ارتفاع معدل إنفاق السياح الآتين من الخليج عموماً ومن السعودية تحديداً، على الرغم من بقاء لبنان مقصداً سياحياً شبه محرم رسمياً على الروزنامة الخليجية. هل هي المناعة اللبنانية المطلقة التي تعزل البلاد عن مشاكلها كأن شيئاً لم يكن وتجذب السائح من الربع الخالي؟ وهل يستمر توافد هؤلاء من الربع الأول لعام 2015 وصولا إلى صيفه؟

حسن شقراني

يعاني لبنان من مقاطعة خليجية على الصعيد السياحي فعلياً منذ عام 2011. حينها، احتدم الصراع السياسي في البلاد نتيجة الانقاسامات المتزايدة بين الفريقين الأساسيين وانعكست على العلاقات مع الجوار المشرقي والخليجي. زادت الأزمة السورية وأحداث العالم العربي الطين بلّة، فتدهورت المؤشرات السياحية في البلاد وتأثر الاقتصاد عموماً بتراجع أموال الوافدين، أجانب كانوا أم مغتربين.

لا تغير

لم تغيّر البلدان الخليجية موقفها رسمياً من السفر إلى لبنان؛ هي تنصح رعاياها بعدم زيارة هذا البلد على اعتبارات أمنية، أي خوفاً من عمليات الخطف والابتزاز، وأيضاً استناداً إلى حسابات سياسية ظهرت أخيراً في موجات طرد العمال اللبنانيين من الإمارات العربية المتحدة، وقد يظهر أكثر على خلفية التوتر الذي نشب أخيراً مع السعودية نتيجة أحداث اليمن.

لذا تبدو مستغربةً عودة السياح الخليجيين إلى رأس القائمة التي ترصد إنفاق الوافدين إلى لبنان. فبحسب آخر تقرير لشركة GlobalBlue، التي تختص بحساب ومعالجة ردّيات الضريبة على القيمة المضافة التي يحق للسياح استردادها، مثّل الإنفاق السعودي 16% من الإنفاق السياحي العام المسجل في لبنان خلال الربع الأوّل من العام الحالي.

عودة سعودية

اللافت هو ان ما أنفقه السياح السعوديون - وهو يستثني مبالغ كثيرة تُنفق على الخدمات أكثر منها على السلع - نما بنسبة تفوق 40% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. واللافت أيضاً هو أن هذا البلد الخليجي الذي هوى خلال السنوات الأخيرة إلى مراتب متأخرة جداً على سلم الأولويات السياحية اللبنانية يعود اليوم إلى المقدّمة رغم كلّ الاعتبارات الأمنية والسياسية التي قد تعوق عودة كهذه.

بعد السعودية تحلّ الإمارات العربية المتّحدة، حيث مثّل إنفاق رعاياها أكثر من 14% من الإنفاق السياحي العام خلال الأشهر الثلاثة المدروسة، التي للمفارقة شهدت تصعيداً في الحساسية الدبلوماسية بين البلدين نتيجة إعداد ما سُمّي "لائحة ترحيل" للبنانين يشتغلون في البلد الخليجي، والقيام بطرد عدد منهم فعلاً في خطوة أضحت تتكرّر بين موسم وآخر.

وعلى إيقاع المزاج السياحي السعودي الإماراتي يُنفق الوافدون الآخرون من بلدان الخليج العربي. فالآتون من الكويت وقطر سحبوا محافظهم بكرم خلال وجودهم على الأراضي اللبنانية خلال الفترة المذكورة (راجع الكادر المرفق).

هل هي بداية عودة السائح الخليجي؟ الإجابة على هذا السؤال يحكمها التسرّع وخصوصاً في ظلّ التطورات الأخيرة على مستوى علاقات لبنان - الرسمي وغير الرسمي - مع البلدان الغنية بالنفط.

النمط الخليجي

ولكن ما يُمكن تأكيده، هو أن السائح الخليجي الذي اعتاد المجيء إلى لبنان في إطار تجربة سياحة خاصة تتميز بخدمات مطرزة طبقاً لخصوصيات الأهواء الخليجية، وجد نفسه إلى حدّ ما تائهاً بين واحات سياحية مصطنعة لا تُقدم له في معظم الأحيان ما تكتزه السياحة اللبنانية من نمط عيش وبذخ.

كذلك الأمر بالنسبة للقطاع السياحي اللبناني الذي تطوّر خلال السنوات الصعبة بعد الحرب حول محورية السائح الخليجي وأهميته لنفخ المحفظة السياحية ومدّ البلاد بعملات صعبة.

وقد حاول لبنان خلال السنوات الأخيرة تطوير منظومة سياحية تتسم بالليونة لتجذب أبناء الطبقة الوسطى من أوروبا وأميركا الشمالية، إضافة إلى المغتربين اللبنانيين. غير أن معظم الخطط الموضوعة في هذا الإطار فشلت بسبب المصاعب السياسية التي عادة ما تفرط حكومات وتُعيد الخطط إلى المربع صفر.

أكثر من ذلك، فإنّ السياحة العراقية وبعض السياحة الأوروبية التي بدت لوهلة أنها تتقدّم لاستبدال الحركة الخليجية في المشهد السياحي اللبناني، تبدو مؤقتة وغير مستدامة.

إذاً يبدو لبنان والخليج على الموجة السياحية نفسها، على الرغم من أن محيطاً بفصل بينهما حالياً وليس فقط خليج.

تبدو مستغربة عودة السياح الخليجيين إلى رأس القائمة التي ترصد إنفاق الوافدين إلى لبنان (مروان طحطح)

وجهات الانفاق

ولكن على ماذا تحديداً يُنفق الوافدون من الخليج في لبنان؟ وأين تتركز أموالهم؟

عودةً إلى تقرير Global Blue، يتضح أن 82% من الإنفاق السياحي المرصود تحقّق في بيروت الكبرى، تلتها منطقة المتن بنسبة 12% ثمّ بعبدا وكسروان بنسبة 3% و2% على التوالي.

أما المجالات الأساسية التي جذبت إنفاق السائح والسائحة في لبنان، فكانت الثياب والموضة بنسبة 71%، تليها المجوهرات والساعات ثمّ المنتجات المنزلية.

تأتي هذه البيانات لتؤكّد أن لبنان لا يزال يتغلّب على نفسه لناحية الفصام الاقتصادي السياحي الذي يعيشه، ويبقى هذا البلد، سياحياً، مثالاً فاقعاً لقوّة الجذب الاجتماعي الذي تولّده الفوضى والتأزمات السياسية.

قد يكون هذا الأداء جيداً - والجميع يبحث عن الجديد والمتميز، أليس كذلك؟ - ولكن يجب فعلاً التفكير ولو عند أضعف المستويات حول كيفية تحفيز زيارة لبنان وخصوصاً أن القطاع السياحي في العالم يشهد نمواً لافتاً، حيث من المتوقع أن يرتفع عدد السياح في العالم من 1,1 مليار سائح تقريباً عام 2013 إلى 1,8 مليار سائح دولي بعد 15 سنة فقط. مع العلم أنه في عام 1950 كان هناك 25 مليون سائح عبر الحدود فقط!

اليوم يُعدّ القطاع السياحي مسؤولاً عن قرابة 10% من الناتج العالمي أي من اقتصاد العالم، كذلك فإنّ وظيفة من كلّ 11 وظيفة في العالم هي سياحية.

وتزيد أهمية هذا القطاع في الحالة اللبنانية، فكلما انتعشت السياحة انتعش لبنان عموماً.

لذا فإن بيانات الإنفاق السياحي اللبناني تُعدّ مشجعة على أمل أن تُصبح مستدامة. وتأتي هذه التطلعات في وقت يحقق فيه لبنان رغم مشاكله البيروقراطية

> مثل الإنفاق السعودي 16% من الإنفاق السياحي العام المسجل في لبنان خلال الربع الأول من العام الحالي

وآليته الفاسدة المعقدة. ففي الفصل الأول من هذا العام أيضاً، سُجلت زيادة عامّة في أعداد الوافدين عبر مطار بيروت الدولي بنسبة 11,9%، فيما عدد المغادرين ارتفع أيضاً بنسبة بلغت 7,1%.

هكذا بلغ عدد المسافرين عبر المطار 1,375 مليون نسمة بارتفاع نسبته 9,3%.

هذا البيانات جيدة للسياحة اللبنانية، وتحفز الوافدين من الخليج على الانضمام إلى الحفلة والمجيء عبر الجو كون البر مغلقاً والسيارات معاقبة. حتّى اليوم قدم الوافدون من الربع الخالي لإغناء الربع الأول اللبناني في عام 2015، فهل تستمر الحركة حتّى موسم الصيف وصولاً إلى الربع الأخير؟

سياحة الخليج أم خليج السياحة؟

	حصّة الإنفاق من الإجمالي	نمو الإنفاق السياحي
السعودية	%16	%41
الإمارات العربية المتحدة	%14	%17
مصر	%7	%8
الكويت	%6	%30
فرنسا	%5	%4
سوريا	%4	%24-
الأردن	%4	%28
الولايات المتّحدة الأميركية	%3	%12
قطر	%3	%24

جدول الإنفاق السياحي، المصدر: بنك بيبلوس عن بيانات Global Blue

اتصالات

هل نودع المكالمات المجانية عبر الانترنت قريباً؟

أصبحت المكالمات الصوتية المجانية عبر الإنترنت WW. تشكل الخطر الأكبر والمنافس المباشر لشركات الاتصال حول العالم نظراً لأنها تهدد حقوق هذه الشركات وتنافسيتها في السوق ما يعرضها لخسائر هائلة. وبعد أن قامت دول عربية عدة بحجب العديد من التطبيقات التي توفر هذه الخدمات المجانية، يبدو أن هذه العدوى قد تصل الى لبنان، الذي قد يمنعها بدوره... قريباً

اختراع إسرائيلي

فويب أو VOIP هي اختصار للعبارة الإنكليزية Voice Over Internet Protocol والتي تعني الصوت عبر ميثاق الإنترنت، وهي وسيلة تسمح بإجراء المحادثات الصوتية ونقل البيانات عبر شبكة الإنترنت.

ويرجع تاريخ تقنية الفويب VOIP الى عام 1995، عندما بدأت شركة إسرائيلية تدعى Vocaltec بتقديم برنامج يسمى بهاتف الإنترنت وذلك اعتماداً على فكرة الفويب VOIP. وقد قامت الشركة بتطوير أول برنامج حاسوبي يستطيع مستخدموه التواصل مع بعضهم بعضاً ولا يتطلب سوى بطاقة صوت ومذياع وربط بالشبكة العنكبوتية.

ومع الوقت وبفضل التطور التكنولوجي، لم تعد الاتصالات المجانية عبر الإنترنت مقتصرة فقط على أجهزة الكومبيوتر، بحيث باتت هذه التقنية منتشرة على الهواتف الذكية.

سوق ضخمة

يصعب تحديد عدد مستخدمي تقنية الفويب VOIP حول العالم بشكل دقيق. لكن وبحسب شركة Point Topic، فإن عدد مستخدمي هذه التقنية حتى حزيران 2012 وصل الى 143,2 مليون مستخدم. 80% من مستخدمي تقنية الفويب يوجدون في ست دول هي: الولايات المتحدة الأميركية، اليابان، فرنسا، كوريا الجنوبية، ألمانيا والصين.

وبحسب المناطق، فإن منطقة شرق آسيا تتربع على قائمة المناطق الأكثر استخداماً لتقنية الفويب VOIP، بنسبة 41,5%، تليها أميركا الشمالية 25,9% وأوروبا الغربية 24,3%.

ووفقاً لشركة TeleGeography Research، فإن الاتصالات عبر الإنترنت عام 2008 قدرت بحوالى 94,8 مليار دقيقة، أي حوالى ربع المكالمات الدولية خلال هذا العام.

ومن الناحية الاقتصادية، فإن الأرقام كفيلة بتبيان حجم الأرباح التي تدرها هذه التقنية على من يقدم هذه الخدمات، بمقابل الخسائر التي تتعرض لها شركات الاتصال حول العالم.

فشركة AMI Research الأميركية قدرت الأرباح الناتجة من تقنية الفويب VOIP بحوالى 9,7 مليار دولار عام 2010.

ماذا عن لبنان؟

القانون اللبناني يمنع أي خدمة اتصال مجانية تعمل باستخدام بروتوكول الصوت عبر الإنترنت VOIP بحسب وزير الاتصالات بطرس حرب، الذي أكد لـ"الأخبار" أن "انتشار التطبيقات التي

> **لم يستبعد حرب أن يسلك لبنان الاتجاه ذاته الذي اعتمدته بعض الدول التي حجبت تطبيقات الاتصال المجانية**

تستخدم تقنية الـ VOIP، فضلاً عن أنها غير قانونية فهي تحدّ من مداخيل الدولة وتتسبب بخسائر مالية كبيرة"، وهو لا يستبعد أن يسلك لبنان الاتجاه ذاته الذي اعتمدته الدول التي حجبت هذه الخدمات كالإمارات العربية المتحدة والسعودية.

وشدد حرب على أن هذا الموضوع يدرس حالياً، وهو يحتاج الى دراسة بعناية وتأن لكي لا تتخذ أي قرارات اعتباطية، وكي لا يكون هنالك أي عشوائية في العمل.

وفي ما يتعلق بالشركتين المشغلتين لقطاع الهاتف الخلوي "تاتش" و" ألفا"، فقد أعلنت " تاتش" أن وسائل التواصل الاجتماعي على أنواعها كان لها تأثير ملحوظ انعكس تراجعاً في استخدام الاتصالات الصوتية والرسائل النصية القصيرة، ولا سيما الاتصالات الدولية، ولكن في المقابل لا يمكن إغفال الجانب الإيجابي لهذه الظاهرة، نظراً إلى أن شركة تاتش تمكنت من جذب أكثر من نصف مليون مشترك جديد من خلال حزمة واتس أب.

وبحسب شركة " تاتش"، فإنها شهدت زيادة على طلبات اشتراكات البيانات خلال السنوات الثلاث الماضية بلغت 62% من إجمالي قاعدة زبائنها، كما تضاعفت حركة البيانات ثلاث مرات في 2014 من 12 الى 36 تيرابايتس في اليوم، وشهدت إيرادات البيانات نمواً بنسبة 25% في العام الماضي.

وشركة "تاتش" حالياً بصدد إعداد تقييم عن تأثير ميزة خدمة المكالمات الصوتية الجديدة على الواتس أب.

أما شركة " ألفا"، فقد أعلمتنا إدارتها أن لا تعليق لديها حول الموضوع.

من جهته اعتبر خبير الاتصالات أنطوان حايك أن حجم الاتصالات العادية في لبنان انخفض بنسبة تتراوح بين 36 و40% جراء استخدام التطبيقات المجانية التي تعمل باستخدام تقنية الفويب VOIP، فيما انخفضت نسبة استخدام الرسائل العادية SMS بنسبة تتراوح ما بين 70 الى 75%.

وعلى الرغم من تأكيده أنه إذا أردنا تطبيق القانون بحذافيره يجب أن تحجب هذه التطبيقات نهائياً سواء على ال G3 أو على ال Wi-fi، شدد حايك على أن حجب هذه الخدمات قد تكون له انعكاسات خطيرة وأن الحل ليس بمنعها أو بتخفيض الأسعار لما لهذا الأمر من انعكاسات سلبية على واردات الدولة والشركات المشغل. لذلك فالأجدى تقديم عروض للمستخدمين أو مراقبة حركة الاتصالات بين لبنان والدول الخارجية، وتخفيض الأسعار على الاتصالات العادية بين لبنان والدول التي يوجد عليها ضغط كثيف.

سواء تم حجب هذه التطبيقات أو الإبقاء عليها، يبقى المطلوب تحسين نوعية الاتصالات في لبنان، وتطوير وصيانة الشبكة بشكل دائم ولائق وحينها لن يعترض المواطن أو يشتكي من الدفع.

ختاماً، وسواء تم حجب هذه التطبيقات أو الإبقاء عليها، يبقى المطلوب تحسين نوعية الاتصالات في لبنان، وتطوير وصيانة الشبكات بشكل دائم ولائق وحينها لن يعترض المواطن أو يشتكي.

(ر.ص)

مؤشر

التسامح الديني والاقتصاد اللبناني

نشرت مؤسسة Social Progress Imperative، وهي مؤسسة لا تبغي الربح تأسست عام 2012، تقريرها السنوي الثالث عن مؤشر التقدم الاجتماعي لعام 2015، والذي تصنف من خلاله الدول حول العالم وفقاً لنتائجها على مؤشر التقدم الاجتماعي، وهو حصيلة ثلاث مؤشرات وهي: مؤشر الاحتياجات الإنسانية الأساسية، ومؤشر أسس العيش الكريم ومؤشر خلق الظروف المناسبة أو الفرص.

شمل التقرير 133 دولة من حول العالم، ويتضمن مؤشر الاحتياجات الإنسانية الأساسية مؤشرات ثانوية هي مؤشرات المياه ونظافتها، والغذاء، والرعاية الصحية الأساسية، والمسكن والسلامة الشخصية.

أما مؤشر أسس العيش الكريم فيتضمن مؤشرات الصحة، والقدرة على التحصيل العلمي الأساسي، الوصول الى المعلومات والاتصالات، والبيئة.

من جهته يتضمن مؤشر خلق الظروف المناسبة مؤشرات الحرية الشخصية، الوصول الى التعليم الجامعي، الحقوق الفردية والمسامحة والانخراط في المجتمع.

أين لبنان؟

سجل لبنان نتيجة 61,85، ما وضعه في المرتبة الـ 80 عالمياً على مؤشر التقدم الاجتماعي. وعلى صعيد كل مؤشر على حدة حصل لبنان على نتيجة 75,69 على مؤشر الاحتياجات الإنسانية الأساسية، و65,89 على مؤشر أسس العيش الكريم و43,97 على مؤشر خلق الظروف المناسبة أو الفرص.

واحتل لبنان المرتبة 123 عالمياً من أصل 133 على مؤشر توفر منازل بأسعار معقولة. والمرتبة 122 على مؤشر مستوى الكهرباء المؤمنة للمواطنين، والمرتبة 41 على مؤشر معدلات الانتحار، والمرتبة 80 على مؤشر الإرهاب السياسي، والمرتبة 119 على مؤشر معدلات البدانة، والمرتبة 30 على مؤشر مستخدمي الإنترنت والمرتبة 109 على مؤشر الفساد، والمرتبة 94 على مؤشر الحقوق الفردية والمرتبة 82 على مؤشر الحرية الشخصية.

نقاط الضعف حول الحرية الدينية

●	الحرية الدينية
●	الحقوق السياسية
●	الفساد
●	التسامح تجاه الأجانب
●	التسامح تجاه المثليين جنسياً
●	التمييز والعنف ضد الأقليات
●	جرائم مرتكبة
●	معدل البدانة
●	الوفيات الناتجة عن تلوث الهواء
●	توفر المسكن بأسعار معقولة

(جميع المؤشرات الخاصة بلبنان كانت في خانة التصنيف الأحمر)

أما على مؤشر التمييز والعنف ضد الأقليات فحل لبنان في المرتبة 121 من أصل 133 دولة.

وإذا كان أكثر ما نفتخر به وهو تعدد الطوائف وتشديدنا على أن لبنان هو ملتقى الحضارات والحوار بين الأديان، فقد حل لبنان في المرتبة 118 من أصل 133 دولة على مؤشر التسامح الديني.

عالمياً

حلّت النروج في المرتبة الأولى عالمياً على مؤشر التقدم الاجتماعي مع تسجيلها نسبة 88,06.

وعلى المستوى العربي حلت الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الأولى والـ39 عالمياً مع نتيجة 72,79، تليها الكويت (47 عالمياً) مع نتيجة 69,19 وتونس في المرتبة الثالثة عربياً والـ67 عالمياً مع نتيجة 64,92. أما إيران فحلت في المرتبة 95 على المستوى العالمي مع نتيجة 56,82.

تكنولوجيا

الاقتصاد التشاركي والتكنولوجيا عودة إلى المقايضة والربح القليل

غالباً ما تتغير سلوكيات البشر مع تطور أنماط الإنتاج التي باتت توفر سلعاً بكميات هائلة وسرعة فائقة. جعلتنا نستهلك أكثر من دون أن نولي أهمية للمخاطر البيئية والمشاكل الإنسانية. لكن هذه الأخيرة ولدت حاجات دفعتنا إلى العمل على سدها. فرحنا نحاول ابتكار حلول كان آخرها الاقتصاد التشاركي

عبد الغني قطايا

مع تطور قطاعي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منذ مطلع الألفية الثالثة، أحكم النظام الرأسماليّ سيطرته على أدوات الإنتاج ووسائل تصريفه، فراح يبتدع لنا حاجاتٍ ليروّج منتَجاته على أنّها الحلّ الحتميّ لها.

وفي الوقت الذي نشهد طفرةً تكنولوجيةً هائلةً جعلت عالمنا يتشابك من خلال وسائل الاتّصال المتقدّمة، يبدو أنّ العادات القديمة والتقليدية باتت تجد لها مكاناً كحلٍّ للحدّ من أضرار النمط الاستهلاكيّ.

في هذا الإطار، ولد ما بات يُعرَف منذ مطلع الألفية الثالثة بالاقتصاد التعاونيّ أو التشاركيّ collaborative economy، وهو نظام اجتماعيّ - اقتصاديّ يقوم على تشارك الموارد والأصول البشرية والماديّة بين مختلف الأفراد والمؤسّسات الخاصّة والعامّة، بهدف توفير المال وترشيد استهلاك الموارد والحدّ من التلوّث وتشجيع الناس على التواصل.

يرجع هذا النوع القديم - الجديد من الاقتصاد إلى التقاليد التي كانت متّبعة في المجتمعات الزراعية كالمقايضة والربح القليل والتعاون بعيداً عن الفردية، يتشارك الناس ويتبادلون أغراضهم التي لم يعودوا في حاجةٍ إليها وقد يحتاجها سواهم؛ أو خبراتهم، عبر تخصيص وقتٍ لتعليم وتثقيف أشخاص لمساعدتهم في مسألةٍ أو عملٍ ما أو لتوعيتهم حول قضيةٍ مهمّة؛ أو التمويل الجماعيّ لفكرةٍ أو برنامجٍ أو نشاطٍ ما، عبر منصّات مخصّصة لهذا الأمر؛ أو المساحات التي يشغلونها، من خلال تأجير بعضها أو مشاركتها مجّاناً (غرفة في شقّة سكنية أو مساحة في محلٍّ تجاريّ أو مكتب عمل، أو حتّى توصيلة في السيارة)؛ وقد تُشارك الحكومات مواطنيها أيضاً، سواء كانوا أفراداً أو مؤسّسات، بالمعلومات والدراسات والإحصاءات التي تملكها ما يسهّل الكثير من الأمور بالإضافة إلى ضمان الحقّ في الوصول إلى المعلومات.

وبالرغم من أنّ الهواتف المحمولة الذكية قد تكون أكبر مثالٍ عن النمط الاستهلاكيّ المكثّف للأفراد، إلّا أنّها تلعب إلى جانب الإنترنت دوراً كبيراً في تعزيز مفهوم الاقتصاد التعاونيّ. فبحسب شركة "غارتنر" Gartner الأميركية للأبحاث المتعلّقة بتقنية المعلومات، شهد عام 2014 وحده بيع أكثر من 1,2 مليار هاتفٍ ذكيٍّ حول العالم، بزيادة بلغت 28,4% عن عام 2013.

وفي إحصائياتٍ لموقع "إنترنت وورلد ستاتس"، ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت عالمياً إلى 3 مليارات، أي أكثر من 43% من سكّان الأرض. ناهيك عن تجاوز حجم المبيعات عبر الإنترنت في العالم نهاية عام 2014 لـ2 تريليون دولار، وهو يرتفع كلّ عامٍ بشكلٍ سريع عالمياً وإقليمياً حتّى؛ حيث بلغت نسبة الأفراد الذين اشتروا بضائع وخدمات عبر الإنترنت 1% في تونس، و17% في قطر، و14% في الإمارات العربية المتحدة، و6% في عمان، مقارنةً بـ70% في المملكة المتحدة وغيرها من البلدان المتقدمة، وفقاً لتقرير الإسكوا الذي ورد في ندوة "اقتصاد المعرفة 2015".

نتيجةً لذلك، نشأت تطبيقاتٌ تلبّي مختلف الحاجات فنجحت عالمياً، مثل "إر بي أن بي" AirBNB لتأجير وتبادل وتشارك الغرف والشقق في مختلف أنحاء العالم والذي اشتهر بعد الأزمة المالية العالمية، حتّى باتت قيمته السوقية تناهز 2,5 مليار دولار. و"زيب كار" ZipCar الذي يسمح بتأجير أو مشاركة السيارة بدلاً من شرائها. أضف إليها تطبيق "كوكينينغ" Cookening الذي انتشر بسرعةٍ في أوروبا والولايات المتّحدة، وهو يتيح تشارك وجبات الطعام في البيوت والأماكن المختارة للزوّار والسوّاح وسواهم، بأسعارٍ

> من أشهر التطبيقات إقليمياً، منصات التمويل الجماعي مثل "ذومال" Zoomal اللبنانية للمشاريع التي لا تحتاج إلى مبالغ كبيرة

تنافسية وحتّى بالمجّان أحياناً.

ولا ننسى أن نذكر منصّة التمويل الجماعيّ العالمية "كيكستارتر" KickStarter، التي كانت رائدةً في هذا المجال منذ انطلاقتها عام 2009. وهناك منصّات وتطبيقات كثيرة تدخل ضمن نطاق الاقتصاد التعاونيّ لا مجال لذكرها، تعنى بتشارك أمورٍ مختلفة مثل الأجهزة والحاجيات المستعملة والدرّاجات والتعليم والسيارات الخاصّة وسيارات الأجرة وكلّ ما يتّصل بالاستفادة من الموارد التي ذكرناها أعلاه. وبالنسبة

يبدو أن العادات القديمة والتقليدية باتت تجد لها مكاناً كحلٍّ للحدّ من أضرار النمط الاستهلاكي

إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فهي ما لبثت أن دخلت ضمن هذا الاقتصاد التعاونيّ، خصوصاً أنّها تشهد كثافةً سكانيةً عاليةً تترافق مع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وما يتشعّب عنها. وذلك بالإضافة إلى انتشار مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية، ما ساعد في توفير التمويل للشركات الناشئة التي تريد حلّ مشكلةٍ ما عبر توفير حلولٍ تتلاءم والطفرة الكبيرة في انتشار الإنترنت والهواتف الذكية في المنطقة.

ومن أشهر التطبيقات إقليمياً، نشير إلى منصّات التمويل الجماعيّ مثل "ذومال" Zoomal اللبنانية للمشاريع التي لا تحتاج إلى مبالغ كبيرة، و"يوريكا" Eureca في دبي التي كانت أوّل منصّة عالمية تقدّم تمويلاً جماعياً مقابل الأسهم.

وفي وقتٍ تعتبر مشكلة النقل أبرز ما نعانيه في المنطقة، حيث قدّرت دراسةٌ للبنك الدوليّ خسائر الناتج القوميّ في مصر نهاية عام 2012 جرّاء ازدحام السير بنحو 56 مليار جنيه مصري، أي ما يوازي 8 مليارات دولار، اتّجهت شركاتٌ ناشئةٌ للعمل على حلّ أزمة المرور المستعصية، مثل "باص بولينغ" Buspooling في مصر، التي تعمل على نقل الركّاب من موظّفين وطلّاب إلى أماكن عملهم ودراستهم بأسعارٍ مدروسة. توازيها شركة "كاربولينغ أرابيا" CarPooling Arabia في الإمارات، وهي تعمل على دفع الأشخاص لتشارك سيّاراتهم ومصاريفها، ما يقلّل من عدد السيارات على الطرقات وبالتالي من زحمة السير.

أضف إلى ذلك، بات ينتشر في المنطقة ما يعرف بمساحات العمل المشتركة Coworking Spaces، وهي توفّر مكاتب مجهّزة وصديقة للابتكار بأسعارٍ معقولة، مثل "منطقة بيروت الرقمية" BDD و"آلت سيتي" AltCity في لبنان، و"كوجيت" Cogite في المغرب و"ذا ديستريكت" The District و"المقرّ" في مصر، و"إمباكت هاب" Impact Hub في دبي. وبالفعل، لا يمكن حصر الشركات الناشئة التي أدركت سريعاً فرصة الاستثمار في الاقتصاد التعاونيّ في الأسواق الناشئة أكثر من سواها.

باتت الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم تولّد حالياً 50% من الوظائف التي تستحدث حول العالم، بحسب مؤسّسة التمويل الدولية، ويبدو أنّها تتّجه لتحلّ محلّ الدولة في ما يتعلّق بالخدمات والحلول، ومحلّ المصارف بالنسبة للقروض، ومحلّ أي مزوّد تقليديٍّ للخدمات والسلع.

وفيما ينزع معظمها للتوجّه نحو الاقتصاد التعاونيّ، بالرغم من حسناته، يبقى أن نشير إلى أنّ هذه الشركات تُموّل في بعض الأحيان من قبل شركاتٍ كبرى أو رأسماليين كبار، أو تتوسّع لتصبح شركة كبرى في ما بعد. وعندها، نكون قد عدنا إلى الدائرة الأولى من الشركات متعدّدة الجنسيات التي تستفيد من النظام الرأسماليّ لتعزّز أرباحها الناجمة عن احتكار المنتَجات من خدماتٍ وسلع.

إريكسون تستعرض تقنيات تلفزيون المستقبل

تتوقع رؤية إريكسون لقطاع المحتوى الإعلامي أن تبلغ قيمة هذا القطاع 750 مليار دولار على المستوى العالمي بحلول عام 2020. وستستغل إريكسون مشاركتها في معرض ناب 2015 (2015 NAB Show) لتسليط الأضواء على تحضيراتها لدفع عجلة تطور هذا القطاع، وتمكين الشركات العاملة فيه من إحراز النجاح في عصر تلفزيون الإنترنت. وتمتلك إريكسون خبرات وكفاءات ترسخ مكانتها على ملتقى الطرق بين بروتوكول الإنترنت والمحتوى الإعلامي، وتؤهلها للمساهمة في رسم ملامح تطور هذا القطاع الذي يشهد حقبة تطور غير مسبوقة.

كما ستستعرض إريكسون استراتيجياتها وعملياتها المتوسعة باضطراد في مجال المحتوى الإعلامي، والتي شهدت أخيراً الاستحواذ على شركة فابريكس (Fabrix) المتخصصة في حلول تسجيل الفيديو الرقمي السحابية. كما ستشهد مشاركة إريكسون في المعرض إطلاق العديد من المنتجات والخدمات

المهمة الجديدة، وإعلان اتفاقيات جديدة من العملاء.

وستسلط إريكسون الأضواء في جناحها (#SU721) في معرض "ناب" على المجموعة الشاملة والمتكاملة من الحلول والتقنيات التي توافرها لأصحاب المحتوى وشركات الإرسال وموفري خدمات التلفزيون عبر الأقمار الصناعية والكابلات والاتصالات. وتمتلك إريكسون أوسع مجموعة من المنتجات والحلول والخدمات على مستوى هذا القطاع، تشمل دورة حياة المحتوى بالكامل، بما في ذلك تطوير المحتوى، وإعداده وبثه، والمساهمة بالمحتوى وتوزيعه، وعمليات توصيل مقاطع الفيديو، وشبكات توصيل مقاطع الفيديو، وتجربة المستهلك في استخدام التلفزيون في أي مكان. وتشمل أبرز ملامح جناح إريكسون في معرض ناب: إطلاق خدمة الترجمة الخاصة بالصم في الولايات المتحدة. ورسم ملامح تجربة جديدة للمستهلكين في مجال التلفزيون المدفوع بفضل منصة إريكسون ميديا فيرست السحابية للتلفزيون. وشبكات توصيل محتوى الفيديو المرتكزة إلى إرسال الجيل الرابع، وحلول شبكات توصيل المحتوى المتطورة، والتي ترسم ملامح نماذج الأعمال الجديدة لإيصال المحتوى عبر كل من الشبكات الثابتة والمتحركة. وتسخير الحلول السحابية والافتراضية في جميع جوانب تجهيز المحتوى الإعلامي وتوصيله.

وحلول المحتوى العام عبر الأنظمة المدارة والمستضافة والموجودة في مقار الشركات. وحلول إيصال المحتوى فائق الدقة بصيغة (4K UHD) والنطاق عالي الدقة (HDR). والأداء الأمثل في مجال ضغط الفيديو، والذي تمت المصادقة على كفاءته من خلال خطوات استراتيجية عدة على مستوى الأسواق. وهو مدعوم بأقوى وحدة لمعالجة الفيديو في العالم.

"إل جي" تتصدر سوق الغسالات

أعلنت شركة "إل جي إلكترونيكس" تصدر مبيعاتها لسوق الغسالات للعام السابع على التوالي، محتفظةً بمرتبتها الأولى عالمياً، ومحققةً ما نسبته 12,4% من إجمالي مبيعات السوق العالمية في عام 2014، هذا إلى جانب نجاحها في التفوق على نظيراتها حول العالم في ما يتعلق بالغسالات أمامية التحميل للعام السادس على التوالي بحصة سوقية بلغت 14,7% وذلك وفقاً لنتائج دراسات مجموعة من شركات الأبحاث السوقية مثل GfK، وStevenson، وCAMA، وAHAM، وNPS، هذا بالإضافة إلى اعتلاء "إل جي" سلّم التنافسية في السوق الأميركية للسنة الثامنة على التوالي. ويعود نجاح "إل جي" إلى العديد من التقنيات المبتكرة التي تتفرد بها، كمحرك الدفع المباشر الموصول مباشرة بأسطوانة الغسل من أجل تحسين أداء ومتانة الغسالة وقوة تحملها، فضلاً عن تقنية الحركات الست التي تعمل على تنظيف وتعقيم الملابس بلطف كبير، كما تقلل من الضرر والتجاعيد فيها عند الغسل. ومن التقنيات المبتكرة المهمة أيضاً والتي ضمنتها "إل جي" في غسالاتها، تقنية الغسل فائق السرعة TurboWash™ والتي بفضلها يتدفق رذاذ الماء بتركيز عالٍ، ما يؤدي إلى خفض زمن دورة الغسيل بشكل كبير. وتخطط "إل جي" للحفاظ على ريادتها لسوق الغسالات من خلال منتجاتها المبتكرة مثل الغسالة أمامية التحميل بحوضين الأولى من نوعها بالعالم.

متابعة

نفط لبنان والتعليم الجامعي...

ليست "قصة" النفط في لبنان وليدة الامس القريب، بل قديمة ومعروفة لدى المسؤولين الذين أهملوا هذا الملف لسنوات ولا يزالون. تتعدد الاسباب والنتيجة واحدة، لبنان محروم من الاستفادة من ثروة قد تغير حياة الملايين. اليوم، بعدما بات موضوع النفط والغاز في لبنان على نار حامية، تتزايد الأسئلة عن كثير من الأمور التي تتعلق بقيام هذه الصناعة الثقيلة في بلد لم يعرفها من قبل. أبرز هذه التحديات هو الشباب اللبناني والقطاع النفطي، كيف ستكون العلاقة بين هذين المكونين الاساسيين في رسم المعالم الاقتصادية لمستقبل البلد

ايفون صعيبي

بينما تتجه الانظار صوب السواحل اللبنانية الغنية بخزان نفطي ضخم وكميات من البترول في حوض البحر الأبيض المتوسط، إلى جانب الاحتياط الجيّد من الغاز في المناطق المحيطة بشواطئ قبرص، سوريا ولبنان، وفي ظل سخونة الأحاديث عن ملف النفط في لبنان والصعوبات التي تعترضه، تظهر تحديات تقنية واقتصادية عديدة، لتزيد من صعوبة دفع هذا القطاع إلى الأمام، لا سيما تلك المتعلقة بالطاقات البشرية، ومدى الجاهزية

تقدر حاجة السوق اللبنانية إلى أكثر من 35 ألف عامل للأعوام الأربعة الأولى من البداية الفعلية للتنقيب عن النفط

للعمل في هذا القطاع الذي يمثل أملاً كبيراً على مختلف الصعد لجهة خلق فرص عمل للشباب اللبناني.
يشكل استكشاف الموارد البترولية في المياه البحرية اللبنانية خطوة واعدة نحو تحقيق النموّ الاقتصادي المرجو، وبما أن لبنان من البلدان التي تعتمد بشكل كبير على استيراد موارد الطاقة، كونه ينفق اكثر من 15% من ناتجه المحلي الاجمالي على الفاتورة النفطية، من المتوقع أن تساهم صناعة النفط والغاز ببلوغ الاكتفاء الذاتي من خلال تلبية حاجات السوق المحلية، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس إيجاباً على الناتج المحلي الاجمالي.
ولعل ابرز المكاسب التي ستحققها الانشطة البترولية تكمن في تعزيز مكانة لبنان على خريطة النفط في الشرق الاوسط وتكريس استقلاله في مجال الطاقة. علاوة على ذلك، سيتيح استخراج الثروة النفطية خلق فرص عمل جديدة وزيادة عائدات الدولة.

نقص في المناهج

تنبع حاجة القطاع النفطي لمهارات عالية ويد عاملة مُتخصصة من التقنيات العالية المُستخدمة في هذا القطاع الذي يتمتع بتنوع هائل للمهن المطلوبة. من المهندس، التقني، العامل، وصولاً إلى إدارة الأعمال والتسويق والبيع، المعلوماتية... ما يعني الحاجة إلى مقررات تخصّص في الجامعات والمعاهد، تسمح للطلاب بالانخراط في هذا القطاع مستقبلاً.
غير ان قطاع النفط في لبنان يفتقد إلى برامج تدريس في الجامعات تُعنى بتأهيل يد عاملة متخصصة في المجالات كافة للعمل فيه. بالرغم من ادخال عدد من الجامعات في لبنان برامج تدريس في هذا الاختصاص في مناهجها التعليمية، إلا أن هذه البرامج لا تُغطي كل المهن المطلوبة لهذا القطاع، مثل الجيولوجي، الجيوفيزيائي، مهندس الحفر، مهندس المنشآت النفطية، مهندس الصيانة، مهندس المبيعات التقني، مهندس العمليات، مهندس الخزانات، رئيس العمال، منسق الدراسات، عامل الخدمات، مدقق النفقات، المخطط، الرسام، مسؤول التشغيل، مسؤول المخزون نفطي، عامل نقل، عامل تلحيم متخصص... وغيرها من المهن.
تُقدر حاجة السوق اللبنانية إلى حوالى 35 ألف عامل للاعوام الأربعة الأولى من البداية الفعلية للتنقيب عن النفط. على أن يرتفع هذا العدد إلى 55 ألفاً بحسب حجم التلزيمات، كما يحتاج لبنان الى اليد العاملة في مراحل الاكتشاف والانتاج كافة بما في ذلك إنشاء البنى التحتية، والتعدين واستخراج وتجهيز الآبار على المنصات، اضافة الى التخزين والنقل والتوزيع...

تنبع حاجة القطاع النفطي لمهارات عالية ويد عاملة متخصصة من التقنيات العالية

دور الجامعات

من هذا المنطلق، تابعت جامعة رفيق الحريري هذا الموضوع بهدف استغلال الثروة النفطية عبر استحداث تخصصات جديدة تكفل لطلابها دخول سوق العمل اللبنانية والعالمية في الاعوام المقبلة.
وتماشياً مع تطور المرتقب للحركة الإنتاجية وطلب شركات البترول للموظفين، تم إدخال اختصاصات جامعية جديدة تعنى بقطاع النفط والغاز الذي يعتبر مجالاً جديداً في لبنان. كما عمدت الجامعة إلى تنظيم مؤتمر النفط والغاز الذي يعتبر الاول من نوعه في لبنان، والذي تميز بجلسات متنوّعة المواضيع والتخصصات ومشاركة

صورة وخبر

5 فرق لبنانية لنهائيات منتدى BBB

أعلنت شركة "تاتش" للاتصالات والبيانات المتنقلة في لبنان، التي تديرها مجموعة "زين" تأهل خمسة فرق لبنانية للتصفيات نصف النهائية لمسابقة منتدى MIT لأفضل الأعمال الناشئة (MITEF) في العالم العربي الذي تنظمه بالتعاون مع المجموعة، وذلك من بين 75 فريقاً يتنافسون من 15 دولة عربية. والفرق اللبنانية الخمسة هي:Feedeed، Lawen ray7in، Crit it، Daycare Channel و Visual-izing Impact. الجدير بالذكر أن مسابقة منتدى MIT لأفضل الأعمال الناشئة (MITEF) في العالم العربي تأسست عام 2005، وهي واحدة من 28 فرعاً على مستوى العالم من فروع مؤسسةMITEF Global، حيث يركز معهد MIT على تزويد الطلاب بالأدوات المناسبة اللازمة لتحويل الأفكار التكنولوجية إلى شركات ناجحة في الكثير من المجالات الأكاديمية.

إطلاق مازدا 2 الجديدة

أطلقت شركة "آي.أن" بوخاطر، الوكيل الحصري لسيارات مازدا في لبنان، بالتعاون مع ميكس أف أم سيارة مازدا 2، أحدث سيارة مدمجة لعام 2016. وتعد مازدا 2 أول سيارة للشركة من طرازات عام 2016 التي يجرى اطلاقها في لبنان. مازدا 2 الجديدة أطول من الجيل السابق، مع مقصورة أكثر رحابة، ومجموعة من أنظمة السلامة النشطة "i-ACTIVSENSE" التي تشكل جزءاً صغيراً من التجهيزات السخية في هذه السيارة. وتم جمع كل هذه المزايا في نمط تصميمي جديد "كودو . روح الحركة"، الذي يؤمن مقصورة مريحة ومبتكرة.

BBBBBBBBBBBBBBBBBBBB يعود إلى الزيتونة باي

للعام الثالث على التوالي، وبعد النجاح الكبير الذي حقّقته الدورتان الأولى والثانية، يعود معرض 'Beirut Designers Week من تنظيم شركة GATA Events & Promotions s.a.r.l. إلى مجمّع الزيتونة باي ليذهل الزوّار بأجمل التصاميم.
يستمرّ المعرض من 27 ولغاية 31 أيار 2015 على الممشى البحري لمجمّع الزيتونة باي. وقد جذب 'Beirut Designers Week بدورتيه السابقتين ما يزيد على 90 ألف لبناني وسائح تهافتوا لاكتشاف آخر الخطوط والصيحات في عالم تصميم الأزياء، وأكسسوارات الموضة، والمنتجات الجلدية، والمجوهرات الثمينة، ومجوهرات الموضة، وأكسسوارات المنزل وقطع الأثاث.

الهندسة ليست كل شيء

تم إدخال اختصاصات جامعية جديدة تعنى بقطاع النفط

مشاركون في المؤتمر

لافتة لشركات أجنبية.

عن الموضوع، يشير نائب رئيس الشؤون الاكاديمية في جامعة رفيق الحريري احمد اسماعيل الى "ان اكتشاف النفط في لبنان يشكل حافزاً لدى الشباب للتوجه نحو اختصاصات جديدة، ومن واجب الجامعات ان تؤمن لطلابها اختصاصات شاملة تماشياً مع فرص العمل المطلوبة في هذا المجال. حتى الآن تفتقر جامعات لبنان لهذا الأمر، ويمكن وصف المحاولات في ادخال اختصاصات متعلقة بقطاع النفط بالخجولة. نحن نسعى إلى توجيه الطلاب بطريقة صحيحة بحسب متطلبات السوق".

من جهته، يؤكد الدكتور جميل حمّود من جامعة رفيق الحريري ان "اختصاص إدارة اعمال النفط والغاز الذي اطلقته الجامعة والذي سيبدأ في الخريف المقبل، هو الاول من نوعه في لبنان والشرق الاوسط، وقد تم وضع هذا البرنامج بالتعاون مع افضل الجامعات في اوروبا واميركا. لكن الاهم من ذلك، تأهيل اشخاص تقنيين بشهادات مهنية لسدّ الحاجة المطلوبة في هذا المجال، نظراً إلى كثرة الطلب على الاختصاصات المهنية اكثر من الاكاديمية في هذا القطاع، فمن بين 100 عامل، تكون الحاجة لوجود مهندسين اثنين فقط كحد أقصى".

في سياق آخر، يعتبر رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر والمسؤول عن شؤون الطلاب في جامعة رفيق الحريري الدكتور محمد دياب أن "أهمية المؤتمر تكمن في أنه يقوم على الدراسات والبحوث التي تحدّد للجامعات الاختصاصات واليد العاملة المطلوبة والتي سيحتاجها القطاع في لبنان عندما تبدأ عمليات التنقيب عن النفط، من هنا ضرورة التوعية، لئلا نسلك الطريق الخاطئ ونخرّج طلاباً باختصاصات هندسيّة لا تحتاجها السوق. هذا القطاع جديد، ومن الطبيعي ان نواجه الصعوبات مع غياب اليد العاملة والكفاءات التي تديره".

يمكن للقطاع النفطي أن يشغّل الآلاف من اليد العاملة اللبنانية، خاصة أن الدولة اللبنانية اشترطت في عقودها مع الشركات الاجنبية أن تكون 80% من العمالة من اللبنانيين، ما سيحلّ الكثير من مشكلة البطالة في البلد، فهناك شواغر كثيرة يمكن لها أن تؤمّن عملاً مربحاً للشباب بمداخيل تتعدى 3000 دولار شهرياً، حتى ان دولاً عدة أبدت رغبتها بتبادل الخبرات اللبنانية وتدريب الكوادر التي سيحتاجها هذا القطاع.

> يفتقد قطاع النفط في لبنان إلى برامج تدريس في الجامعات تعنى بتأهيل يد عاملة متخصصة في المجالات كافة

لبنان غير جاهز

في سياق آخر، يقول الدكتور ميشال بوفاضل، مدير مركز الموارد الطبيعية في جامعة جرسي للعلوم والتكنولوجيا، إن "لبنان غير جاهز للبدء في التنقيب عن النفط على صعيد اليد العاملة، خاصة تلك المتعلقة بمعالجة مشاكل البيئة والتلوث التي تسببها عمليات استخراج النفط. هذا الامر يرتب على الدولة إجراء دراسات جدية في هذا الموضوع خاصة بعد التلوث الذي احدثته الحرب على لبنان عام 2006 وعدم قدرة اللبنانيين على استدراك الاضرار البيئية للعدوان. من هذا المنطلق لا بد من البدء بتحضير وتدريب اخصائيين في المجال البيئي بوسعهم التصرف في حال طرأت مستجدات او مشاكل بيئية، وهنا يبدأ دور الجامعات، اذ من واجبها ان تبني كفاءات مؤهلة في مختلف المجالات".

بدوره يؤكد البروفسور ربيع العمل من جامعة تكساس "اهمية بناء القدرات للطاقات البشرية بما ان لبنان يفتقر إلى اليد العاملة المؤهلة المطلوبة، ما سيؤدي حتماً إلى استقدام الموظفين من الخارج مع بدء العمل في قطاع النفط".

من المتوقع ان يستفيد قطاع البترول في لبنان من التنمية المحلية ليس فقط من خلال الإيرادات المحتملة، ولكن أيضاً من خلال الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة التي تساهم في زيادة انتاجية الانشطة الاقتصادية وخلق فرص العمل، لذلك يعوّل الشباب اللبناني كثيراً على قطاع النفط والغاز، فلا يفوت الطلاب الذين يتخصصون في المجالات المتعلقة بهذا القطاع فرصة إلا ويعربون خلالها عن حماسهم للبدء في العمل.

في هذا الصدد يشرح رئيس موقع جورج طشجيان lebanongasandandoil.com "ان المطلوب هو توجيه الطلاب الى المعاهد الفنية المتخصصة، فليس من المنطقي ان يتجه الجميع نحو الهندسة، علماً ان العامل الذي يعمل في مجال تلحيم أنابيب النفط يتقاضى ما لا يقل عن 200 دولار في الساعة، وفي لبنان ليس لدينا اي عامل في هذا المجال. من هنا لا بدّ من التركيز على الخدمات البترولية والصناعات البتروكيميائية، وتطوير القطاع التربوي بحيث يتمكّن الطلاب من الاستفادة من فرص تعلّمية وخبرات مهنيّة تهّيئ للاستكشافات المرتقبة مقارنة بالتجارب العالمية الناجحة بما يتماشى مع متطلبات السوق".

تنطوي تحديات قطاع النفط والغاز على فرصة تاريخية لإنعاش الاقتصاد وتنويع مرافق الإنتاج، وحل مشاكل البطالة والهجرة والدين العام، فهل سيكون القطاع التعليمي اللبناني مواكباً لنقلة من هذا الحجم، أم ستكون أمام فرصة جديدة مهدورة؟

دياجيو تستعرض مهارات البارتندرز

اجتمع أهمّ البارتندرز في لبنان في 1 نيسان للمشاركة في الجولة الأولى من مسابقة World Class التي نظّمتها شركة دياجو في Caprice، حيث جُمعت الموهبة والمذاق تحت عنوان "عناصر النكهة الرّئيسيّة" "Fundamentals of Flavor".

وتعاونت دياجيو مع أبرز الخبراء الدّوليين والمحليّين في مجال الضّيافة ومزج الكوكتيلات لتشكيل لجنة تحكيم مسابقة WorldClass 2015 في لبنان من خلال الاعتماد على مهاراتهم الاستثنائية وتميّزهم في مجال مزج الكوكتيلات وذلك لدعم الاستثمار الذي يتمتّع بالمصداقيّة الأكبر في هذه الصّناعة الفاخرة.

"نيڤيا" توثق العلاقة بين الأم والطفل

انطلاقاً من تقديرها للعائلة والحب الذي تقدمه الأم لأطفالها، وبالاعتماد على احصائية تقول بأن المعدل الوسطي للقراءة عند العرب يصل إلى ست صفحات في العام، أطلقت "نيڤيا كريم" مبادرة "حكايات نيڤيا". وتهدف المبادرة إلى تسهيل مهمة الأمهات في قضاء وقت ممتع ومفيد مع أطفالهن، وتشجيعهن على القراءة لهم بشكل منتظم. وقد عملت " نيڤيا" على انتاج خمس قصص قصيرة، كجزء من الحملة، وتحمل هذه القصص القيم الرئيسية التي تتبناها "نيڤيا" وهي الحماية والشجاعة والعائلة والثقة والرعاية والصدق والإخلاص.

"بيوتي ورلد" يقدم أحدث المنتجات في عالم العطور

تنطلق في إمارة دبي أواخر الشهر المقبل فعاليات معرض بيوتي ورلد الشرق الأوسط 2015 الذي يسلط الضوء على معدلات النمو والفرص الهائلة التي تزخر بها سوق العطور في منطقة الشرق الأوسط.

وأفادت شركة يورومونيتور انترناشيونال الشريك المعلوماتي الرسمي للمعرض بأن العطور ساهمت بنسبة 19,6 % من إجمالي سوق التجميل والليّاقة البدنية في الشرق الأوسط وأفريقيا في 2014، حيث بلغ حجم التجزئة 5 مليارات دولار خلال العام. ومن المتوقع أن يدعم القطاع معدل نمو سنوي بنسبة 6,3 % ليصل حجمه إلى 6,4 مليار دولار في 2018.

دراجات

كي تي ام ديوك 390

KKK ... ثلاثة طرازات جديدة دفعة واحدة

كي تي ام 1290 سوبر ادفينشر

على الرغم من أن تاريخ تصنيع الدراجات النارية يعود الى عام 1868، إلا أن فكرة الدراجات النارية في العصر الحديث لم تتغير عن تلك المعهودة سابقاً.

منذ نشوئها في تسعينيات القرن الماضي، أحدثت شركة "كي تي ام" النمسوية، ثورة في عالم الدراجات النارية نظراً إلى ما كانت ولا تزال تحتويه من مميزات جعلت منها نجمة في الأسواق العالمية.

في السنوات القليلة الماضية، رأت "كي تي ام" إيجابيات أن تخطط لمبادرة مستقبلية تطرح من خلالها طرازات مثيرة للاستعمال اليومي ضمن فئة الدراجات النارية التي لا تتجاوز سعة محركها 400 سي سي.

بدأت المسيرة الناجحة في هذا القطاع مع طراز DUKE 125، واستمرت مع DUKE 200 و390، حيث التزمت "كي تي إم" بإطلاق دراجات مثيرة وقوية ورشيقة في آن جنباً الى جنب مع الأسعار المعقولة والمنطقية التي لطالما تميزت بها الشركة، والتي تلائم شريحة واسعة من العملاء.

أسطورة جديدة

تطلق "كي تي إم" اليوم أسطورة جديدة في عالم الدراجات النارية من خلال ثلاثة طرازات جديدة، كان لبنان من أوائل مستورديها من خلال شركة أ. ن. بوخاطر، الوكيل الحصري والمُوزّع الرسمي المعتمد لمنتجاتها في لبنان.

في هذا الصدد، يوضح ايف خضرا، مدير علامة "كي تي إم" التجارية لدى أ. ن. بوخاطر "أن كي تي ام أطلقت ثلاثة موديلات جديدة هذا العام، وكلها مجهزة بأعلى درجات السلامة، وخاصة نظامي عدم الانزلاق ومنع غلق المكابح.

تولي أ. ن. بوخاطر السلامة العامة أهمية كبيرة في إطار جهودها الهادفة إلى تعزيز القيادة الآمنة وإضفاء المتعة في قيادة الدراجات النارية في آن معاً، لذلك تحاول من خلال الأنشطة التي تنظمها، إبعاد الناس عن القيادة بتهور على الطرقات العامة، وتشجيع القيادة في الحلبات الخاصة.

ويشرح خضرا "بدأت أ. ن. بوخاطر تستورد دراجات كي تي ام النارية في عام 2012، عندما كانت الفوضى ضاربة في هذا القطاع، وقد حاولت السياسة التي انتهجتها الشركة أن تغير هذا الواقع الذي تسيطر عليه العشوائية من خلال إنشاء مدرسة لتعليم أصول قيادة الدراجات النارية وممارسة هذه الرياضة التي لا تكون بالسرعة والتهور، وإنما بالفن والقيادة الذكية، وذلك على حلبة تمتاز بالتحديات والإثارة وبحضور عدد من الخبراء المحترفين في حقل الدراجات النارية، حيث يعطى الدرّاجون الجدد والهواة نصائح لتحسين وتعزيز تجربة قيادتهم للدراجات النارية، وينالون فرصة قيّمة لصقل مهاراتهم في هذا المجال".

كما تم إنشاء ناد خاص لسائقي دراجات كي تي ام، والذي بات يضم حالياً ما يقارب 450 عضواً يستفيدون من عدة خدمات تقدمها الشركة.

في سياق آخر، يشدد خضرا "على ضرورة ضبط المخالفات الحاصلة في هذا القطاع، فغالبية مستوردي الدراجات النارية يُدخلون دراجات مستعملة وفي أحيان كثيرة غير صالحة للسير في أوروبا والولايات المتحدة، وهذا ما يشكل خطراً على السلامة العامة. كذلك يتلاعبون بأوراق الدراجات فيزعمون أنها مستعملة في حين تكون جديدة، وذلك للتهرب من دفع الرسوم".

كي تي إم آر سي 390

تحمل آر سي 390 الجديدة في جيناتها خصائص وروح السباقات الرياضية والقوة التي لا مثيل لها، فضلاً عن التصميم المثير الى أقصى الحدود والذي يمكن ملاحظته حتى في أدق التفاصيل، حيث الخطوط القوية والسطوح الملتفة بانسيابية وإثارة مطلقة وذلك بوضع معايير جديدة في تصميم كي تي إم آر سي 390 الجديدة نتجت من عملية متطورة للغاية قام بها مهندسو كي تي إم، حيث التصميم المبتكر والتكنولوجيا المستقبلية، فضلاً عن أقصى درجات الأداء وأعلى المستويات من متطلبات السلامة والتي جاءت جميعها ضمن أفضل الأسعار لهكذا دراجة.

يبلغ وزن آر سي 390 نحو 125 كيلوغراماً، وهي مزودة بمحرك قوي قادر على إنتاج قدرة 44 حصاناً عند 9500 دورة في الدقيقة، اضافة الى عدد من الأنظمة المتطورة لتحقيق أعلى المستويات من الكفاءة جنباً الى جنب مع أنظمة التعليق العالية الجودة وأنظمة التحكم والثبات، ونظام ABS المانع لانغلاق المكابح.

> منذ نشوئها أحدثت "كي تي ام" النمسوية ثورة في عالم الدراجات النارية

كي تي ام آر سي 390 ادفينشر 2015، افضل دراجة للمغامرات

هي واحدة من أكثر الدراجات النارية المخصصة للطرقات الوعرة، كما وللطرقات العامة، اضافة الى إمكان استخدامها للسفر مسافات طويلة نظراً إلى سهولة قيادتها، لذلك فإن كي تي ام 1290 سوبر أدفينشر 2015، قادرة على تحويل مغامرات الطرقات الوعرة الى وقت مليء بالتشويق والمرح. تقدم الدراجة الجديدة نظام تعليق تفاعلياً مع وحدة تحكم إلكترونية في نظام التعليق، كما تعمل على تقليل وقت استجابته وتعديل قسوته بما يتناسب مع ظروف القيادة الرياضية أو على الطرقات غير الممهدة. الى ذلك، تم تزويد الدراجة بنظام منع انغلاق مكابح ذكي جديد يحدد ما إذا كان الموقف بحاجة إلى التدخل أو لا بحسب قراءات الحساسات الخاصة.

لقد حصلت الدراجة على نظام الثبات الإلكتروني من كي تي ام، والذي يوازن بين الأداء على الطرقات الوعرة والممهدة، مع إمكان قطع أو زيادة قوة المحرك وقت الحاجة، لتحقيق أفضل تماسك للعجلات طوال الوقت. وإذا قرر السائق منح العجلات الكثير من القوة، فسيقوم النظام بتقليل القوة ومن ثم زيادتها حسب الحاجة لتحقيق أفضل تسارع وأفضل تماسك طوال الوقت.

تتمتع كي تي ام 1290 سوبر أدفنشير بقوة 160 حصاناً وقوة عزم 140 نيوتن. متر، ويتوفر مع خزان وقود سعة 30 ليتراً، ومقاعد ومقابض مدفأة، إضافة الى نظام الثبات على المرتفعات، والذي يعمل على إيقاف الدراجة عن الانزلاق على المنحدرات، حتى لو لم تضغط على المكابح. كذلك، قدمت الدراجة إشارات انعطاف عاملة بإضاءة الـ اي دي متصلة بحساس يقرأ زاوية ميل الدراجة، ومن ثم يشغل الإشارات الجانبية بقوة الإضاءة المطلوبة حينما تميل الدراجة الى أي اتجاه.

كي تي إم آر سي 390

كي تي ام ديوك 390

أدّت ديوك الجديدة دوراً بارزاً في عالم الدراجات النارية، كونها تجمع دراجات من المتعة مع أعلى دراجات الأمان. تعد دراجة كي تي ام ديوك 390 دراجة نموذجية، إذ تتمتع بتصميم جميل إضافة الى سهولة في الاستخدام اليومي على الطرقات العامة.

تتميز هذه الدراجة بمواصفات تقنية عالية تجعل منها دراجة مناسبة لشريحة كبيرة من الناس. تبلغ سعة محركها 373 سي سي مع قوة 44 حصاناً. تتألف علبة التروس من 6 سرعات، كما تصل سرعتها القصوى الى 139 كيلومتراً في الساعة، وهذا يعطيها قوة تسارع وأداء مميزين ضمن فئتها.

(الأخبار)